



اليونسكو تمنع اندثار خيال الظل والأراجوز



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2018/11/30

22 ربيع الأول 1440

السنة 41 العدد 11185

Friday 30/11/2018

41st Year, Issue 11185



الأهوار
فردوس
شاحب

لاص17

(بعدسة إحسان الجيزاني)



لاص7

البحرين تترقب إصلاحات حذرة

العرب

الرئيس التونسي يلوح بالقضاء للردّ على تهديدات النهضة

● الباجي قائد السبسي: لن أسمح لحركة النهضة بتهديدي



التنظيم السري لم يعد سريا

والعلاقات بين الرئيس التونسي وحركة النهضة ليست في أفضل أحوالها في الأسابيع الأخيرة. إذ أعلن السبسي في وقت سابق نهاية التوافق مع الحزب الإسلامي، والذي كان بدأ بعد فوز حزبه، حركة نداء تونس، بانتخابات 2014.

وبدأ التوتر بين الجانبين بسبب الخلاف حول حكومة يوسف الشاهد الحالية التي تلقى دعما من النهضة، بينما طالب نداء تونس بإقالتها.

ولاحظ متابعون لهذا الخلاف أن الرئيس التونسي بدأ يتحرك لإعادة بناء جبهة مدنية واسعة للدفاع عن الخيارات الاجتماعية لتونس، انطلاقا من مشروع القانون الخاص بالمساواة في الميراث الذي ينتظر أن يعرض أمام البرلمان وأن يمر بسهولة، في ضوء الدعم القوي له داخل الكتل البرلمانية المختلفة.

وفي سياق هذا التوجه، تم الإعلان، الخميس، عن تكوين لجنة وطنية لإسناد هذا المشروع على المستوى المجتمعي، وتضم شخصيات حقوقية وجامعيين وإعلاميين.

وتعليقا على كلام الرئيس التونسي، وما تضمنه من اتهام مباشر لحركة النهضة بتهديده، قال الناشط السياسي، المحامي عماد بن حليمة لـ"العرب" إن المعركة مع هذا التنظيم الذي وصفه بـ"الإخواني" دخلت مُنعرجا جديدا هاما وخطيرا.

ودعا بن حليمة الرئيس السبسي إلى اتخاذ الإجراءات القانونية التي يُحفلها له الدستور لمواجهة هذا التنظيم الإخواني الذي "لا أحد بإمكانه أن ينكر أن لديه جهازا سريا أمنيا وعسكريا، مثله مثل بقية تنظيمات الإخوان المسلمين".

وأضاف أن الأحزاب السياسية المدنية وبقية جمعيات ومنظمات المجتمع المدني "مُطالبة اليوم بالتحرك للضغط على القضاء لحسم هذه المسألة الخطيرة، والدفع نحو حل هذا التنظيم الإخواني"، ويقصد بذلك حركة النهضة.

واعتبر أنها أصبحت "دولة داخل الدولة"، وبالتالي يتعين على مختلف القوى العمل من أجل تصحيح الأوضاع عبر التصدي لهذه الحركة التي تغلغت في مفاصل الدولة.

ويقول مراقبون إن كلام الرئيس التونسي بحمل تأكيد على أن ملف الجهاز السري لحركة النهضة سيتم فتحه أمام القضاء، ما سيجعل الحركة في مواجهة صعبة قد تعيد فتح ملفاتها القديمة وتطرح بكل شعاراتها عن المدنية والتمسك بالخيار الديمقراطي.

ويلفت هؤلاء إلى أن فتح ملف الجهاز السري سيزيد من مشروعية الدعوات التي تطالب بحل حركة النهضة كونها تمثل خطرا على المشهد السياسي لامتلاكها جهازا سريا، فضلا عن اختراقها مؤسسات الدولة الحساسة مثل الدفاع والداخلية مثلما جاء في اتهامات هيئة الدفاع عن الراحلين بلعيد والبراهمي.

وقال المستنار السياسي بقصر الرئاسة نور الدين بن تيشة "إذا كان هناك موضوع يهم الأمن القومي التونسي فهذا من صميم صلاحياته (الرئيس) ومن واجبه التدقيق فيه، والنظر في الجوانب التي تؤكد أو تفند الأمر". وتابع بن تيشة "فرضية امتلاك حركة النهضة لجهاز سري أو محاولتها اختراق الدولة، هو كلام سياسي يتم التدقيق فيه والتثبت. هناك وثائق وتسجيلات".

تونس - لم يتردد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في اتهام حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي، بتهديده، وذلك في سياق المعركة المفتوحة على هذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين ما يقربها كثيرا من عنق الزجاجة الضاغط عليها سياسيا وقانونيا.

يأتي هذا في وقت يقول فيه مراقبون إن الرئيس التونسي بدأ يتحرك لتجميع قوى مدنية وحقوقية من حوله لتكوين جبهة مدنية واسعة في انتخابات 2019 يكون هدفها الرئيسي الدفاع عن الهوية المدنية للبلاد وقطع الطريق أمام حركة النهضة للهيمنة على البرلمان القادم بعد أن نجحت في تفكيك نداء تونس والعب على التناقضات بين قياداته.

وقال السبسي في كلمة افتتح بها، الخميس، اجتماع المجلس الأعلى للأمن القومي التونسي، إن بيان حركة النهضة الذي أصدرته بخصوص لقاءه بهيئة الدفاع عن السياسيين الراحلين شكري بلعيد ومحمد البراهمي "تضمن تهديدا له".

وأوضح أن لقاءه بالهيئة المذكورة آثار "حساسية وحفيظة بعض الجهات، ومنها حركة النهضة".

وتابع الرئيس التونسي "استمعت إلى المحامين (من الهيئة) وكلامهم كان معقولا وقدموا وثائق. هل أغمض عيني؟ ليس هناك سر. التنظيم لم يعد سريا. يبدو هذا ما آثار حفيظة النهضة".

وأكد أن ذلك البيان "تضمن تهديدا لي"، ثم تساءل "هل سأسمح بذلك؟ لا... وستنظر فيها (الوثائق المقدمة من الهيئة) المحاكم"، وذلك في إشارة واضحة إلى أنه سيلجأ إلى القضاء للبت في التهديد المبطن الذي تضمنه بيان النهضة.

وكانت النهضة أصدرت بيانًا، الثلاثاء، بشأن ما تم نشره على موقع الرئاسة بشأن التنظيم السري واصفة إياه بأنه "نقل لتهجمات باطلّة ونهم زائفة تجاه حركة النهضة".

وحذرت من "خطورة إقحام مؤسسة الرئاسة بأساليب ملتوية بنية ضرب استقلالية القضاء وإقحامه في التجاذبات السياسية".



عماد بن حليمة
النهضة أصبحت دولة
داخل الدولة ويتعين
تصحيح هذا الوضع

سقف آمال يمني محدود من جولة السويد

□ عدن - قالت أوساط مقربة من الحكومة اليمنية إن سقف التوقعات من جولة السويد محدود جدا، خاصة أن المبعوث الأممي مارتن غريفيث بدأ حريصا فقط على تجميع الفرقاء دون أي مبادرة واضحة المعالم بخصوص جدول الأعمال.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن الوفد الحكومي يذهب إلى السويد فقط ليتثبت أنه لا يضع العصا أمام جهود الحل السياسي، لكنه لا يتوقع تحقيق أي اختراق، لافتة إلى أن الرأي السائد هو أن غريفيث يريد أن يثبت قدرته على جلب الحوثيين إلى المفاوضات دون أي ضغوط عليهم، أو مطالبتهم بتحديد موقف واضح من المرجعيات الثلاث التي يتأسس عليها التفاوض كما تقر بذلك الأمم المتحدة.

وأعلن الحوثيون، الخميس، أنهم سيشاركون الأسبوع المقبل في مفاوضات السلام في السويد التي ترعاها الأمم المتحدة، في حال "استمرار الضمانات" بخروجهم وعودتهم إلى اليمن.

وهذه المرة الأولى التي يذكر فيها الحوثيون بهذا الوضوح أنهم سيشاركون في المفاوضات، علما أنهم أعلنوا في وقت سابق مرارا دعمهم لجهود السلام.

وبالتوازي، ذكرت قناة تلفزيون العربية أن وفد الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا سيصل السويد بعد وصول وفد الحوثيين.

وقال متابعون للشأن اليمني إن إعلان الحوثيين عن ذهابهم إلى السويد كان شرطا من الحكومة اليمنية التي أرسلت وفدا في الماضي للتفاوض وبقي بانتظار وفد المتمردين الذي لم يلتحق بالمشاورات بزعم عدم تأمين رحلة خروجه.

وأشاروا إلى أن غريفيث قطع الطريق أمام المتمردين حين أعلن عن استعداده للسفر معهم للمشاركة في المفاوضات، ما يجعل المبررات الأمنية التي كانوا يعتمدون عليها غير ذات قيمة.

لكنهم يقولون إن المشاركة لأجل المشاركة وإظهار قدرة غريفيث على التجميع لا تدفع إلى التفاوض، خاصة أن المبعوث الأممي، الذي ينفذ مقاربة بلاده لإدارة الأزمة بدت جهوده أقرب إلى تجزئة الحلول ولكن في مربع الحكومة الشرعية من دون المساس بالحوثيين الطرف المتمرد الذي ينبغي عليه تقديم التنازلات.



صفقة فساد في كواليس البرلمان العراقي بين الحلبوسي والعلاق

● إغلاق ملف استجواب محافظ البنك المركزي مقابل إجازة مصرف وضع تحت الوصاية بسبب غسيل أموال

منصبه طويلا بعدما تسربت الكثير من ملفات الفساد التي تدينه.

ومن بين الإجراءات التي أثارت غضب الشارع، إصرار العلاق على وضع اسمه على فئات من العملة العراقية بصفتة محافظا للبنك المركزي.

واستغل العلاق منصبه ليخلد اسمه من خلال وضعه على عدد من الفئات الورقية في العملة العراقية. وبدلا من أن يكتفي بالتوقيع، خط بحرف واضح حروف اسمه واسم والده وجده على الفئات النقدية.

ولدى سؤاله عن سبب هذا الإجراء قال إنه "هذا هو توقيعي، وليس اسمي". لكن صحافيين نشروا وثائق تعود إلى مرحلة شغل العلاق منصب الأمين العام لمجلس الوزراء في ولاية المالكي الأولى، يظهر فيها توقيع مختلف عن الذي أثبتته على العملة.

سليم الجبوري، التي تحولت إلى صلات أكبر برئيس البرلمان الحالي محمد الحلبوسي. واستحوذ السامرائي على عقود بالملايين من الدولارات لطباعة مناهج المدارس الحكومية في العراق، التي تبين أنها تنفذ خارج البلاد، وليس في مطابع محلية كما تنص على ذلك العقود.

وأجبر فريق النواب الموالي للسامرائي، محافظ البنك المركزي علي العلاق على الحضور إلى البرلمان مرتين خلال الشهر الجاري، وواجهوه بالأدلة.

وتوضح المصادر أن الوثائق التي تضمنها ملف العلاق تكفي لإدانته، تمهيدا لإقصائه من موقعه.

لكن الصفقة، التي رعاها رئيس البرلمان الحلبوسي، ضمنت حماية مؤقتة للعلاق، والذي تجمع المصادر على أنه لن يبقى في

وتدور الكثير من الشبهات حول إدارة علي العلاق للبنك المركزي العراقي، لا سيما ما يتعلق بمزاد العملة، الذي يبيع بموجبه البنك المركزي أموالا بالدولار لمصارف أهلية بسعر أقل من السوق، ما يوفر فارقا بمئات الآلاف من الدولارات يوميا.

والعلاق هو كادر متوسط في حزب الدعوة، وأحد أكثر المقربين من رئيس الحكومة الأسبق نوري المالكي، الذي أصر على تعيينه محافظا للبنك المركزي، خلال ولايته الثانية بالرغم من الاعتراضات الكبيرة عليه. وتقول المصادر إن "نوابا مقربين من الحلبوسي، أبرزهم مثني السامرائي، أعدوا ملفا مدعوما بالأدلة لإدانة العلاق بعد استجوابه من قبل البرلمان".

والسامرائي رجل أعمال مثير للجدل، عرف بصلاته الوثيقة مع رئيس البرلمان السابق

وأوضحت أن "الصفقة تضمنت تجميد استجواب المحافظ في البرلمان، بشأن اتهامات تتعلق بالفساد وسوء الإدارة وهدر المال العام، لقاء منح النائب مثني السامرائي إجازة مصرف تجاري تحت الوصاية".

وسبق للبنك المركزي أن وضع مصرف "السواحل الإسلامي" تحت الوصاية، بسبب شبهات تحويل مالي لجماعات مشبوهة، فيما رفض العلاق وساطات للترافع عن القرار. لكنه وقع، صباح الخميس، أمرا عاجلا برفع الوصاية عن المصرف المشبته في تورطه بعمليات غسيل أموال، وتفعيل إجازة تشغليه بناء على طلب تقدم به النائب في البرلمان العراقي مثني السامرائي.

ولم تكشف المصادر عن "حصة رئيس البرلمان من هذه الصفقة"، لكنها أكدت أنها "حقما ستكون كبيرة".

□ بغداد - تسلط صفقة سياسية مالية، عقدت في كواليس المنطقة الخضراء ببغداد، الضوء على المستوى الذي بلغه الفساد في العراق، ونوعية الشخصيات والمواقع التي تتشارك فيه، انطلاقا من اطمئنان تام إلى غياب الرقابة.

وقالت مصادر سياسية رفيعة لـ"العرب" إن "رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي رعى في منزله صفقة بين محافظ البنك المركزي العراقي علي العلاق، والنائب عن محافظة صلاح الدين مثني السامرائي، تم بموجبها إغلاق ملف استجواب كبير كان من المقرر فتحه في مجلس النواب العراقي".

وأضافت المصادر أن "مثني السامرائي، تعهد للعلاق بإغلاق ملف استجوابه، ضمن صفقة رعاها رئيس البرلمان، وحضرها مسؤول مالي بارز في البنك المركزي".



«الضرائب التي تفرضها الحكومة على المشتقات النفطية تصل إلى نصف الثمن والنصف الآخر أرباح وكلف، وهو أمر غير منطقي ويعتبر سرقة للشعب الأردني».

نبيل غيشان

عضو في مجلس النواب الأردني

«تقاسم المجتمع الدولي عن واجباته تجاه القضية الفلسطينية واعتماده الكيل بمكيالين، يؤديان إلى استمرار الحروب المشتعلة في الشرق الأوسط نتيجة انعدام العدالة».

ميشال عون

الرئيس اللبناني



جولة أستانة الأخيرة فرصة مهدورة لتشكيل لجنة دستورية سورية

● روسيا ترفض مقترحات دي ميستورا بخصوص اللجنة ● موسكو تعرض على المعارضة مساعدتها في القضاء على النصرة بإدلب



في حيرة من أمره

لفتنا الاهتمام، بما في ذلك بالنسبة للمعارضة السورية، إلى عدم السماح باستمرار بقاء مسلحي جبهة النصرة في منطقة خضف التصعيد في إدلب”.

وأكد لأفرينتييف أن “روسيا مستعدة لتقديم الدعم للمعارضة في القضاء على هذا التنظيم (جبهة النصرة) عند الضرورة”. وأشار المبعوث الروسي إلى أن عدد مسلحي هذا التنظيم يبلغ نحو 15 ألف شخص.. وهذا ما تعترف به المعارضة المسلحة.

وأعلن المبعوث الخاص للرئيس الروسي، في وقت سابق أن إقامة منطقة منزوعة السلاح في إدلب تحتاج إلى وقت إضافي.. وكشفت مصادر من المعارضة حضرت المحادثات أن روسيا أبدت التزامها باتفاق إدلب، وأنها ليست في وارد القيام بشن أي هجوم على المحافظة التي تضم نحو 3 ملايين نسمة.

وبخصوص ملف إدلب الذي حظي باهتمام كبير خلال هذه الجولة، خاصة بعد اتهامات موسكو ودمشق للمعارضة في إدلب باستهداف مدينة حلب بغاز الكلور، تم التشديد على وجوب الإسراع في تنفيذ الاتفاق الذي توصلت إليه روسيا وتركيا في سبتمبر الماضي بخصوص إنشاء منطقة عازلة في محافظة إدلب وأجزاء من ريفي حلب وحماة.

وشددت موسكو على استعدادها لمساعدة المعارضة السورية المسلحة في القضاء على مسلحي جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) التي تبسط سيطرتها على أكثر من نصف مساحة إدلب، وترفض حتى الآن الانسحاب من المنطقة العازلة إلى الحدود التركية. وقال مبعوث الرئيس الروسي “إن مسألة محاربة الإرهاب في سوريا ما تزال قائمة، لقد

الدستورية ومتى ستبدأ أعمالها. ويرى مراقبون أن التجاذب الحاصل بشأن اللجنة يكمن في أنها ستحدد شكل النظام السياسي في البلاد مستقبلا، ويحرص النظام وداعمته روسيا على أن يكون لهما الكلمة الفصل داخل هذه اللجنة.

ولا ينحصر فشل اجتماع أستانة الأخير في مسألة اللجنة الدستورية، بل في باقي جوانبه الأخرى ومنها حل معضلة المعتقلين والمفقودين حيث لا يزال النظام يناور ويرفض الالتزام الجدي بتحقيق خرق على هذا الصعيد.

واضطرت المعارضة إلى القبول بعرض أقل من المطلوب وهو مبادلة 50 معتقلا مع النظام، فيما بدا خطوة منها للإبقاء على باب الأصل مفتوحا أمام الآلاف من المعتقلين في سجون الأسد.

أخفقت الجولة الأخيرة لأستانة في تحقيق أي خرق سواء لجهة تشكيل اللجنة الدستورية، أو حل معضلة المعتقلين والمفقودين، وربما الخرق الوحيد هو طمأنة روسيا لتركيا وفصائل المعارضة بشأن نيتها إعطاء المزيد من الوقت لتنفيذ اتفاق إدلب.

البقاء أكثر، في محاولة لإحداث اختراق في هذا الملف الذي تراهن عليه القوى الغربية كمطلق لمسار تسوية جذي ينهي أزمة مستمرة منذ العام 2011.

وفي سبتمبر الماضي، قرّرت وفود الدول الضامنة لمسار أستانة، المنظمة بتركيا وروسيا وإيران، خلال اجتماعها بمكتب الأمم المتحدة بجنيف، تشكيل مجموعة عمل مشتركة، حول اللجنة الدستورية السورية. وتتكوّن هذه اللجنة التي ستشرف على صياغة دستور جديد للبلاد من 150 عضوا. وقدم كل من النظام السوري والمعارضة لائحة بأسماء 100 ممثّل عنهما، بالمقابل فشلت الجهود في تشكيل اللائحة الثالثة، حيث تصر الأمم المتحدة على حصرية اختيار ممثلها، فيما يصّر النظام مدعوما من روسيا على أن يكون مشاركا في عملية الاختيار. وكشفت مصادر من المعارضة على أن موسكو رفضت في الجولة الأخيرة الأسماء التي اقترحها دي ميستورا بالنسبة لللائحة الثالثة التي يفترض أن تضم المجتمع المدني وشخصيات عشارية، في مقابل ذلك عارض المبعوث الأممي اقتراحات موسكو.

ولا يقف الإشكال بالنسبة للجنة الدستورية في مسألة تشكيل اللائحة الثالثة، بل وأيضا في طبيعة المهمة المنوطة باللجنة ككل، حيث يصّر النظام على أن تقتصر على إضافة تعديلات على الدستور الحالي في المقابل ترفض المعارضة الأمر، وتعتبر أن الهدف منها يجب أن يكون وضع دستور جديد للبلاد.

وصرّح مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سوريا، ألكسندر لأفرينتييف، في مؤتمر صحفي في أعقاب الجولة الـ11 لمحادثات أستانة “أن تشكيل اللجنة الدستورية مسألة ذات أهمية كبيرة. ولا يزال العمل عليه مستمرا، ونقرب من الهدف المرغوب فيه، وهو تشكيل ثلثها من المجتمع المدني، وبعد ذلك سيكون من الممكن الحديث حول تشكيل اللجنة الدستورية التي تضم 150 شخصا”. من جهته قال رئيس وفد المعارضة السورية إلى أستانة أحمد طعمة، إنه ليس من الواضح بعد متى سيتم إنشاء اللجنة

دمشق – لم تحقق الجولة الحادية عشرة من مفاوضات أستانة أي خرق مهم في الملفات التي تم بحثها، وفي مقدمتها تشكيل اللجنة الدستورية رغم تصريحات روسيا وتركيا التي بدت إيجابية.

وكانت كل من روسيا وتركيا وإيران قد عقدت بمشاركة المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، ووفدين من الحكومة السورية والمعارضة محادثات جديدة في العاصمة الكازاخية، الأربعاء والخميس لبحث ملفات إدلب واللجنة الدستورية، وإطلاق سراح المعتقلين وعودة اللاجئين وإعادة الإعمار.

وعلى خلاف المرات السابقة لم تشارك الولايات المتحدة في هذه الجولة التي انتهت كما هو متوقع لها بالفشل، رغم محاولات موسكو وأنقرة التقليل من حجم الإخفاق الذي عبّر عنه بوضوح المبعوث الأممي دي ميستورا.

قال دي ميستورا في بيان الخميس إن موسكو وأنقرة وطهران أخفقت في تحقيق أي تقدم ملموس في تشكيل لجنة دستورية سورية خلال اجتماع أستانة.

أحمد طعمة:

ليس من الواضح بعد متى سيتم إنشاء اللجنة الدستورية



وأضاف “كانت هذه المرة الأخيرة التي يعقد فيها اجتماع في أستانة عام 2018، ومن المؤسف بالنسبة للشعب السوري، أنها كانت فرصة مهدورة للإسراع في تشكيل لجنة دستورية ذات مصداقية ومتوازنة وشاملة تشكّلها سوريون ويقودها سوريون وترعاها الأمم المتحدة”.

وشدد على أنه سيقمّ جميع الفرص لغاية 31 ديسمبر 2018 من أجل إزالة العوائق أمام تشكيل اللجنة الدستورية.

وكان دي ميستورا قد أعلن في 17 أكتوبر الماضي، اعتزّاه الاستقالة من منصبه نهاية الشهر الجاري، بيد أنه على ما يبدو قرر

عجلة المصالحة الفلسطينية

لا تستجيب لمحاولات الدفع المصرية

وقال إنه “أمام فشل كل دعوات إنهاء الانقسام للأسف الشديد، أصبح من المهم جدا العودة إلى صناديق الاقتراع وخيار الشعب الفلسطيني الديمقراطي في ظل غياب وانتهاء دور المجلس التشريعي الحالي”.

والمجلس التشريعي الذي انتخب لأول مرة عام 2006 معطل منذ منتصف عام 2007 بعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة بقوة السلاح وبدء الانقسام الداخلي.

من جهته، رد القيادي في حركة حماس سامي أبو زهري بالقول إن عباس هو “الفاقد للشرعية” وليس المجلس التشريعي.

وأضاف أبو زهري، في تغريدة عبر “تويتر”، “نحن جاهزون للاحتكام لصناديق الاقتراع لانتخابات المجلس الوطني والتشريعي والرئاسة لإنهاء عملية القرصنة التي تمارسها قيادة فتح”.

وأجرى وفدان من حماس وفتح قبل أيام محادثات منفصلة مع المسؤولين المصريين في القاهرة على أمل استئناف جهود المصالحة بينهما، في ظل فشل عدة تفاهات في إحراز تقدّم جذي لإنهاء الانقسام الداخلي.

ولا تزال كل حركة متمسكة بموقفها، حيث تطالب حماس بتنفيذ اتفاق المصالحة الموقع عام 2011، فيما تصر فتح على تمكين الحكومة من كافة مسؤولياتها بغزة، وفق اتفاق 2017. والتقى مسؤولو جهاز المخابرات العامة المصري، قيادات بالحركتين، بشكل منفصل، بدءا بحركة حماس الأسبوع الماضي، فيما التقوا بقيادة حركة فتح الأسبوع الجاري.

ولم يعلن رسميا عن انتهاء هذه الجولة، أو نتائج الاجتماعات، إلا أن التصريحات الإعلامية التي صدرت عن المسؤولين بالحركتين، لا تنبئ بأي انفراجة. ويحذّر محللون من أن موقف الحركتين لا يخدم الصالح العام الفلسطيني، بل يسهل لقوى وأطراف إقليمية ودولية توظيف هذا الانقسام لتمرير أجندات تهدد بتصفية القضية الفلسطينية.

ويرى المحللون أن حماس تستشعر فائضا من القوة على خلفية الجولة الأخيرة من التصعيد بينها وإسرائيل والتي تروج على أنها انتصار لها، فضلا عن تسابق قطر وإيران لدعمها وسط موقف أميركي إسرائيلي باهت، هذا إلى جانب أن جهات دولية باتت تتعامل مع الحركة كقوة سياسية وليس أدل على ذلك من الدعوة الرسمية التي وجهتها وزارة الخارجية الروسية لرئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية لزيارة موسكو الشهر القادم.

كل هذه العوامل تجعل من حماس ترفض تقديم أي تنازلات للرئيس عباس الذي بان بالواضح أن سياسته في التعاطي مع قطاع غزة تحتاج لمراجعة عميقة.

واستبعد الكاتب السياسي، مصطفى إبراهيم، نجاح الجولة الحالية من المصالحة. واعتبر أن “تصريحات حماس وفتح، التي تشير إلى عدم وجود ثقة متبادلة بينهما، هي إعلان واضح عن فشل الجولة الحالية”.

وأشار إبراهيم إلى أن “كل طرف يبتعد أكثر عن الطرف الثاني وكأنه يحاول أن يبقى ملكا بالمنطقة التي يحكمها لا يريد منازعا له فيها وهذه الحالة تضاعف الخطر التي تواجهه القضية الفلسطينية”.

القضاء الفرنسي يصدر أحكاما ضد

خلية لبنانية متورطة بتبييض أموال

من الهيكلية والتنظيم” وتضم أطرافا “على معرفة تامة” بالمصدر غير الشرعي للأموال الذي “كشف طوال التحقيق”.

وشملت هذه القضية المتورط فيها أساسا “كارتيل ميدلين” 15 رجلا حوكموا بدرجات متفاوتة من المسؤولية عن عمليات جمع أموال المخدرات وتبييضها ضمن عصابة منظمة، بينهم محمد نورالدين الذي كان يعمل في القطاع العقاري وتجارة المجوهرات.

القضاء الفرنسي لم يشر إلى تورط حزب الله بيد أن المتهمين، سبق وأن اعتبرتهم واشنطن على علاقة وثيقة بالحزب

باريس – قضت محكمة فرنسية في باريس، الأربعاء على ثلاثة لبنانيين بينهم رجل الأعمال محمد نورالدين بأحكام متفاوتة بالسجن بعد إدانتهم بتبييض أموال ناجمة عن تهريب مخدرات والمشاركة في عصابة أشرار، في إطار قضية تتعلق بشبكة واسعة تعمل على تبييض أموال عصابات تهريب مخدرات كولومبية، ويشتهر بأن لها ارتباطات بحزب الله اللبناني.

ويقضي القرار القضائي على المتهم الرئيسي نورالدين (44 عاما) الذي أوقف في فرنسا عام 2016 بعد تحقيق دولي شمل 7 دول، بينها فرنسا وبلجيكا وألمانيا وإيطاليا، بالسجن 7 سنوات يجب أن تنفذ في فرنسا وبدفع غرامة قدرها 500 ألف يورو.

وسبق وأن فرضت الولايات المتحدة في يناير 2016 عقوبات على رجل الأعمال اللبناني، لاتهامه بوجود علاقة له مع حزب الله، وأنه يعمل كمبيض أموال، لدعم نشاطات الحزب القتالية في سوريا وغيرها من الدول التي للحزب حضور بها. واتهمت واشنطن نورالدين آنذاك باستغلال إمكانيات شركته “تراند بوينت الدولية”، لغسل الأموال لصالح عملائه بينهم أعضاء في حزب الله، وصرف العملات في السوق السوداء، وغيرها من الخدمات المالية. وقال السكرتير التنفيذي لوزارة الخزانة الأميركية لشؤون الإرهاب آدم سزوين “إن حزب الله يحتاج إلى أشخاص مثل محمد نورالدين من أجل تبييض المال واستخدامه في عدم الاستقرار السياسي”.

وطالبت الأحكام القضائية الفرنسية في إطار القضية المعروفة بقضية “الأرز” الرجل الثاني فيها، وهو عباس ناصر الذي حكمت عليه بالسجن عشر سنوات. ولم يحضر الجلسة لذلك صدرت مذكرة توقيف بحقه مع ثلاثة متهمين آخرين يحاكمون غيابيا.

وصدرت أحكام بالسجن لمد تتراوح بين سنتين وتسعة أعوام على 12 متهما آخرين في هذه القضية.

وأشارت رئيسة المحكمة إيزابيل بريفو ديبريز إلى أن الشبكة تنسم “بدرجة عالية

رام الله – تجدد التراشق الإعلامي بين حركتي فتح وحماس بعد محادثات أجراها وفدان من الحركتين بشكل منفصل في مصر لبحث استئناف جهود تحقيق المصالحة الفلسطينية.

وتحاول القاهرة جاهدة دفع مسار المصالحة إلى الأمام في ظل تحديات إقليمية ودولية ضاغطة، بيد أن الطرفين لا يبديان إرادة سياسية جدية لتقديم تنازلات.

وفي خطوة بدت تصعيدية صرّح مسؤول كبير في حركة فتح التي يترعّمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس بأن المجلس التشريعي (البرلمان) الفلسطيني الذي تسيطر حماس على غالبية مقاعده “انتهى دوره”.

وقال عضو اللجنة المركزية لفتح وعضو وفدها لمحادثات القاهرة حسين الشيخ، في بيان الخميس إن حماس “حوّلت المجلس التشريعي إلى مجلس حزبي تنظيمي يخضع لأجندات خاصة تقتل روح وجوهر عمل المؤسسة التشريعية الفلسطينية، ما يعني فقدان المجلس لشرعيته وانتهاء دوره منذ سنوات”.



يستشعر فائضا من القوة



«تحزيب الأمن يناقض فكرة بناء مؤسسات تؤدي واجبها الوطني دون تحيز، ويجعل المؤسسات الأمنية أقرب للميليشيات منها إلى مؤسسات دولة».

جاسم الحلفي
قيادي بالحزب الشيوعي العراقي

«كلما تأخر تحرير الحديدة كمدينة وكميناء بالكامل، طال أمد الأزمة ونفخ في روح الحوثي الميت عمليا ليستعيد نشاطه من جديد».

وسام باسندوة
باحثة سياسية يمنية



أخبار

الحوثيون يبتزون غريفيث على مشارف مشاورات السويد

● سعي لإلغاء القرار 2216 وخلق مرجعيات جديدة للحل السياسي



لطالما فسر المتمرّدون المرونة على أنّها ضعف

خصوصا وأن المبعوث الأممي لم يحدد نقاط تفاوض جديدة، بل سيطرح على الطرفين نقاطا للنقاش حولها، وربما عليهم أن يحددوا أطر النقاش بانفسهم كما صرح من قبل. وأضاف البيل “سيذهب الطرفان بناء على رغبة دولية وهذا أمر متفق عليه. لكنهما يذهبان بعدم رغبة في إنجاز أي شيء، الحكومة لن تتنازل عن محددات الحل لديها والحوثي لن يذهب ليسلم بما يطلب منه، وبالتالي فلا نقاط تقاطع يمكن التوصل عليها لأن تخرج المشاورات بنسبة نجاح ما. وستكون المحصلة جولة جديدة في ماراتون الإخفاق التفاوضي بناء على ضعف الإعداد الأممي وعدم وضوحه، وتبعاً لتعنّت الحوثي المستمر والتراخي الدولي إزاءه مع اطمئنائه لعرقلة التقدم العسكري ضده. وفي الطرف الآخر تحاول الحكومة أن تسايّر الضغوط الدولية لكنها لن تنصاع للتنازل”.

السعودية، حيث أعلنوا عبر موقعهم الرسمي عن إطلاق دفعة من صواريخ “بدر ا بي” الباليستية على مدينة نجران السعودية. وفي توقعاته حول مشاورات السويد المرتقبة، أشار الباحث السياسي اليمني فارس البيل في تصريح لـ “العرب” إلى أن المشاورات القادمة في ظل الدفع الدولي والبريطاني تحديدا تكشف عن رغبة في تحقيق إنجاز دبلوماسي في حلحلة المشكلة اليمنية. ولفت البيل إلى أن سقف هذا الإنجاز لا يتعدى مجرد النقاء الأطراف، حيث سيعتبر المبعوث الدولي هذا نجاحا له، بعد الإخفاق السابق لجنيف ومن قبله الملفات التي أراد تحقيق اختراق حقيقي فيها منذ تولي مهمته، أهمها ملف الحديدة الذي لا يزال محل شد وجذب.

واعتبر البيل أن سقف النجاح للمفاوضات القادمة ضئيل، عدا عن مجرد الاجتماع،

الإيجابية التي نقلها غريفيث بعد كل زيارة له إلى صنعاء ولقائه بزعيم الجماعة الحوثية عبدالملك الحوثي.

وعلى صعيد التمثيل في مشاورات السويد، أكدت مصادر سياسية لـ “العرب” مشاركة الحكومة اليمنية بذات الوفد الذي ذهب إلى مشاورات جنيف3، بينما رجحت تغيير الحوثيين لقائمة وفدهم وتقليص عدد المشاركين من حزب المؤتمر (جناح صنعاء)، خشية تسرب أعضاء الوفد وطلبهم اللجوء السياسي أو انشقاقهم وانضمامهم إلى الشرعية.

ومن جهة أخرى وبالتزامن مع زيارة يقوم بها إلى صنعاء وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية منسق الإغاثة في حالات الطوارئ مارك لوكوك تستغرق ثلاثة أيام، جدد الحوثيون رسميا اعترافهم بخرق التهدة وإطلاق الصواريخ باتجاه الأراضي

الحوثيون في ظلّ تناقص أوراق الضغط بأيديهم، ومع معرفتهم بمدى الحرص الأممي والدولي على إطلاق مسار سلام في اليمن، يحاولون استغلال هذا العامل وتحويل مجرّد مشاركتهم في مشاورات السويد المرتقبة ورقة لابتنزان المبعوث الأممي أملا في تحقيق بعض المكاسب السياسية.

صالح البيضاني

□ **عدن (اليمن) –** أعلن المتمرّدون الحوثيون في اليمن، الخميس، أنهم سيشاركون في مفاوضات السلام المنتظر عقدها مطلع ديسمبر القادم، لكنهم وصلوا الضغط على المبعوث الأممي مارتن غريفيث، ملوحيّن بإفشال مساعيه للحل السلمي.

وقال القيادي الكبير في الجماعة محمد علي الحوثي على حسابه على في تويتر إن وفد جماعته «سيكون هناك في السويد» في الثالث من ديسمبر «إذا استمر ضمان الخروج والعودة الآمنة (للفد) ووُجدت المؤشرات الإيجابية التي تدل على أهمية السلام لدى الأطراف الأخرى».

واتهم رئيس الوفد الحوثي محمد عبدالسلام، الخميس، غريفيث بالعجز وفقدان الرؤية والإطار السياسي للحل السلمي، حسب تعبيره.

وقال في حوار أجرته معه صحيفة تابعة للميليشيات الحوثية إن جهود المبعوث الأممي مازالت تنحصر «في إطار الكلام وتبادل النقاش وتقديم الوعود» مشيرا إلى أن «الحديث عن قضايا جزئية تحت عنوان خطوات بناء الثقة تعد ذرا للرماد في العيون». وتشير تصريحات عبدالسلام التصعيدية التي تسبق موعد المشاورات بفترة وجيزة إلى سعي الحوثيين لانتزاع مكاسب سياسية، تحت ضغط التهديد بتكرار موقفهم في مشاورات جنيف3.

فارس البيل:

سقف نجاح المفاوضات القادمة قد لا يتجاوز مجرد جمع الفرقاء إلى الطاولة



واستبقت تصريحات بريطانية أي محاولة لتأجيل المشاورات، ووجه السفير البريطاني لدى اليمن الذي تلعب بلاده دورا محوريا في دعم جهود المبعوث الأممي، رسالة مفتوحة إلى رئيس الوفد الحوثي للمشاورات.

اختتام تمرين «لؤلؤة الغرب 2018» في الكويت



في نطاق إجراءاتها للدفاع عن مجالها وحماية استقرارها ومواجهة التهديدات الناجمة عن توترات المنطقة. وشاركت القوات الكويتية مؤخرا في المناورة الضخمة “درع العرب1” التي دارت على الأراضي المصرية بمشاركة قوات من مصر والسعودية والإمارات والبحرين والأردن والمغرب ولبنان. ويرى خبراء الشؤون الأمنية والعسكرية، أن موقع الكويت بجوار الساحة العراقية التي لم تعرف الاستقرار الكامل منذ عقود، وكذلك إلى جوار إيران المنخرطة في الكثير من المشاكل والصراعات، يفرض عليها درجة أعلى من اليقظة، ويبرز حالة التحفّز

□ **الكويت –** اختتمت الخميس، بمنطقة الأديع بشمال غرب الكويت فعاليات التمرين العسكري الكويتي الفرنسي المشترك “لؤلؤة الغرب 2018”، والذي قاد انطلاق في الحادي عشر من الشهر الجاري “واستهدف تعزيز مفهوم التعاون العسكري ولا سيما في مجال التخطيط وإدارة العمليات المشتركة وفق منظومة عمل موحدة لبلوغ درجة عالية من المستوى العملياتي للوحدات المشاركة”، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الكويتية الرسمية “كونا” بشأن التمرين. وتشارك الكويت بشكل مستمر في العديد من المناورات والتمارين العسكرية المشتركة مع جيوش بلدان من داخل الإقليم وخارجه،

عقوبات أميركية لتحجيم دور الميليشيات الشيعية في العراق

حيث تحاول بغداد التعامل مع العقوبات الشديدة المفروضة من واشنطن على طهران، بشكل لا يلحق أضرارا بالعراق المرتبط بمصالح اقتصادية مع إيران، ولا بغضب في نفس الوقت إدارة الرئيس دونالد ترامب الصارمة في مطالبتها جميع الدول بتنفيذ تلك العقوبات.

ورعت إيران تشكيل أغلب الفصائل الشيعية المسلحة في العراق وزوّدها بالمال والسلاح. وعند غزو تنظيم داعش لما يقارب ثلث مساحة البلد في سنة 2014، سنحت الفرصة لتعظيم دور تلك الفصائل ومضاعفة قوّتها وجمعها في هيكل موحد عرف بالحشد الشعبي الذي تحوّل إلى جيش رديف قام بدور كبير في مواجهة داعش وفي طرده من المناطق التي احتلتها.



قيس الخزعلي:
المشاركة في تأمين الحدود مع سوريا أولوية الحشد الشعبي الآن

غير أن هذا “الجيش الموازي” تحوّل أيضا إلى قوّة سيطرة ميدانية إيرانية على مناطق عراقية ذات أهمية في تحقيق هدف استراتيجي لإيران يتمثل في فتح محور يصل إيران بصفة البحر الأبيض المتوسط عبر الأراضي العراقية والسورية واللبنانية.

وتبذل الولايات المتحدة جهودا لقطع هذا الخط من خلال تأمين وجود عسكري محدود لها بالشرق السوري ودعم قوات كردية موالية لها هناك، وعدم السماح للميليشيات الشيعية بالاقتراب من المناطق الحدودية. وطالب قيس الخزعلي قائد ميليشيا عصائب أهل الحق المشمول بالعقوبات المشار إليها في مشروع القانون الأميركي الجديد بدور رسمي لقوات الحشد الشعبي في تأمين الحدود العراقية مع سوريا، وقال في أحدث مقابلة له مع وكالة رويترز إن “هذا يعتبر أولوية الآن قياسا بالمسائل الأخرى”.

□ **بغداد –** دفع مشروع قانون أميركي لمعاقبة التنظيمات الإرهابية المهددة لأمن العراق، مجدّدا، بالميليشيات الشيعية إلى واجهة الصراع الدائر على الساحة العراقية بين طهران وواشنطن التي لا ترى في تلك الفصائل المسلحة والمعبّاة طائفا سوى أذرع عسكرية لإيران لبسط سيطرتها الميدانية وتوطيد هيمنتها على المشهد الأمني وأيضا السياسي في العراق. وصادق مجلس النواب الأميركي على مشروع قانون يطالب فيه إدارة الرئيس دونالد ترامب بفرض عقوبات على إيران وجميع التنظيمات الإرهابية التي تهدد أمن العراق واستقراره.

ونص المشروع على ضرورة أن يقوم الرئيس الأميركي بتحديد الأفراد والمجموعات في العراق التي يجب إدراجها على لائحة التنظيمات الإرهابية وفرض عقوبات عليها، وأيضا تقديم تقرير للكونغرس يفضّل فيه هذه المجموعات. كما يفرض على وزارة الخارجية الأميركية، إنشاء لائحة تتضمن التنظيمات المسلحة التي تتلقّى الدعم من الحرس الثوري الإيراني.

وسيستهدف القانون في حال إقراره بشكل مباشر كلا من ميليشيا عصائب أهل الحق، وحركة حزب الله النجباء الممولتين من الحرس الثوري الإيراني، ويضعهما تحت طائلة العقوبات التي تشمل تجميد أموال وموارد ومنع منح تأشيرات الدخول لمن ينتمي إليهما.

وينتمي الفصيلان المسلّحان الشيعيان إلى الحشد الشعبي الذي أضفت عليه الدولة العراقية مشروعية بأن جعلته بشكل رسمي جزءا من مؤسساتها الأمنية، في إجراء يوصف بالشكلي نظرا لعدم إمكانية خضوع الميليشيات لغير إمرة قادتها المرتبطين بإيران مثل قيس الخزعلي الذي يقود عصائب أهل الحق.

ومن هذه الزاوية سيشكل خضوع فصائل من الحشد لعقوبات أميركية، حرجا إضافيا للحكومة العراقية، في هذه الفترة بالذات



«إن لم نتوصل إلى تحقيق مطالبنا ستكون لنا خطوات تصعيدية أخرى ولا خطوط حمراء بما في ذلك السنة البيضاء ومقاطعة الامتحانات الوطنية».

لسعد اليقوي

كاتب عام نقابة التعليم الثانوي في تونس

«سياسة الحكومة خلال السنوات الأخيرة مكنت على نحو كبير من تحصين الشباب ضد الغلو والتطرف، من خلال خلق فرص للعمل وإشراكهم في تدبير الشأن العام».

محمد ولد عبدالعزيز

الرئيس الموريتاني



الوضع الأمني جنوب ليبيا يهيمن على اجتماع إقليمي في السودان

● غسان سلامة يؤكد تسرب متطرفين من النيجر إلى ليبيا ● سامح شكري: لن نترك ليبيا فريسة لأطراف وقوى خارجية



انفلات أمني يقلق الجوار

وبما يسمح بتفرغ الجيش الوطني الليبي للقيام بدوره الأصلي في الحفاظ على أمن البلاد ومكافحة الإرهاب.

وكشف المتحدث أن شكري شدد على عدم امتلاك رفاهية الوقت لاختبار مسارات جديدة أو الخوض في مبادرات فرعية بديلة عن المسار الأممي، وعدم إمكانية استمرار التعايش مع حالة عدم الاستقرار التي تعيشها ليبيا أو السكوت عن تفاقم ظاهرة الميليشيات المسلحة وانتشار السلاح والتهريب وانتقال المقاتلين الأجانب من وإلى ليبيا، أو أن يصبح الهجوم على المنشآت النفطية والإقتتال بين الجماعات المسلحة مشهداً يومياً متكرراً.

إثبات التجربة أنه لا مستقبل في ليبيا لحلول مفروضة من الخارج، ولا يمكن أن يقبل الليبيون أو أن تقبل دول جوار ليبيا، أن يترك مستقبل هذا البلد الشقيق فريسة لأطراف وقوى خارجية لا يهمها سوى تحقيق مصالحها الضيقة والسيطرة على مقدرات الشعب الليبي.

وأضاف المتحدث أن الوزير شكري استعرض تطورات المسار الذي ترعاه مصر لتوحيد المؤسسة العسكرية الليبية، بهدف توفير دعامة أمنية لا غنى عنها للعملية السياسية وضمانة لتنفيذ مخرجاتها بما في ذلك خلق الظروف الملائمة لعقد الاستحقاقات الانتخابية المقبلة في ليبيا،

وبرلمانية، بعيداً عن الإقصاء، بشراكة مع الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، بالتعاون مع الجامعة العربية والاتحاد الأوروبي”.

ويرى مراقبون أن الاجتماع الذي عقد في السودان يعيد الزخم للدور الإقليمي الذي خفت خلال الفترة الماضية على وقع تصاعد الصراعات الدولية على ليبيا، وفي مقدمتها الصراع الفرنسي الإيطالي.

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري إن اجتماع الخرطوم يُتيح الفرصة لتحديد الخطوات القادمة التي يمكن أن تُسهّم في التوصل لتسوية شاملة للآزمة، مؤكداً أهمية احترام الملكية الوطنية للشعب الليبي، وأن يكون الحل ليبي- ليبي، بعد

وقف إطلاق النار لتعزيز وحدة المؤسسات الليبية”.

من جهته قال وزير الخارجية السوداني، الدريدي محمد أحمد، إن بلاده تتطلع إلى تحقيق المزيد من التفاهات للوصول إلى تسويات سياسية ومجتمعية لتعود ليبيا إلى مكانها الطبيعي والرائد في أفريقيا والعالم العربي.

وأوضح في كلمته، أن من بين دواعي عقد الاجتماع بالخرطوم، التعاون والمصير المشترك لمجابهة الأخطار والتحديات، المتمثلة في الحركات المسلحة المتمركزة في ليبيا، والجرائم المنظمة والإرهاب والحفاظ على الاستقرار والسلم في ليبيا.

وأضاف، “بالنظر إلى صعوبة الوصول والتمركز بالنسبة إلينا في الأمم المتحدة في تلك البقعة الشاسعة في ليبيا، نود لفت الانتباه إلى خطورة الأمر”.

وزاد، “اتفهم القلق الذي يساور دول جوار ليبيا، لا سيما تلك التي تجاور جنوب ليبيا لوجود حركات مسلحة ليبية، وتشكيلات مسلحة غير ليبية، وتساعد تمرکز الحركات الإرهابية ناهيك عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المزرية وإجمالاً كلها عناصر لا تبعث على الارتياح”.

وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية السبت الماضي مسؤوليته عن هجوم على بلدة في صحراء جنوب ليبيا قال أحد السكان إنه أسفر عن مقتل تسعة أشخاص وخطف آخرين. وأعلن التنظيم المتشدد مسؤوليته في بيان عبر وكالة أعماق للأبناء التابعة له وقال إن 29 شخصاً إما قتلوا وإما أصيبوا في الهجوم الذي وقع الجمعة.

وتتهم السودان بالانحياز إلى الجماعات الإسلامية ويقول الجيش الذي يقوده المشير خليفة حفتر إن الخرطوم دعمت الجماعات الإرهابية في كامل أنحاء ليبيا. ومع انحسار نفوذ الجماعات المتطرفة في ليبيا، والتي باتت تتحرك في مناطق الجنوب، وفق التقارير الدولية، حذر الناطق الرسمي باسم الجيش العميد أحمد المسماري مؤخرًا، من مساح لنقل المتطرفين من سوريا والعراق إلى ليبيا عبر السودان.

وتواجه اتهامات الجيش الليبي غالباً بنفي من السلطات السودانية. والخميس نقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر لم تذكرها قيام طيران مجهول الهوية بقصف جوي قرب أحد الأودية جنوب واحة العوينات، الواقعة شمال مدينة غات بجنوب

غرب ليبيا. وبالإضافة إلى التنظيمات المتطرفة، يعاني الجنوب من تسلل عصابات محسوبة على المعارضة التنشادية. وكثيراً ما وقعت اشتباكات بين أهالي مدن الجنوب وتلك العصابات التي يزداد خطرهما في ظل تجاهل تام من قبل سلطات طرابلس، وضعف إمكانيات الجيش الذي يقوده حفتر لمواجهة.

ودعت ممثل الاتحاد الأفريقي إلى ليبيا، أميرة الفاضل، إلى تضافر الجهود على المستويين الأفريقي والدولي، لتنظيم مؤتمر ليبي جامع للسلم والتصالح”.

وأضافت في كلمتها، “من مهام المؤتمر تشكيل حكومة انتقالية جديدة ووضع خارطة طريق محكمة لتنظيم انتخابات رئاسية

اجتماع الخرطوم يعيد الزخم للدور الإقليمي الذي خفت خلال الفترة الماضية على وقع تصاعد الصراعات الدولية على ليبيا

وقال مصدر عسكري إن المهاجمين سيطروا على نقطة شرطة في بلدة تازربو شمالي الكفرة إلى أن تمكن السكان من طردهم.

ونهاية أكتوبر الماضي هاجم مقاتلون من تنظيم داعش بلدة الفقهاء جنوب البلاد. وقال مسؤول عسكري حينئذ، طالبا عدم نشر اسمه إن الهجوم على بلدة الفقهاء جنوبي الجفرة وقع في وقت متأخر من الليل واستمر عدة ساعات أشعل خلالها المقاتلون النار في مكاتب حكومية محلية وأمنية.

وأوضح سلامة، أن “المشاكل التي ضربت الهلال النفطي مؤخرًا، والاشتباكات الدامية التي أوقعت، أكثر من 130 ضحية في شوارع طرابلس في سبتمبر الماضي، تستوجب وقف القتال وحماية المدنيين، والتوصل إلى

حفتر في الأردن وترقب وصول السراج

بتضمن تعديل على الاتفاق السياسي في الإعلان الدستوري. وينص التعديل على تقليص أعضاء المجلس الرئاسي من 9 إلى 3 وفصل رئاسة المجلس عن رئاسة الحكومة.

ولاقت تلك الخطوة انتقاداً من قبل علي القطراني عضو المجلس الرئاسي المقاطع، ويوصف بأنه ممثل حفتر في المجلس.

وشكك القطراني في قانونية الجلسة التي جرى خلالها التصويت، معتبراً اتفاق تقاسم السلطة بين البرلمان ومجلس الدولة الاستثنائي، “تدليسا”.

وأوضح البرغثي أن هذه المسائل بالغة الأهمية ويجب البناء عليها، باعتبارها تمثل الأسس التي ينبغي أن تبنى عليها الدولة الوطنية.

وتلوح بوادر تقارب بين السراج وحفتر في الفترة الأخيرة اتضحت عقب اجتماع باليرمو، الذي أكد خلاله حفتر على دعمه لبقاء السراج في منصبه.

ويأتي ذلك بينما يسابق مجلس النواب الزمن لتغيير المجلس الرئاسي الحالي وهو ما أحدث اشتقاقاً في معسكر سلطات الشرق. ويقود رئيس المجلس عقيلة صالح تلك الجهود التي تعززت

□ عمّان - أشارت مصادر صحافية أردنية إلى احتمال عقد لقاء بين رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج الذي يزور العاصمة الأردنية عمّان الأسبوع المقبل؛ والقائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر الذي وصل عمّان، دون تقديم المزيد من التفاصيل.

ونشر السفير الليبي في الأردن محمد البرغثي، صورة على حسابه بفيسبوك جمعته مع خليفة حفتر، وقال إن الأخير أكد حرصه على وحدة الوطن والحفاظ على أمنه، والتزامه بإجراء الانتخابات واحترامه للتداول السلمي للسلطة.

تضارب مواقف المعارضة يعمق الغموض حول الاستحقاق الرئاسي في الجزائر

ودعا مقري، في منشور له على صفحته الرسمية نهار أمس، “السياسيين والعقلاء” إلى ضرورة “التوافق الوطني وعدم المغامرة بالجزائر”، لكنه لم يجدد المعنيين بهؤلاء.



لويزة حنون:

كل المؤشرات تؤكد بأن دوائر القرار لم تصل إلى إجماع بشأن مرشحها

وجهها بوتفليقة، أول أمس للرأي العام وللطبقة السياسية.

وشددت على أن الخطاب الذي تتبناه أحزاب الموالاة، ومناشداؤها المستمرة لترشيح بوتفليقة، خاصة خلال إدارة جمال ولد عباس، لشؤون حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، قبل أن يُبعد بقرار فوقي، يؤكد غياب إجماع في دوائر القرار حول العهدة الخامسة، لا سيما مع موجة الشائعات والأحاديث عن عدة أسماء، مع تضارب تصريحات رموز السلطة.

وأكدت حنون، على “أن كل المؤشرات تؤكد بأن دوائر القرار لم تصل إلى حد الساعة إلى مرشح إجماع داخلي، وإلا تم الإعلان عنه، لأن استنفاد الوقت في غير صالحها، وربما يكون هناك مخطط وتفكير ومسا، لكن في هذه المرحلة لا يمكننا تقديم توقعات”.

وخلصت إلى أن “عدم رغبة المرشحين المحتملين في الإعلان عن أنفسهم طبعي جداً، لأن هناك ضبابية كاملة في المشهد”، في إشارة لبعض زعماء الأحزاب السياسية والشخصيات المستقلة، الطامحة لاعتلاء قصر المرادية في 2019.

وتقاطعت تصريحات زعيمة حزب اليسار في البلاد، مع زعيم الإخوان، في نقطة ضبابية المشهد وغموض الموقف، رغم أن الموعد لا يفصل عنه إلا أربعة أشهر من الزمن.

عبدالعزیز بوتفليقة لعهدة خامسة، والرجل ليس لديه أي فرصة لذلك”.

ولفتت إلى أن “حالة الضبابية المفروضة على المشهد السياسي تجعل التوقعات صعبة في الوقت الحالي”، إلا أنها توقعت انجلاء المشهد مع نهاية العام الجاري، رغم الإشارات التي وردت في الرسالة التي

وبعض الدوائر المتناحرة في هرم السلطة على خلافته في قصر المرادية.

وبالموازاة مع ذلك، أكدت زعيمة حزب العمال اليساري لويزة حنون، المحسوبة على جناح في المؤسسة العسكرية (جهاز الاستخبارات المنحل)، في ندوة صحافية، بأنها “لا تؤمن بطرح ترشح الرئيس



مقري يدعو لتأجيل الانتخابات الرئاسية

صابر بليدي

□ الجزائر - ألمحت رسالة الرئيس الجزائري عبدالعزیز بوتفليقة، التي وجهها للرأي العام الداخلي والخارجي، لمؤشرات قوية إلى ترشحه لولاية خامسة، لكن ذلك لم يمنع استمرار التضارب في مواقف الأحزاب السياسية، حول الاستحقاق الرئاسي القادم، وحتى حول مرشح السلطة نفسه.

ووجه رئيس حركة مجتمع السلم الإخوانية عبدالرزاق مقري، إلى تأجيل موعد الانتخابات الرئاسية المنتظرة في أبريل القادم، إلى موعد لاحق، من أجل الوصول إلى مرشح توافقي، يجنب البلاد تداعيات غلق اللعبة مبكراً، إذا ترشح إليها بوتفليقة مجدداً.

وتوقع مقري “حدوث مكروه للبلاد، إذا تم غلق اللعبة الانتخابية بهذا الشكل، وتقرر تقديم عبدالعزیز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة”، واعتبر المسعى الذي تتوق إليه أحزاب الموالاة، “مغامرة تهدد استقرار الجزائر”.

وجاء نداء زعيم الإخوان في الجزائر، في أعقاب الرسالة التي أطلقها بوتفليقة، أول أمس، بمناسبة انعقاد لقاء الحكومة والولاة، والتي اتهم فيها معارضيه بـ“الكيد والوجود والفقن نحو المجهول”، ولو أنه لم يحدد هوية وطبيعة هؤلاء، إلا أن التلميحات تذهب إلى المعارضة السياسية الراديكالية



«نؤيد تمويل مقعد فرنسا الدائم في مجلس الأمن إلى مقعد أوروبا، وذلك حتى يتحدث الاتحاد الأوروبي بصوت واحد».

أولاف شولتز
نائب المستشار الألمانية

«التحركات الروسية تقوّض معاهدة القوات النووية متوسطة المدى وتعرضها لخطر شديد، وعلى موسكو الالتزام الكامل بالمعاهدة».

ينس ستولتنبيرغ
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي

التوتر بين واشنطن وبكين وأوروبا يخيم على أشغال قمة العشرين

● فرنسا تخشى فشل القمة بسبب التعتت الأمريكي ● اللقاء بين ترامب وشي جينبنغ يحدد نجاح القمة من عدمه



قمة لن تبدد الخلاف

التخلي عن لهجتها العدائية. ويبقى أن نعرف ما إذا كان الأمريكيون سيقعون وثيقة أخرى في بوينوس آيرس هي “البيان الختامي” الذي يصدر عادة في نهاية اللقاءات الدولية الكبرى.

وكانت قمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ انتهت في 18 نوفمبر بـمازق، بلا إصدار بيان ختامي، بعد مناقشات صاخبة بين الممثلين الأمريكيين والصينيين. وسيحاول الأوروبيون خصوصا الذين تأثروا ببريكست وتساعد الشعبية، الدفاع عن مبدأ التعددية الذي حمل قادة مجموعة العشرين على الاجتماع لأول مرة قبل عشر سنوات وسط عاصفة مالية.

ويهدد ترامب علنا شركاءه التجاريين بينهم الاتحاد الأوروبي بفرض رسوم على قطاع صناعة السيارات الأساسي في التجارة العالمية.

إيطاليا تتبنى قانون مكافحة الهجرة

□ روما - تبنت إيطاليا قانونا مثيرا للجدل تقدم به وزير الداخلية ماتيو سالفيني زعيم حزب الرابطة اليميني المتطرف، يسمح بتشديد سياسة روما في مجال الهجرة واللجوء. وتبنى مجلس النواب النص بـ36% صوتا مقابل 99، فيما كان مجلس الشيوخ قد أقر نص المرسوم لقانون في بداية نوفمبر الجاري. وكانت الحكومة الشعبية التي تتألف من حزبي الرابطة وحركة خمس نجوم المناهضة للمؤسسات، عرضت النص لإجراء تصويت بالثقة عليه في المجلسين. ويشدد النص السياسة الإيطالية في مجال الهجرة. وهو يقضي خصوصا بمنح تصاريح إقامة خاصة محددة مثل “الحماية الخاصة” لمدة عام أو “كارثة طبيعية في البلد الأصلي” لمدة ستة أشهر، بدلا من تصاريح الإقامة الإنسانية التي تمنح حاليا لـ25 بالمئة من طالبي اللجوء ولمدة عامين، كما ينص على إجراءات استثنائية للتمكن من إبعاد أي طالب لجوء يتبين أنه “خطير”.

ويعيد القانون تنظيم نظام استقبال طالبي اللجوء الذين كان يبلغ عددهم 146 ألف شخص في نهاية أكتوبر وسيتم تجميعهم في مراكز كبيرة في إطار إجراءات اقتصادية. وفي الجانب الأمني، يسمح القانون باستخدام المسدسات الكهربائية وينص على إجراءات لتسهيل إخلاء المباني المحتلة. وينص القانون الجديد على تمديد الوقت الذي يتم فيه احتجاز المهاجرين في مراكز احتجاز حكومية من أجل إعادتهم من 90 إلى 180 يوما، إضافة إلى إلغاء تصاريح الحماية الإنسانية، وهو نوع من أنواع تصاريح الإقامة، تم توسيع نطاق تقديمه في الماضي. وأفاد مركز أبحاث حول الهجرة بأن إيطاليا فحصت خلال الربع الأول من العام الجاري 23 ألف طلب لجوء، مضيفا أنه تم رفض أكثر من 61 بالمئة من الطلبات، في حين تم منح 21 بالمئة من طالبي اللجوء الحماية الإنسانية، وحصل 6 بالمئة على صفة لاجئ. وعزلت الحكومة الشعبية منذ وصولها إلى السلطة في إيطاليا عدة مقترحات أوروبية لتجاوز الخلاف بشأن الهجرة، قبل أن تقلل أخيرا خطة اقترحتها المفوضية الأوروبية بشأن تقاسم أعباء الهجرة واللجوء.

والمصلحة المتبادلة وأخيرا إيجاد حل للمشكلة”. وأضاف وانغ إن التجارة العالمية تواجه “وضعا معقدا” مع “ارتفاع منسوب النزعات الأحادية والحمائية” ما يتسبب بحالة

من الضبابية بالنسبة للتنمية الاقتصادية. ولا يزال العديد من المشاركين يذكرون قمة مجموعة السبع في كندا خلال يونيو، حيث انتقد ترامب في اللحظة الأخيرة بيانا ختاميا تم التوصل إليه بصعوبة.

وقال توماس رايت الخبير في “بروكينغز إنستيتيوت” إن “هناك شرخا كبيرا في مجموعة العشرين بين الأنظمة الديمقراطية والأخرى السلطوية”، مضيفا “لطالما كان الأمر كذلك لكنني أعتقد اليوم أن ذلك بات أكثر وضوحا”. وتعتبر الجهات الأكثر تفاؤلا أن التوقيع رسميا الجمعة على اتفاق تجاري جديد بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك يدل على أن الإدارة الأميركية قادرة على المصلحة المتبادلة وأخيرا إيجاد حل للمشكلة”. وأضاف وانغ إن التجارة العالمية تواجه “وضعا معقدا” مع “ارتفاع منسوب النزعات الأحادية والحمائية” ما يتسبب بحالة من الضبابية بالنسبة للتنمية الاقتصادية. ولا يزال العديد من المشاركين يذكرون قمة مجموعة السبع في كندا خلال يونيو، حيث انتقد ترامب في اللحظة الأخيرة بيانا ختاميا تم التوصل إليه بصعوبة. وقال توماس رايت الخبير في “بروكينغز إنستيتيوت” إن “هناك شرخا كبيرا في مجموعة العشرين بين الأنظمة الديمقراطية والأخرى السلطوية”، مضيفا “لطالما كان الأمر كذلك لكنني أعتقد اليوم أن ذلك بات أكثر وضوحا”. وتعتبر الجهات الأكثر تفاؤلا أن التوقيع رسميا الجمعة على اتفاق تجاري جديد بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك يدل على أن الإدارة الأميركية قادرة على

الاثنين تهديده بفرض رسوم على كل البضائع المستوردة في الولايات المتحدة، لكنه عاد الخلاء وقال إنه يرى “فرصة جيدة” للتوصل إلى اتفاق مع بكين ببعض الشروط.

وفرضت إدارة ترامب رسوما على واردات صينية بقيمة أكثر من 250 مليار دولار وهو ما دفع بكين إلى الرد بفرض رسوم على بضائع مستوردة من الولايات المتحدة بقيمة أكثر من مئة مليار دولار.

ويدين الأمريكيون العراقيين العديدة التي تواجهها شركاتهم المتمركزة في هذه الدولة الشيوعية الآسيوية العملاقة، وكذلك الإجراءات غير الزهية مثل النقل القسري للتكنولوجيا إن لم يكن سرقة الملكية الفكرية.

وقال نائب وزير التجارة الصيني وانغ شوين في لقاء قصير مع صحافيين في بكين “نأمل في أن يتمكن الطرفان من العمل معا على أساس الاحترام المتبادل والتوازن والصدق

ووصل الرئيس الأمريكي المصمم على مواجهة الصين وتحدي روسيا الخميس إلى بوينوس آيرس لحضور قمة مجموعة العشرين التي يتوقع أن يترك بصمته على أعمالها، حيث سيلتقي ترامب نظيره الصيني شي جبينغ في محاولة لخفض حدة التوتر بين البلدين بسبب الرسوم الجمركية التي تهدد النمو العالمي، فيما تبقى الشكوك تحوم حول لقاء ثنائي بين ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وسيوسد اللقاء قوتر بعد أن اعتبرت الإدارة الأميركية الأربعم الصين التي تسجل فائضا كبيرا في مبادلاتها مع الولايات المتحدة، لم تقدم حتى الآن “مقترحات لإجراء إصلاحات مهمة” على ممارساتها التجارية التي تصفها واشنطن بأنها “غير منصفة”.

وبعدما هز التصعيد -الذي تمثل في إجراءات جمركية انتقامية بين بكين وواشنطن- الاقتصاد العالمي، كرر ترامب

أوغندا تخترق حظر تدفق الأسلحة على جنوب السودان

وفي حين انتظر مجلس الأمن الدولي حتى يوليو 2018 لفرض حظر على الأسلحة على جنوب السودان، فإن الاتحاد الأوروبي منع في 1994 دوله الأعضاء من بيع السودان أسلحة بصورة مباشرة، وعدل هذا الحظر ليشمل جنوب السودان لدى استقلاله عن السودان. ولكن رغم ذلك فإن الجيش الشعبي لتحرير السودان وهو الجيش الحكومي لم يشك من نقص في السلاح، وواصل تلقي الأسلحة التي قدمتها أوغندا والقادمة في بعض الأحيان من أوروبا أو من الولايات المتحدة. وتابعت المنظمة أن المتمردين في “الحركة الشعبية لتحرير السودان في المعارضة” واجهوا

صعوبات كبيرة في الحصول على أسلحة واكتفوا في بعض الأحيان بتلك التي استولوا عليها من خصومهم. واتهمت المنظمة أوغندا بأنها زودت جنوب السودان بأسلحة تلقتها بشكل قانوني من شركات أوروبية وأميركية في 2014 و2015، دون إبلاغ تلك الشركات على الأرجح.

وبذلك فإن أوغندا انتهكت قواعد هدفت إلى ضمان استخدام الأسلحة في البلدان الموجهة إليها، حيث يعد الرئيس أوغندي يوري موسوفيني داعما متحمسا لتخليه الجنوب السوداني سالفاً كير. وأظهرت الدراسة أيضا مدى عزلة متفردى نائب الرئيس السابق ريك

□ جوبا - أعلنت منظمة غير حكومية بريطانية في تقرير لها الخميس إن دولة جنوب السودان التي تشهد حربا أهلية منذ ديسمبر 2013، لا تزال تتسلم أسلحة عبرت في أغلب الأحيان بلدانا مجاورة لها، رغم الحظر المفروض عليها في هذا المجال.

وتوصلت منظمة “كونفليكث أرامانت ريسرتش” بعد تحقيق استمر أربع سنوات، إلى معرفة كيفية تخطي بلدان في المنطقة وخصوصا أوغندا، قرارات الحظر، لنقل الأسلحة إلى أطراف النزاع في الحرب بجنوب السودان، وقد أسفرت عن أكثر من 380 ألف قتيل، وهو ما تؤكد دراسة جديدة.

نانسي بيلوسي تتأهب لمواجهة ترامب في الكونغرس

الديمقراطية، أن تتحمل معارضة أكثر من 15 إلى 17 من نواب حزبها، غير أن نحو عشرين نائبا عبروا عن معارضتهم لها ومنهم نواب شباب انتخبوا حديثا وبينهم عدد كبير من النساء وممثلي الأقليات. ويدعو البعض إلى تجديد القيادة لتعكس الحقبة الجديدة، في

حين أن بيلوسي كانت رئيسة المجلس بين عامي 2007 و2010، فكانت أول امرأة تشغل المنصب في التاريخ الأمريكي.

وطلب سيث مولتون، أحد النواب الأكثر انتقادا لها، وضع خطة انتقال واضحة لتمكين “جيل جديد” من القادة، وحذر من أن بيلوسي



الهجرة والضرائب معركتنا القادمة

□ واشنطن - فازت زعيمة الديمقراطيين في الكونغرس الأمريكي نانسي بيلوسي بترشيح حزبها كزعيمة للكتلة الديمقراطية في مجلس النواب ولقيادة المعارضة في مواجهة سياسات الرئيس دونالد ترامب المثيرة للجدل بشأن الضرائب والهجرة.

وبدت بيلوسي، السياسية المخضمة البالغة من العمر 78 عاما، متفائلة تماما وهي المعروفة بحسها التكتيكي، متسلحة بفوز الديمقراطيين الواضح بغالبية مقاعد مجلس النواب في انتخابات منتصف الولاية الأخيرة. وقالت “أعزّ بإعادة تعيينني من قبل الكتلة الديمقراطية رئيسة للمجلس”، حيث يعتبر رئيس مجلس النواب الشخصية الثالثة في الأهمية بعد الرئيس ونائب الرئيس الأمريكي.

واقترح النواب الديمقراطيون في تصويت سري الأربعاء حصلت بنتيجته بيلوسي على 203 أصوات مؤيدة و32 معارضة، فيما بات يتعين عليها الفوز بالأغلبية في جلسة عامة في 3 يناير، عندما ينتخب كل النواب وعددهم 435 رئيس المجلس.

ومع استئناف عمل البرلمان مطلع السنة، سيكون لدى الديمقراطيين أغلبية مريحة في مجلس النواب حيث يشغلون أكثر من 230 مقعدا، وبالتالي لا يمكن لنانسي بيلوسي التي قالت إنها تريد أن تفوز فقط من خلال الأصوات



«أنجيلا ميركل تسدي خدمة كبرى لإيمانويل ماكرون وتشير له إلى الطريق وسط اتحاد أوروبي مزعزع بفعل عداء متزايد للمشروع الأوروبي».

دومينيك دو فيلبان
رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق

«لا توجد أدلة مباشرة تربط الأمير محمد بقتل خاشقجي، أي تخفيض في مستوى العلاقات الأميركية السعودية ردا على الجريمة سيلحق الضرر بالأمن الأميركي».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي



في
القمق

تركيا تجني شوك التحريض على السعودية

● أردوغان يتراجع عن خطابات التأليب قبل قمة العشرين ● التصعيد ضدّ الرياض يؤثر على علاقات أنقرة بواشنطن



مخططات أردوغان سقطت في الماء

الشركات التركية ستتولى تنفيذ مشروعات في المملكة.

وعلى الأرجح سيكون أي تغيير في النهج التركي تدريجيا. فعندما تحدث أردوغان إلى الصحافيين قبل سفره من مطار إسطنبول الأربعاء لم يأت على ذكر السعودية.

وقال إيلتر توران أستاذ العلوم السياسية بجامعة بيلجي التركية "السعودية لم تصدر حتى الآن بيانا مرصيا فيما يتعلق بجريمة القتل في إسطنبول". وأضاف "الحكومة التركية لا تزال تجري التحقيق ومن المحتمل أن تقول إن من السابق لأوانه عقد اجتماع".

وقال مسؤول تركي آخر إن الحكومة لا تزال تدرس الطلب السعودي لعقد اجتماع. وأضاف أنه إذا قرر الاثنان إجراء محادثات في بوينس آيرس فإن الحوار سيكون بشكل عام مطابقا لما دار في مكالمة هاتفية بينهما قبل شهر.

وقال المسؤول "تركيا ستكرر موقفها الحالي في الاجتماع إذا انعقد. وتركيا تريد تقديم كل المسؤولين عن جريمة القتل للعدالة وهي لا تطلب فرض عقوبة على السعودية". وتابع "ليس واقعا توقع تحسن كبير من ذلك الاجتماع لكنه سيمثل اتصالا ما".

"في البداية كان الهدف هو الضغط على ترامب للتخلي عن تلك العلاقة". وأضاف "وعلى النقيض يبدو أن ترامب قرر تعزيز تلك العلاقة ولهذا السبب يتعين إعادة التقييم في أنقرة لكيفية إدارة الأمر".

وقال أولجن إن أولوية أردوغان هي تأمين التحسن المتواضع في العلاقات مع واشنطن منذ أفرجت محكمة تركية الشهر الماضي عن القنصل الأميركي الذي تم احتجازه عامين بتهمة الإرهاب.

وتابع "تركيا لا تريد تعريض رأس المال السياسي الذي كسبته في واشنطن للخطر من خلال المبالغة في قضية خاشقجي. وهذا هو الدافع الرئيسي".

وشجع تايبند ترامب المسؤولين السعوديين على الإصرار على أن الأمير محمد لم يكن يعلم مقدما بالعملية. وقال وزير الخارجية عادل الجبير الأسبوع الماضي إن السلطات التركية أخبرت المسؤولين السعوديين بأنها لا تتهم ولي العهد بالتورط في العملية.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن وزير التوري التجارة من البلدين اجتمعا في إسطنبول الأربعاء الماضي وسيعملان على تشجيع الاستثمارات السعودية في تركيا وأن

كبيرا للسلاح الغربي وحليفا استراتيجيا لواشنطن.

وأبرز خطوة أميركية ملموسة حتى الآن قرار صدر في منتصف نوفمبر لفرض العقوبات على 17 مسؤولا سعوديا من بينهم سعود القحطاني أحد كبار معاوني الأمير محمد بن سلمان.

وفي الوقت نفسه وقف ترامب إلى جانب ولي العهد وقال إنه لا يريد تعريض عقود أميركية للخطر وتحدى بذلك ضغوطا شديدة من أعضاء الكونغرس لفرض عقوبات أشمل على السعودية.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو ووزير الدفاع جيم ماتيس الأربعاء الماضي إنه لا توجد أدلة مباشرة تربط الأمير محمد بقتل خاشقجي وأن أي تخفيض في مستوى العلاقات الأميركية السعودية ردا على الجريمة سيلحق الضرر بالأمن الأميركي. ويعتبر مراقبون أن مثل هذه الرسائل الأميركية هي صنعية الرئيس ترامب وستدفع تركيا ورئيسها أردوغان لإعادة التفكير والكف عن حملات التحريض ضد السعودية.

وقال سنان أولجن الدبلوماسي التركي السابق والمحلل بمؤسسة كارنيغي أوروبا

حاول حزب العدالة والتنمية بقيادة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان توظيف قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي عبر شن حملات سياسية وإعلامية مغرضة ضدّ السعودية في مساعٍ للاستثمار في القضية، بهدف أن تعيد تركيا تشكيل تموقعها وعلاقاتها الجيوسياسية مراهنة على وجوب فرض نفسها دوليا كقائد للعالم الإسلامي. إلا أن هذا التوظيف التركي جاء بعكس ما تنتظره أنقرة حيث لم تتبعه قرارات أميركية ضد السعودية خاصة بعدما أعلنت واشنطن مؤخرا أن أي تخفيض في مستوى العلاقات الأميركية السعودية سيلحق الضرر بالأمن الأميركي.

والعودة إلى التعامل مع أكبر دول العالم تصديرا للنقط. كما أن طول فترة مواجهة أنقرة للرياض قد تعرض للخطر أيضا تقارب تركيا الهش مع واشنطن إذا دفعت بالرئيس الأميركي ترامب لاختيار الوقوف مع أي من القوتين الإقليميتين المتنافستين. وسيلعب المازق التركي ذروته هذا الأسبوع في قمة مجموعة العشرين التي ربما يلتقي فيها الرئيس رجب طيب أردوغان وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وفق ما ذكر مسؤولون أتراك.

وكان أردوغان قد أشار مرارا إلى أنه على الأمير محمد بن سلمان أن يجيب على أسئلة عن جريمة القتل دون أن يذكره بالاسم. وتحاشى أردوغان الحديث عن مقتل خاشقجي في خطبه الأخيرة الأمر الذي أثار تساؤلات عما إذا كان بصدد التخفيف من حدة موقفه تجاه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وقال مصدر سياسي رفيع المستوى قبيل سفر أردوغان لحضور القمة في الأرجنتين "ربما يعقد اجتماع، لم يتخذ قرار نهائي بعد". وأضاف المصدر "السعودية دولة مهمة لتركيا ولا أحد يريد إفساد العلاقات بسبب مقتل خاشقجي".

ولأردوغان علاقات طيبة مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز غير أن هذه العلاقات توترت بفعل فرض دول خليجية ومنها السعودية حصارا على حليف أنقرة الرئيسي قطر.

ويقول محللون إن أردوغان يعتبر التأكيد السعودي للذات -خاصة بعد فرض الحصار على قطر- تحديا لنفوذ تركيا في الشرق الأوسط.

ولم تنجح أنقرة -رغم تواصل روايات الكشف عن أدلة مقتل خاشقجي- في إثارة الغضب الدولي من السعودية على الشاكلة التي تريد خاصة أن بعض هذه الدول -وخصوصا الولايات المتحدة الأميركية- أكدت مرارا أنه من الصعب التخلي عن السعودية كأحد الشركاء الاستراتيجيين.

وبعد أن صرح أردوغان بأن الأوامر بتنفيذ الجريمة صدرت على أعلى المستويات في القيادة السعودية، لم تأخذ القوى الغربية إجراء يذكر بحق المملكة التي تعد مشتريا

إسطنبول - منذ ثمانية أسابيع أمنت أنقرة في تحريك أوراق قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، محاولة حشد أهم القوى الدولية وأبرزها الولايات المتحدة الأميركية وراء رواياتها المتناقضة بُغية حصد نقاط جيوسياسية ومغانم إقليمية ودولية. ويعتبر مراقبون أن أنقرة التي شنت حملات ضد الرياض حاولت بالأساس التودد إلى واشنطن للمزيد من فرض الضغوط على السعودية، إلا أن النتائج الحالية جاءت مخالفة لكل انتظاراتها مع دعوة الولايات المتحدة إلى التهدة في ما يخص القضية وخاصة بزمان ذلك مع زيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى الأرجنتين للمشاركة في قمة العشرين التي ربما يلتقي خلالها أردوغان.

وحاولت السلطات التركية في أكثر من مرة منذ اندلاع القضية التوغل في المزيد من استقزاز السلطات السعودية خاصة عبر تعمدتها نشر روايات متضاربة حول القضية.

ومنذ البداية اصطدمت أولى تحركات تركيا لفرض المزيد من الضغوط على السعودية، باستقبال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في الرياض لبحث قضية خاشقجي التي أكت فيها واشنطن على أهمية العلاقات مع السعودية.

سنان أولجن:

ترامب قرر تعزيز علاقته بالرياض وعلى تركيا إعادة تقييم كيفية إدارة الأمر



وبعد مرور شهرين على القضية تجد تركيا نفسها -وفق العديد من المتابعين- في موقف صعب بسبب تأييد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الحازم لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وتقول العديد من المراجع إنه كلما طالت الفترة التي تتف فيها تركيا في وجه السعودية مطالبة بمعرفة من أصدر الأمر بهذه العملية زادت احتمالات أن تبدو معزولة في ضوء صرف الدول الأخرى الانتظار عن هواجسها

ماكرون يفشل في أول اختبار لتوحيد صوت أوروبا

التي تحدث عنها العديد من المتابعين في إطار بداية توحيد صوت أوروبا سياسيا وعسكريا.

وقد تضاعف التقارب بين زعميي الاتحاد الأوروبي المتخبط في مشاكل بالجملة منها انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أو المخاوف من تنامي تغلغل الأحزاب اليمينية المتطرفة والشعبوية في الساحة السياسية الأوروبية، بعد خلافات عديدة حول مواضيع أساسية مثل فرض الضرائب على عمالة الإنترنت وإصلاح منطقة اليورو.

أولاف شولتس:



على فرنسا ترك مقعدها الدائم بمجلس الأمن الدولي للاتحاد الأوروبي

وبعدما عُرفت ميركل بـ"أقوى امرأة في العالم"، تخلت عن تصدر المشهد عام 2017 لماكرون الذي تم الإحتفاء به عند فوزه بالرئاسة باعتباره رجل أوروبا القوي الجديد. لكن توق الرئيس الفرنسي إلى إعادة إطلاق أوروبا سرعان ما اصطدمت بمقاومة شديدة داخل الاتحاد الأوروبي وبالمشكلات التي حاصرت المستشارية حتى داخل حزبها. وفيما ضعف موقع ماكرون نفسه بفعل احتجاجات متزايدة في فرنسا، بات يجهد نفسه لإيجاد الدفع المناسب للانتخابات الأوروبية المقبلة في مايو.

وقد يعيد الرفض الفرنسي العديد من الخلافات الألمانية الفرنسية إلى الواجهة ومنها إصرار ماكرون على المضي سريعا في إصلاح منطقة اليورو مما يثير تساؤلات في برلين. كما أن التقارب لا يجنب الدفاع الأوروبي، النهج المختلف بين البلدين.

وقال شولتس إن الاتحاد الأوروبي يعد أكثر من مجرد سوق داخلية مشتركة تشمل نماذج اقتصادية واجتماعية متماثلة، وأضاف "يجب أن تصبح أوروبا سياسية بشكل أكبر، يجب أن تصبح أقوى، يجب التعامل معها على حمل الصبح، لا سيما من قبل المواطنين والمواطنين وكذلك من قبل دول أخرى"، وأكد أن وجود أوروبا قوية وعادلة في مصلحة ألمانيا ذاتها.

وتأتي الانتقادات الموجهة إلى الرفض الفرنسي للاقتراح الألماني في وقت تحدث فيه الجميع عن التقارب الكبير بين الرئيس الفرنسي ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بهدف تأسيس جبهة أوروبية لبسط هيبة الاتحاد الأوروبي من الناحية الدولية.

في المقابل يصنف البعض الآخر الطلب الألماني بأنه محاولة استفزازية لماكرون المتظاهر بأنه الحارس القادم لأوروبا خاصة أن حلقات التقارب بين زعميي فرنسا وألمانيا بدأت منذ أول اللقاءات التي جمعتهما عقب فوز ماكرون بالرئاسة الفرنسية، حيث أكدت ميركل عقب لقاء الرئيس الفرنسي في مايو 2017 أنهما اتفقا على إعادة صياغة تاريخية لأوروبا غير مواجهة تنامي النزعة الشعبوية ومخاطر التفكك، وعلى العمل في جبهة موحدة ضد حمائية الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ويعتبر مراقبون أن ماكرون وميركل ظهرا في شكل جبهة موحدة مؤخرا للحد من استفزازات الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي لا يكف عن التصريحات المثيرة للجدل تجاه قادة الاتحاد الأوروبي.

كما كان دعم المستشارية الألمانية في البرلمان الأوروبي لفكرة ماكرون إنشاء "جيش أوروبي حقيقي"، بمثابة اللبنة الأولى

على حساب ظروف العمل السيئة"، وجدد مطالبته أيضا بتوفير إعادة تأمين أوروبي للعاطلين.

واقترح شولتس أيضا تحويل مقعد فرنسا في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى مقعد أوروبي على المدى المتوسط، وأوضح قائلا "في المقابل يتعين على فرنسا تعيين السفير الأوروبي لدى الأمم المتحدة دائما. من الواضح بالنسبة لي أنه لا تزال هناك حاجة إلى بعض الإنقاذ في باريس من أجل هذا الأمر، ولكنه سيكون هدفا شجاعا وحكيما".

وشدد الوزير الألماني على ضرورة أن يتحدث الاتحاد الأوروبي في مجلس الأمن الدولي بصوت واحد، ودعا إلى سياسة مراقبة تسلح صارمة.



الحارس الأمين يفضل فرنسا على أوروبا

الأمن الدولي 15 مقعدا، خمسة منها دائمة تتمتع بحق النقض (الفيتو)، وتتسلغلها الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين منذ إنشاء المجلس في عام 1945. أما المقاعد العشرة الأخرى، غير الدائمة، فتتسلغلها دول أخرى بالانتخاب لمدة عامين. وستستغل ألمانيا أحد هذه المقاعد خلال عامي 2019 و2020.

كما دعا الوزير شولتس إلى تعميق التعاون السياسي داخل الاتحاد الأوروبي. وصرح في خطابته بجامعة هومبولت في العاصمة برلين الأربعاء بأنه يؤيد وضع إطار قانوني موحد للحد الأدنى من الأجور وأنظمة التأمين الأساسي للمعيشة داخل الاتحاد الأوروبي. وأضاف قائلا "يجب ألا تتم المنافسة بين الشركات داخل أوروبا

باريس - أثار رفض باريس مقترحا ألمانياً بتخلي فرنسا عن مقعدها الدائم في مجلس الأمن لفائدة الاتحاد الأوروبي، جدلا بشأن ما يظهره الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون منذ وصوله إلى الإليزيه من مساعٍ كبيرة للمزيد من تقوية الاتحاد الأوروبي وإعلاء صوته دوليا.

أعربت باريس الخميس عن رفضها مقترح وزير الماني بتخلي فرنسا عن مقعدها الدائم في مجلس الأمن الدولي لصالح الاتحاد الأوروبي. وقالت وزارة الخارجية في باريس إن فرنسا تتحمل "جميع المسؤوليات" التي يملبها عليها مقعدها الدائم في مجلس الأمن.

وأضافت الوزارة "عندما تعبر فرنسا عن مواقفها الوطنية، فإنها تأخذ بعين الاعتبار جميع المواقف الأوروبية".

وأوضحت الخارجية الفرنسية أن باريس تدفع باتجاه إجراء إصلاحات في مجلس الأمن الدولي من شأنها أن تمنح مقاعد إضافية دائمة لدول مثل ألمانيا والهند والبرازيل، ودولتين أفريقيتين.

واعتبر مراقبون أن الرفض الفرنسي في وقت يعيش فيه الاتحاد الأوروبي صعوبات عدة على المستوى الدولي خاصة مع تزايد المخاطر المحدقة بالاتحاد الأوروبي على خلفية انسحاب بريطانيا لا يعبر البتة عما يظهره ماكرون من حماسة للمزيد من تقوية الاتحاد.

وكان وزير المالية الألماني أولاف شولتس اقترح الأربعاء تحويل مقعد فرنسا الدائم في مجلس الأمن الدولي "إلى مقعد للاتحاد الأوروبي"، وفي المقابل سيكون "المنسوب الأوروبي" لدى المجلس فرنسيا على الدوام. وأقر الوزير بالحاجة إلى بذل جهود لإقناع باريس بالموافقة على الفكرة. ويضم مجلس



«البحرينيون مطالبون بالتكيف مع إجراءات التقشف في وقت يتباطأ فيه الدخل وتنماشى هذه الاتجاهات مع تنامي الشعور بأن وتيرة التغيير الاقتصادي بطيئة».

إليزابيث ديكنسون
كبيرة محلي شؤون شبه الجزيرة العربية لدى مجموعة الأزمات الدولية

«مع تخفيضات الإنفاق التي ستبدأ في القريب العاجل وهدفها القضاء على عجز الموازنة بحلول عام 2022، سيضمن البرنامج تأسيس اقتصاد يوفر المزيد من فرص العمل».

الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة
وزير المالية البحريني



في
العمق

إصلاحات حذرة في البحرين: التقشف لتفادي حدوث أزمة دين

● أوجاع اقتصادية ضرورية لتأمين الاستقرار المالي ● تغييرات على مراحل لتفادي احتجاجات المعارضة وتسييس برنامج الإصلاح



التطلع نحو الاستقرار يحتاج بعض التضحيات

ودافع معظم المرشحين في انتخابات الأسبوع الماضي عن الإصلاحات الاقتصادية كضرورة للحفاظ على الاستقرار. وقال جمال داوود، النائب البرلماني على وسائل التواصل الاجتماعي، "ترتبط ضريبة القيمة المضافة بإرادة السياسية، وهي جزء من التزامنا بقيمتنا... وفي مصلحة الجميع".

وحسب الحملات الانتخابية التي قال الوزير البحريني إنها "تميّزت بصراحة وحرية واسعة النطاق"، من المتوقع أن يكون لبرلمان 2018 والذي ستحدد الانتخابات السبت القادم شكله النهائي، موقف إيجابي مع هذه الإجراءات الهامة، في دلالة على مدى تفهم الشعب البحريني لأهمية هذه الخطوة، التي من شأنها أن تشكل دعماً للاقتصاد الوطني على المدى المتوسط والطويل.

ولدى برلمان البحرين سلطات محدودة، لكن البرلمان بغرفتيه يقرّ ميزانية الدولة والسياسة الاقتصادية. وقالت متحدثة باسم الحكومة "سيشارك البرلمان الجديد في كل خطوة في برنامج التوازن المالي للحكومة". وقال علي العرادي، نائب رئيس مجلس النواب المنتهية ولايته، إن خطة الحكومة ستتم الموافقة عليها في يناير المقبل، وكذلك ميزانية الدولة في 2019-2020، والتي من المتوقع أن تشهد مزيداً من الخفض، بحلول أبريل القادم.

ستتدرج في الارتفاع حتى عام 2022، وذلك ضمن خطة تقليص المصروفات ورفع الإيرادات في الميزانية العامة للدولة، في مواجهة تبعات الأزمة الاقتصادية التي تتعرض لها البحرين كباقي دول المنطقة والعالم.

البرلمان الجديد

قال الوزير في تصريح لـ "العرب"، مفضلاً عدم ذكر اسمه، "كباقي شعوب الخليج، لم يتعود البحرينيون على مفهوم الضرائب، مما جعل لهذه الكلمة دور سحري في خدمة الأطراف التي لم تتوقف منذ سنوات عن عمليات تاليل الشارع البحريني، لذلك لجأت هذه الأطراف إلى فبركة أسباب وتبعات هذه الضريبة".

ويضيف أنه "بينما يدافع برلمانيون بحرينيون، لهم مكانة متقدمة اجتماعياً وبرلمانياً عن سياسات الدولة في فرض هذه الضريبة التي لن يتم فرضها على السلع الضرورية حتى مراحل متقدمة، وستبدأ بالكُماليات، نرى أن هناك أطرافاً مستترة تتلاعب في هذا الأمر إعلامياً، وأخطر هذه الأطراف هي بعض وكالات الأنباء الدولية التي تصرّ على تأويل أي أمر جدي في البحرين إلى شأن طائفي بشكل أو بآخر".

الإنفاق، وترشيد هذه العمليات، وتعزيز الشفافية وزيادة الكفاءة من خلال الحكومة.

وقال وزير المالية البحريني الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة "مع تخفيضات الإنفاق التي ستبدأ في القريب العاجل وهدفها القضاء على عجز الموازنة بحلول عام 2022، سيضمن البرنامج تأسيس اقتصاد يوفر المزيد من فرص العمل، ومستويات معيشة أعلى لأجيال المملكة اليوم وغداً".

قال ألين رانسوم، كبير المحللين لدى كونترول ريسكس ميدل إيست، إن البحرين ربما تشهد مسيرات ضد ارتفاع تكلفة المعيشة، لكن الاحتجاجات ضد التقشف لن تنتشر على الأرجح، مشيراً إلى أن تخفيضات سابقة في الدعم، وتطبيق ضريبة الإنتاج، والمواقفة على ضريبة القيمة المضافة، لم تتسبب في اضطرابات كبيرة. وقال رانسوم "ستحاول الحكومة احتواء أي ردود أفعال شعبية عنيفة من خلال تخفيف التأثير على المواطنين البحرينيين. وربما يتضمن ذلك بعض أنواع الدعم والتدرج في تنفيذ إجراءات التقشف".

وتوقع وزير سابق بالحكومة البحرينية فرض ضريبة القيمة المضافة خلال عام 2019، بحسب تصريحات صدرت سابقاً، مؤكدة على أهمية تنظيم قواعد هذه الضريبة التي

أعلنت البحرين عن إطلاق خطة شاملة من الإصلاحات التي من شأنها أن تؤمّن الاستقرار المالي للمملكة الخليجية، وسط متابعة دقيقة لمنع أي محاولة لاستغلال ما ستفرضه هذه الإصلاحات من إجراءات تقشف التي من المرجح أن تكون محل إثارة بعض القلائل، ويتوقع أن تستغل المعارضة إجراءات التقشف للطعن في شرعية البرلمان الجديد، كما يشير مراقبون إلى أن جماعات شيعية، مدعومة من إيران، تنشط في مثل هذه المواقف، مثلما كان الوضع مع احتجاجات 2011، حيث اتهمت المنامة طهران بإثارة اضطرابات شهدت اشتباكات بين محتجين وقوات الأمن.

■ المنامة - يستهل البرلمان الجديد في البحرين مهامه بملف حاسم وحارق هو ملف الإصلاحات وما تفرضه من إجراءات تقشف حساسة تحتاجها البلاد لضمان الحصول على حزمة مساعدات خليجية. ومن المتوقع أن تطبق الحكومة هذه الإجراءات على مراحل لتفادي إثارة غضب شعبي، في ظرف إقليمي متوتر وفي ظل ترصّص إيراني يبحث عن أي شرارة ليقوم بتأجيحها.

وقال جمال فخر، نائب رئيس مجلس الشورى، "سيظل الاقتصاد المشكلة الكبرى أمام مجلس النواب الجديد"، مضيفاً أنه "يجب أن يدرك البرلمان الجديد أن هناك بعض الموضوعات لا تحتل التأخير، نظراً إلى أن أي تأخير لن يكون في مصلحة البحرين". وتواجه البحرين، وهي حصر زاوية في القوة العسكرية الأميركية في المنطقة، اختباراً جديداً لقدرتها على منع احتجاجات للمعارضة وهي تنفذ إصلاحات في الدعم والمعاشات يطلبها مانحون عرب خليجيون لتفادي حدوث أزمة نين.

برنامج الموازنة المالية

يركّز برنامج الموازنة على نقاط مصممة لموازمة إيرادات الحكومة التي لا تعتمد على النفط مع النمو الاقتصادي، ويشمل البرنامج: ● تخفيضات في الإنفاق العام، من خلال ست فرق عمل حكومية سيتم تعيينها لهذا الغرض.

● عمل نظام تقاعد طوعي لموظفي الحكومة، يوفر للمشاركين إمكانية الوصول المبكر إلى مكافآت نهاية الخدمة وفرصة الاستفادة من مهاراتهم في القطاع الخاص.

● الموازنة بين نفقات هيئة الكهرباء والماء وإيراداتها، مما يضمن أن تكون هيئة الكهرباء والماء مكتفية ذاتياً بحلول عام 2022، مما يحفز الاستهلاك المستدام داخل المملكة مع الاستمرار في دعم الأسر البحرينية.

● ترشيد توزيع الإعانات النقدية، وتوحيد وإعادة توجيه الإعانات النقدية نحو المواطنين المؤهلين لضمان الإنصاف وتحسين نوعية الحياة.

● استهداف النفقات الحكومية التشغيلية غير الفعالة، وضمان كفاءة الإنفاق وتعزيز المسؤولية داخل الدوائر الحكومية.

● تبسيط العمليات الحكومية وزيادة الإيرادات غير النفطية لدفع النمو الاقتصادي وتنويع مصادر الدخل الحكومية. وتشمل التدابير أيضاً إنشاء سلسلة من الوحدات الجديدة المصممة لرصد معدلات

وقال علي الأسود، رئيس جمعية الوفاق المعارضة التي حلّتها السلطات ويعيش في منفى اختياري في لندن وحُكم عليه غيابياً بالسجن مدى الحياة في تهمة بالتجسس، "ندرس الدعوة إلى احتجاجات وتحريك الشارع ضد التقشف والضرائب الجديدة".

وزير بحريني سابق: كباقي شعوب

الخليج، لم يتعود البحرينيون على

مفهوم الضرائب، مما جعل لهذه

الكلمة دور سحري في خدمة الأطراف

التي لم تتوقف منذ سنوات عن عمليات

تأليب الشارع البحريني

وقالت إليزابيث ديكنسون، كبيرة محلي شؤون شبه الجزيرة العربية لدى مجموعة الأزمات الدولية، إن البحرينيين مطالبون بالتكيف مع إجراءات التقشف في وقت يتباطأ فيه الدخل وتقل الفرص.

وزير الإعلام البحريني علي الرميحي: الانتخابات هزمت الدعوات المشبوهة

● العقوبات ضد إيران ضرورة لكف يدها عن التدخل في دول المنطقة ● دعوات قطر إلى المصالحة زائفة

القطري حالياً لتشويه الرموز العربية والإسلامية، وهو ما برز مؤخراً في استهدافه لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز وشبيطة دور المملكة وحلفائها، واعتبر أن هذا "يدحض ويكشف بوضوح زيف دعوات قطر إلى المصالحة". وسخر الرميحي من محاولة البعض تصوير جولة ولي العهد السعودي الموسعة بكونها محاولة لتجميل صورته وصورة المملكة بعد الانتقادات والاتهامات المرتبطة بمقتل الصحفي السعودي المعارض جمال خاشقجي، وأكد أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ليس بحاجة لأي سبب لزيارة أي دولة عربية، وفي مقدمتها البحرين. وأضاف أن "الأمير محمد بن سلمان يتمتع بحب كبير لمكانته ومبادراته التنموية والإصلاحية الطموحة، هذا بالطبع إلى جانب الدور الريادي للمملكة العربية السعودية في زعامة العالم الإسلامي والعربي وكونها في مقدمة دول العالم تقدماً للمساعدات الإنسانية والإغاثية والتنمية لمختلف الدول والشعوب. ونحن، والجميع بالمنطقة، نقف صفاً واحداً إلى جانب السعودية، ونذم الأمير محمد بن سلمان في مواجهة تلك الحملات المغرضة والحاقدة".

واستنكر الرميحي "استمرار الدوحة في تحريضها الإعلامي، ضد البحرين والسعودية والإمارات ومصر"، كما كذب ترويح قطر لأن تكون الدول الأربع، المقاطعة لها، "تحاول التراجع عن مواقفها".

نحو أربعة آلاف مصاب، منهم 200 في حالة إصابة بعجز دائم، بخلاف استهداف للمنشآت الاقتصادية والحيوية والتعليمية". وانتقد الوزير استمرار وسائل إعلام أجنبية في "حصار المعارضة في تنظيم أو أبناء طائفة بعينها، وهي الطائفة الشيعية، والحديث عن قيامهم بمقاطعة شبه كاملة للعملية الانتخابية".

ورداً على تساؤل حول الحكم القضائي الصادر بالسجن المؤبد بحق رئيس جمعية الوفاق المنحلة المعارض علي سلمان، والذي أثار انتقادات واسعة من منظمات حقوقية، قال الرميحي "سلمان صدرت ضده أحكام قضائية عديدة، ليس لكونه شيعياً أو معارضاً أو من قبيل تشكيل السلطة بالمعارضة أو التضيق على حرية التعبير كما تردد بعض وسائل الإعلام، إذ أنه لا يوجد في البحرين سجناء سياسيون أو معتقلو رأي، وإنما جاء الحكم الأخير ضد علي خليفة اتهامه بارتكاب أعمال عنائية ضد المملكة والإضرار بامنّها القومي، والتحريض على الطائفية والعنصرية، والتخابر مع الحكومة القطرية بقصد إشاعة الاضطرابات والفوضى، وما صاحبها من جرائم وأعمال عنف وتخريب".

وشدد على أن "الأمر برمته بيد القضاء. وسبق لهذا القضاء أن برأ سلمان في الدرجة الأولى للتقاضي، وخفض مدة عقوبته في وقائع قضائية أخرى".

وعلى صعيد العلاقات مع قطر، استنكر الوزير "الدور الخبيث الذي يقوم به الإعلام

التدخلات بالأدلة، ونظرها أمام القضاء البحريني، بل وإدانتها من قبل منظمات خليجية وعربية وإسلامية، فضلاً عن نجاح الأمن البحريني، بالتعاون مع الأشقاء في الخليج، في الكشف عن بعض الشبكات والخطايا الإرهابية المرتبطة بإيران، والتقدم بشكاوى رسمية بشأنها إلى الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والدولية". كما استنكر أن "البعض لا يزالون يحصرون الأمر برمته في مجرد كونه نزاعاً سياسياً على خلفية طائفية".

ودعا المشككين إلى "مراجعة أكثر من عملية إرهابية ثبت ضلوع إيران بها، سواء بتشكيل الخلايا وتدريب عناصرها أو الدعم بالمال والأسلحة، وراح ضحيتها خلال السنوات الماضية أكثر من 25 شهيداً من رجال الشرطة وخلفت



كبيراً، وجاء إقباله على هذه الانتخابات هو الأكبر في تاريخ المملكة السياسي".

وحول ما إذا كان يرى أن العقوبات الأميركية ضد إيران ستنجح في الحد من تدخلها بشؤون دول المنطقة، قال الرميحي إن "العقوبات خطوة على الطريق لترسيخ الشرعية الدولية وكف تدخلات طهران وانتهاكاتها الصارخة لسيادة أغلب دول المنطقة، ولكننا ندعو كلا من مجلس

الأمن الدولي والأمم المتحدة إلى اتخاذ مواقف حاسمة لإكمال هذه الخطوة وسد أي ثغرات تحاول طهران من خلالها تجاوز أثر العقوبات المفروضة عليها".

وأعرب الوزير عن انزعاجه من "تشكيك البعض في وجود تدخلات إيرانية بالبحرين، رغم توثيق هذه

جاكلين زاهر

■ المنامة - أكد وزير الإعلام البحريني رئيس مجلس أمناء معهد البحرين للتنمية السياسية علي الرميحي أن العقوبات الأميركية ضد إيران خطوة مهمة لإجبارها على الحد من انتهاكاتها الصارخة لسيادة الدول، مشدداً على أهمية التعاون الخليجي ودعم البحرين للسعودية، بشكل كبير، في ظل الهجمة الإعلامية المخطلة التي تتعرض إليها وتستهدف بشكل خاص برنامجها الإصلاحى. وشدد على أن حق المعارضة مكفول في البحرين وفق الأطر الدستورية والقانونية، وأن نجاح الانتخابات النيابية والبلدية الأخيرة عكس إدراك البحرينيين لحجم التحديات القائمة. وفي مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، في المنامة، قال الرميحي إن نجاح الانتخابات النيابية والبلدية الأخيرة، بنسبة مشاركة عالية وصلت إلى 67 بالمئة، مثل أكبر دلالة على وعي وقدره الشعب البحريني على هزيمة الدعوات المشبوهة.

وقال إن "إيران وأذرعها بالمنطقة وأعانها بالداخل والخارج حاولوا من البداية عرقلة العملية الانتخابية بدعوات عدة إلى المقاطعة، فضلاً عن عشرات الآلاف من الرسائل الإلكترونية التي أرسلت للبحرينيين صبيحة يوم الاقتراع تقول إن أسماءهم قد حذفت من الكشوف، في محاولة واضحة للتأثير سلباً على سير الانتخابات... ولكن وعي الشعب كان



«الجزائر تحاول الالتفاف على مبادرة العاهل المغربي بإحالة الأمر على الأمانة للاتحاد المغرب العربي، المنطق كان يفرض أن تكون هناك إجابة صريحة من الجزائر لصلي هذا النزاع»، محمد زين الدين

أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية في جامعة الحسن الثاني

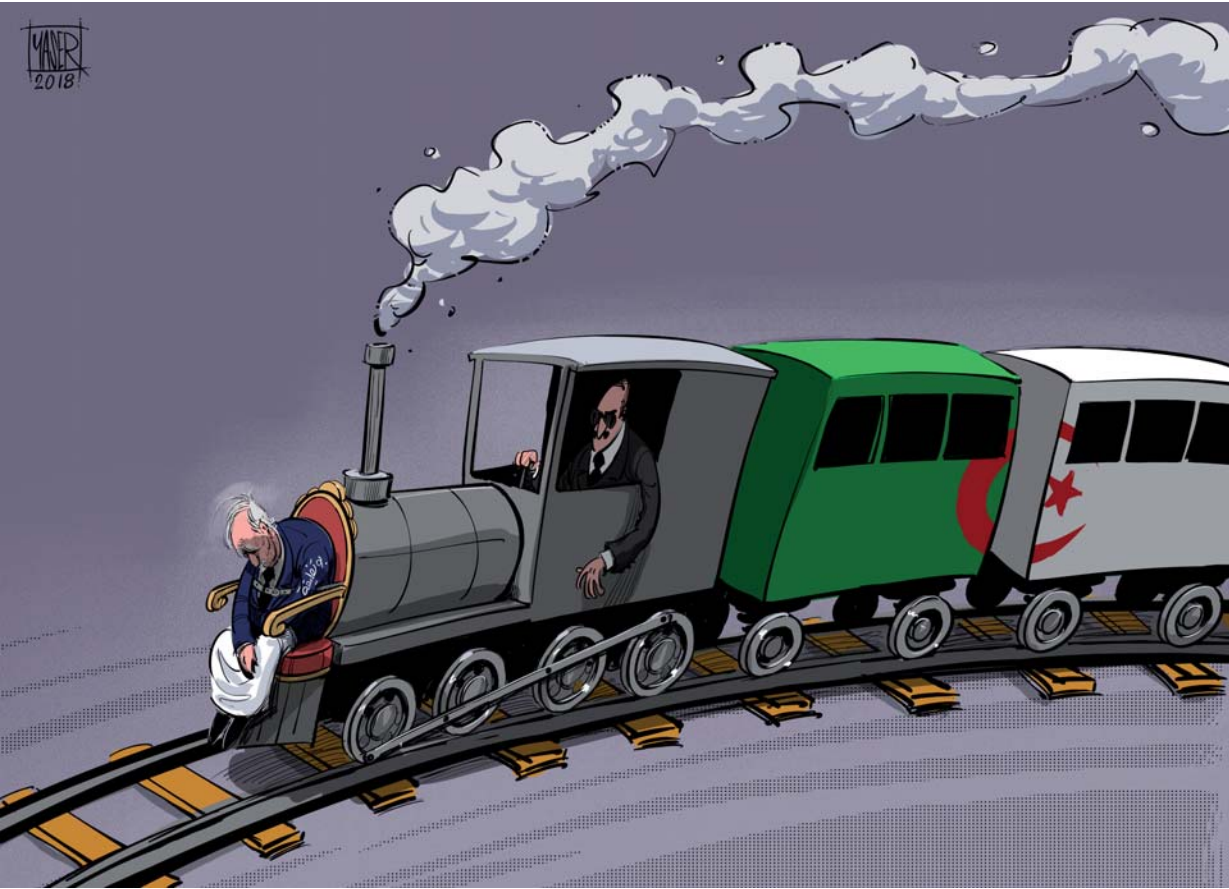
«المملكة المغربية متمسكة باستئناف البناء المغاربي على أسس صلبة، تجدد طلبها للجزائر لتعلن ردها على المبادرة الملكية لإحداث آلية سياسية مشتركة للحوار والتشاور».

ناصر بوريطة

وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربي



بحث عن شرعية لرئيس جزائري جديد



الصحراء قضية مفتعلة من ألفها إلى يائها، وهي قضية عالقة بين المغرب والجزائر، ولم تعد هناك في أيامنا هذه فائدة تذكر من ابتزاز المغرب عبرها.

تعالى المغرب على الجرح. قال الملك محمد السادس في سياق إطلاق مبادرة إحداث آلية سياسية مشتركة إن المغرب "منفتح على الاقتراحات والمبادرات التي قد تتقدم بها الجزائر، بهدف تجاوز حالة الجمود التي تعرفها العلاقات بين البلدين الجارين الشقيقين. وتتمثل مهمة هذه الآلية في الانكباب على دراسة جميع القضايا المطروحة، بكل صراحة وموضوعية وصدق وحسن نية، وباجندة مفتوحة ودون شروط أو استثناءات".

لو كان لحزب جبهة التحرير الوطني شرعية تاريخية، لكان محمد صالح يحيوي، مرشح الحزب، خلف بومدين في العام 1979 وليس مرشح المؤسسة العسكرية الشاذلي الشاذلي بن جديد. لو كان لهذا الحزب شرعيته لما كان عبدالعزيز بوتفليقة وصل إلى الرئاسة في العام 1999 بفضل المؤسسة العسكرية وليس بفضل أي جهة أخرى.

تبحث المجموعة المحيطة ببوتفليقة حاليا عن شرعية لرئيس جديد تختاره هي لخلافة الرئيس الحالي، وذلك حماية لمصالحها. تحتاج هذه المجموعة، قبل أي شيء آخر، إلى تصالح مع الواقع في الداخل الجزائري وخارجه. هذا كل ما في الأمر. كل ما عدا ذلك دوران في فلك أوهام مثل وهم قضية الصحراء التي تعبر عن سياسة ابتزاز لا أفق لها...

الصعيد الداخلي ذلك البحث عن كسب للوقت لاختيار بديل من بوتفليقة.

إذا كان الردّ الجزائري على الدعوة الصادرة عن محمد السادس تعني شيئا، فهي تعني أن بوتفليقة لم يستطع تغيير أهم ما كان عليه تغييره في الجزائر، أي الخروج من عقدة المغرب.

هناك بحث عن "شرعية" لرئيس جديد عبر جبهة التحرير الوطني، الحزب الذي قاد حرب الاستقلال. تبين مع مرور الوقت أن هذا الحزب كان أسير المؤسسة العسكرية لفترة طويلة. حسنا، استطاع بوتفليقة كسر هيمنة كبار الضباط على جبهة التحرير، لكنه لم يستطع، مع الحلقة الضيقة المحيطة به، الذهاب إلى أبعد من ذلك عندما يتعلق الأمر بالسياسة الخارجية.

يصعب التكهن بما ستؤول إليه الأوضاع في الجزائر. لكن الثابت أن هبوط سعر برميل النفط إلى حدود الستين دولارا وما هو أقل من ذلك، سيزيد الأمور تعقيدا، أقله داخليا. لن تكون مهمة إيجاد بديل من بوتفليقة عبر "شرعية" حزب أكل الدهر عليه وشرب، سهلة في بلد لم يستطع تطوير نفسه واقتصاده، على الرغم من كل الثروات التي يمتلكها، وبقي أسير سعر النفط والغاز...

سقط عهد بوتفليقة في امتحان السياسة الخارجية. بقي أسير وهم اسمه "قضية الصحراء". صنع النظام في الجزائر هذا الوهم وأصبح رهينة له. لم يستطع بوتفليقة كسر الحلقة المغلقة التي دارت فيها الجزائر. كان ذلك ممكنا عبر الاعتراف بأن قضية

التحرير الوطني، تمهيدا لاختيار مرشح للانتخابات الرئاسية المقبلة يؤمن الحماية اللازمة التي سيحتاج إليها أفراد المجموعة مستقبلا.

الثابت أن هذه المجموعة التي أضعفت المؤسسة العسكرية، إلى حد كبير، لا يزال عليها التعاطي مع من لا يزال يمثل هذه المؤسسة، أي مع نائب وزير الدفاع أحمد قايد صالح. هناك علامات استفهام عدة في هذه المرحلة تتناول مستقبل نائب وزير الدفاع الذي يرمز إلى مشاركة العسكر، وإن في حدود ضيقة، في حكم الجزائر.

في ظل هذه الهموم الأنية الملحة التي حتمت على المجموعة المحيطة ببوتفليقة اللجوء إلى ما يسمى "الشرعية الثورية والتاريخية" لجبهة التحرير الوطني لاختيار خليفة للرئيس الحالي، جاءت دعوة الملك محمد السادس من أجل "إحداث آلية سياسية مشتركة للحوار والتشاور" بين المغرب والجزائر. كشف اقتراح العاهل المغربي مدى العجز الجزائري عن التعاطي مع الواقع ومع تطور الأحداث ومع التحديات المستقبلية. وأكد هذا العجز استمرار الهروب إلى الأمام الذي بات اختصاصا جزائريا. فبذل الاستجابة للدعوة الصادقة التي أطلقها محمد السادس في الذكرى الثالثة والأربعين لـ"المسيرة الخضراء"، جاءت الدعوة الجزائرية إلى انعقاد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية لدول الاتحاد المغاربي بمثابة تسخيف للسياسة الخارجية الجزائرية نفسها، التي يعبر عنها على

لا يدلّ ما تشهده الجزائر من تغييرات على صعيد حزب جبهة التحرير الوطني، بما في ذلك الإعلان عن تشكيل قيادة جديدة "موقّعة" للحزب، على أن التغيير في البلد بدأ يأخذ شكلا جدبا. التغيير في الجزائر قادم. السؤال كيف ومتى وما الشكل الذي سيتخذه؟

يبدو أن هناك شعورا بأن الولاية الخامسة للرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة لن تمرّ بسهولة وأن لا مفر من البحث عن بديل منه. لا يمكن أن تبقى الجزائر محكومة، أقله شكليا، من رجل مريض عاجز عن توجيه خطاب إلى شعبه. ففي السنوات الخمس التي مرت منذ إصابة الرئيس الجزائري بجلطة، لم يعد في الشارع الجزائري غير سؤال واحد: من الذي يحكم البلد فعلا؟

يتبيّن الآن أن المجموعة التي حكمت البلد، ولا تزال تحكمه، فيما بوتفليقة مقعد منذ العام 2013 لم تعد قادرة على التلطي إلى ما لا نهاية له بالرجل الذي استطاع من دون أدنى شك تأمين فترة من الهدوء النسبي. امتدت هذه الفترة منذ العام 1999 بعد حرب أهلية استمرّت نحو عشر سنوات راح ضحيتها عشرات الآلاف.

لا بدّ من الاعتراف بأن بوتفليقة حقّق الكثير، بما في ذلك بعض طموحاته الشخصية، بدءا بتصفية حسابات قديمة مع المؤسسة العسكرية. حالت تلك المؤسسة دون خلافته هوارى بومدين في بداية العام 1979 حين كان لا يزال شابا قادرا، حسبما كان يعتقد، على ارتداء بذلة الرئيس الراحل. في كل ما قام به في السنوات الأخيرة، خصوصا عندما عزل الجنرال محمد مدين (توفيق) الحاكم الفعلي للجزائر طوال سنوات، من خلال الاستخبارات العسكرية، أظهر بوتفليقة أنه رجل قادر على اتخاذ قرارات كبيرة وجريئة. الأهمّ من ذلك كله، تبين أن المجموعة المحيطة به، وفي مقدّمتها شقيقه سعيد، تعرف ماذا تريد، وهي تمتلك ما يكفي من الخبرة والحنكة ما يمكنها من الإمساك بخيوط اللعبة السياسية، وذلك بمجرد أنها تحيط برئيس الجمهورية وترعاه في مكان إقامته في زيرالدا بعيدا عن المقر الرسمي للرئاسة، أي المرادية.

من سيكون الرئيس المقبل للجزائر وهل في استطاعة المجموعة المحيطة ببوتفليقة فرض الرئيس الجديد؟ من الواضح أن معركة انتخابات الرئاسة المقررة في نيسان-أبريل المقبل، أو في أيار-مايو من السنة 2019، بدأت من الآن. لم يكن إعلان جمال ولد عباس الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، وهو الحزب الذي بقي طويلا الحزب الحاكم، عن أن لا خيار آخر غير ترشيح بوتفليقة لولاية خامسة أواخر تشرين الأول-أكتوبر الماضي بمثابة مفاجأة. كان هذا الإعلان الصادر قبل شهرين عن ولد عباس، الذي أقيّل لاحقا، طبيعيا في ضوء السعي إلى كسب الوقت ليس إلا.

هناك الآن قيادة جديدة للحزب. الأكيد أن المجموعة التي تحيط ببوتفليقة وراء تشكيل هذه القيادة والدعوة إلى مؤتمر عام لجبهة



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

” اقتراح العاهل المغربي كشف مدى العجز الجزائري عن التعاطي مع الواقع، ومع تطور الأحداث ومع التحديات المستقبلية. وأكد هذا العجز استمرار الهروب إلى الأمام الذي بات اختصاصا جزائريا

مبادرة مغربية وهروب جزائري

ودعما لجبهة البوليساريو. وكان الرئيس التونسي السابق، منصف المرزوقي، قد قام بجولة في البلدان المغاربية الخمسة عام 2012 لتحريك الاتحاد المغاربي، وسعى إلى تقرب وجهات النظر بين البلدين، لكنه اصطدم بالموقف الجزائري فعاد من جولته خفي حين.

المشكلة الأكبر بين المغرب والجزائر قد تتجاوز البعد السياسي إلى البعد السيكلوجي، فتعقيدات العلاقة لا تعود إلى الأمس القريب، بل لها جذور ضاربة في عمق التاريخ الحديث، ولعل هذا ما دفع العاهل المغربي إلى اقتراح آلية مشتركة لمعالجة مختلف الملفات دون أن يقتصر على مطلب فتح الحدود، كما دأب على أن يفعل منذ أكثر من عقد. لكن وجود جيلين في الحكم في البلدين ربما كان له نصيب في استمرار روح القطيعة، نظرا لاختلاف الثقافة السياسية. ففي حين ينتمي المغرب إلى جيل التقنيدي، دون أن ننسى أن بوتفليقة كان أحد صانعي الحالة السياسية الراهنة بين البلدين، لكونه كان يتولى حقيبة الخارجية في عهد الرئيس الجزائري الأسبق هوارى بومدين، في مرحلة نشأة جبهة البوليساريو وبداية أزمة الصحراء المغربية.

الدعوة إلى تشكيل آلية تشاورية إلا انطلاقا من الاهتمام بتطبيع العلاقات مع الجزائر بشكل ثنائي، على هامش الاتحاد الذي انتهى دوره.

” منذ توليه الحكم لم يتردد الملك محمد السادس في توجيه الرسالة تلو الأخرى، سواء في المراسلات الرسمية مع الدولة الجزائرية في مناسباتها الوطنية، أو في خطبه الموجهة إلى المواطنين

وتبدو الدعوة الجزائرية إلى عقد قمة مغربية كما لو كانت هروبا إلى الأمام وتنصلا من المسؤولية تجاه قطع العلاقات مع المغرب، وما يزيد الأمر تعقيدا أنها عندما اتخذت قرارا بإغلاق الحدود عام 1994 لم تطرح القضية أمام القمة المغربية، بل اتخذتها بشكل انفرادي. وخلال القمم القليلة التي عقدت طيلة الفترة الماضية منذ ذلك التاريخ لم تطرح مسألة الحدود على طاولة المباحثات المتعددة بين البلدين الخمسة، ذلك أن البلدان الثلاثة الأخرى تدرك جيدا عمق الأزمة الثنائية بين البلدين، بسبب المواقف التقليدية الجزائرية من الصحراء المغربية

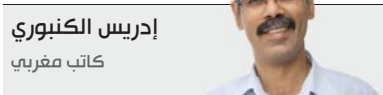
واستمرارا على ذات النفس، وجه العاهل المغربي يوم 6 نوفمبر الماضي، في خطابه بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء، دعوة إلى الجزائر لإحداث آلية سياسية مشتركة للحوار والتشاور بين البلدين، بهدف فتح الحدود وتنقية الأجواء. وبعد أسبوعين من التلكؤ، دعت الجزائر، عبر وزارة الخارجية فيها، إلى عقد قمة مغربية "في أقرب وقت ممكن"، تجمع وزراء خارجية البلدان المغاربية الخمسة، أي المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا، وهو الرد الذي شكل مفاجأة غير متوقعة على مستويات عدة. فالدعوة المغربية لم تكن تقصد خلق مبادرة للحوار بين البلدين داخل الاتحاد المغاربي، لسبب واضح وهو أن هذا الاتحاد لم يعد قائما منذ سنوات طويلة. ففي يناير من العام الماضي قال العاهل المغربي، في خطابه أمام القمة الأفريقية الثامنة والعشرين بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، إن "شعلة اتحاد المغرب العربي قد انطفأت"، مضيفا بأن "الحلم المغاربي، الذي ناضل من أجله جيل الرواد في الخمسينات من القرن الماضي، يتعرض اليوم للخبثية".

وتلك كانت رسالة صريحة بأن المغرب لم يعد مهتما بهذا الاتحاد، خصوصا وأن ذلك الإعلان تم داخل قمة الاتحاد الأفريقي الذي عاد المغرب إلى احتجاز مقعده فيه بعد غياب قارب الأربعين عاما، ما يعني أن الرباط نفّض يدها من الاتحاد المغاربي واستبدلت به الاتحاد الأفريقي. ولم تات

لا يقدر ما تجمع الجغرافيا والتاريخ بين المغرب والجزائر، الجارين اللصيقين، بقدر ما تفرق بينهما السياسة، إذ منذ أكثر من ثلاثة عقود تتردد العلاقات بين البلدين بين المد والجزر ولا تشهد استقرارا. بيد أنه منذ النصف الأول من تسعينات القرن الماضي شهدت الأزمة الدبلوماسية بينهما حالة من "الاستقرار" غير المسبوقة، منذ إغلاق الحدود من جانب الجزائر في العام 1994، حيث بدا أن العلاقات بين الجزائر والرباط تجمدت عند ذلك التاريخ.

لكن المغرب لم يفتأ في كل مرة يبدي رغبته في إذابة الجليد وإعادة العلاقات، فطيلة ما يربو على عشرين عاما، منذ توليه الحكم في العام 1999، لم يتردد العاهل المغربي محمد السادس في توجيه الرسالة تلو الأخرى، سواء في المراسلات الرسمية مع الدولة الجزائرية في مناسباتها الوطنية، أو في خطبه الموجهة إلى المواطنين.

أدرك ملك المغرب أن إغلاق الحدود يعود إلى حقبة سياسية مختلفة لم يكن فيها رئيسا للدولة، وأن مرحلة التسعينات ومخلفاتها صارت إرثا من الماضي، وأنه لا بدّ من فتح صفحة جديدة، لكن المواقف الجزائرية ظلت كما هي وكان شيئا لم يتغير. وكان العاهل المغربي ينطلق من موقف مبدئي حول أهمية تفعيل الاتحاد المغاربي ورفع مستوى التعاون الإقليمي بشكل أوسع، وهو الذي قدم أطروحته الجامعية أيام كان وليا للعهد، في العام 1994، حول البناء المغاربي.



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

” الدعوة الجزائرية إلى عقد قمة مغربية تبدو كما لو كانت تنصلا من المسؤولية تجاه قطع العلاقات مع المغرب، وعندما اتخذت قرارا بإغلاق الحدود عام 1994 لم تطرح القضية أمام القمة المغاربية بل اتخذته بشكل انفرادي

” للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«صحيح أن اقتصادنا سينتأثر بالخروج من الاتحاد الأوروبي، لكن إذا قمنا بالصفقة بالطريقة التي حدتها رئيسة الوزراء، فإن التأثير سيكون محدودا وتحت سيطرتنا».

فيليب هاموند
وزير المالية البريطاني

«على الاتحاد الأوروبي أن يتعلم دروسا من قرار خروج بريطانيا. خروج عضو رئيسي لأول مرة في تاريخ الاتحاد أظهر أن أوروبا هشة».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



بريطانيا خارج أوروبا: كوابيس شومان

القوة الاقتصادية الهائلة التي أصبح عليها الاتحاد الأوروبي. بالمقابل، وبعد أن تجاوز الاتحاد الأوروبي حرده من بريكتس بريطانيا، وضبط غرافته التي كان يريدتها عقابية ضد لندن، قدم لرئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، اتفاقا يُبقي بريطانيا شريكا وصديقا وحليفا حتى خارج جدران الاتحاد. خسر الاتحاد الأوروبي عضوا. كادت السابقة البريطانية أن تجد لها مريدين عند بعض الأعضاء الآخرين. راجت داخل بعض الدول الأوروبية تيارات كارهة للاتحاد الأوروبي، وللمفارقة من اليمين واليسار. كادت بعض العيون تلمح تفسخا في بنيان الاتحاد. فإذا ما تم إنفاذ وحدة الاتحاد واستمراره هذه الأيام فإن نذر تفكك قد تمتد إلى داخل بريطانيا وهي بالنهاية مملكة متحدة. يعطي الاتفاق الأوروبي البريطاني وضعاً خاصاً لمقاطعة أيرلندا الشمالية على نحو يغري اسكتلندا بالدفع باتجاه الترويج لانفصال عن العرش البريطاني يجعلها في مكانها "الطبيعي" دولة داخل الاتحاد الأوروبي. فبالنهاية صوت الاسكتلنديون بكثافة في استفتاء 2016 لصالح البقاء داخل أوروبا. أن تتفكك بريطانيا وأن يتفكك المشروع الأوروبي فتلك فرضيات عصية في الوقت الراهن لكنها احتمالات قد تنفخ بها رياح خبيثة مستقبلا. أن تصبح "بريطانيا أولا" و"أميركا أولا" و"فرنسا أولا" من قواعد العقائد الأخلاقية التي تنفخ في واشنطن مع دونالد ترامب، وفي أوروبا مع تصاعد التطرف الذي تقدم إلى صفوف الحكم في هنغاريا والسويد وإيطاليا والنمسا إلخ، فتلك علامات كان ليرتعب لها روبرت شومان لو كان حيا. وربما حري أن نراقب بدقة وحرص حيثيات ما جرى وتفاصيل ما سيجري، ذلك أن مستقبل السلم والحرب في العالم يتحدد في أروقة السلطة داخل لندن والجوار.

لندن بعين حاسدة إلى نجاح التجربة الأوروبية وازدهارها. وحين اجتاحتها الأزمات الاقتصادية في نهاية الخمسينات تقدمت عام 1961 بطلب، انتهزي، للانضمام إلى "أوروبا" عليها تقنات من خبراتها. كان ديغول الفرنسي ينظر بعين الشك إلى هذه الاستفاقة البريطانية على أوروبا. وعلاوة على ذلك كان ديغول يشك في هوية بريطانيا الأوروبية، ولطالما كرر أن بريطانيا ليست إلا "حاملة طائرات أميركية في قلب القارة الأوروبية". وعليه وضع ديغول "فيتو" على قبول عضوية بريطانيا ورُفض أمر ذلك مرتين. لم تدخل بريطانيا إلى النادي الأوروبي إلا عام 1973. كان ديغول قد غادر الحياة السياسية في بلاده قبل سنوات متأثرا بالرضوض التي أصابته جراء "ثورة عام 1968" في بلاده. تسلسل لندن وبقيت متدلة في أوروبيتها. بدا أن بريطانيا تود النهل من المتوفر دون أي حماسة للانغماس الكلي داخل الفضاء الأوروبي الواعد. رفضت لندن أن تنضم إلى اتفاقية الد"شنغن" للحدود المفتوحة، ولم تقبل أن تضحي بالجنيه الإسترليني لصالح اليورو. بمعنى آخر، عملت بريطانيا على وضع حدود لعضويتها، وعمل الأوروبيون بالمقابل على احترام "الخصوصية" البريطانية، وتفهم ثقافة الجزيرة في عقلية النخب الحاكمة. وحده مشروع "تفق المانش" وصل الجزيرة باليابسة الفرنسية في عهد الثنائي فرانسوا ميتران - مارغريت ثاتشر، لكن ذلك لم يبل من نزوع بريطانيا التاريخي لوضع تلك اليابسة الأوروبية وراءها، والنظر إلى تلك الأميركية على الضفة الغربية من المحيط الأطلسي. قررت بريطانيا الطلاق من أوروبا. بدا أن لندن تمنع في انتهائيتها في السعي لئلا يكون الطلاق انفصالا. اكتنف "البريكستيون" أنهم خاسرون من قطيعة عن

يمثل، بطبيعته، خطرا على فرنسا بالذات، قبل أن يتوسع هذا الخطر ليطول العالم أجمع. خرج الجنرال شارل ديغول من تلك الحرب وفي باله هدف واحد هو تفتيت ألمانيا. كان الرجل يقول إن "ألمانيا خاضت ثلاث حروب ضد فرنسا خلال حياة إنسان" (1870، 1914، 1939)، وبالتالي، ووفق عقيدته، فإن ألمانيا يجب أن تختفي. عمل ديغول والحلفاء المنتصرون نهاية الحرب العالمية الثانية على تهيئة ألمانيا لمصير يوزعها على مقاطعات أربع، تلك الفرنسية والبريطانية والأميركية والسوفياتية. أراد ديغول، واستمع إليه الحلفاء، قتل ألمانيا. إلا أن شومان، ساعده في ذلك اندلاع الحرب الكورية في الخمسينات، فرض وقائع أخرى على ديغول وعلى التاريخ. وجد شومان في المشروع الأوروبي نهاية لقدرية الحرب في أوروبا، وكان ذلك. يعتقد السباح، والعرب منهم، أن ظواهر السلم والازدهار التي يصادفونها في باريس وبرلين ولندن... إلخ، هي ظواهر طبيعية في أوروبا. ينسبون أن هذه القارة صدرت الكوارث إلى العالم، فتفكت حروبها بها وبنا. السلم في هذه المنطقة ليس حالة "عادية"، بل إنه في حكاية التاريخ الطويل "استثناء"، عمره عقود معدودة، هو عمر المشروع الأوروبي الذي أصبح "اتحادا" هذه الأيام. حين تطل أخطار على الآلية التي أوقفت الحرب وأرست السلم، فإن من حقنا جميعا أن ندرك أن ذلك نذير العودة إلى حقبة سوداء في تاريخ الإنسانية الحديث، اعتقدنا طويلا أن لا عودة إليها. لم ننظر بريطانيا بعين مريحة إلى مشروع شومان وصحبته. تحكمت في بريطانيا على مر التاريخ عقلية الجزيرة التي يخاف أهلها ما ياتهم من خلف البحار. توسعت بريطانيا وأصبحت عظمية، و"إمبراطورية لا تغيب عنها الشمس"، لكنها، مع ذلك، استوطنتها هوية الجزيرة وطبيعتها الانعزالية. نظرت

لا من يقرأ تاريخ العالم العربي في بدايات القرن الماضي، يستنتج الكوارث التي حملتها حروب الآخرين على بلداننا. وفيما تتراكم الكتب والمقالات بمناسبة مرور قرن على انتهاء الحرب العالمية الأولى، تقل تلك التي تتحدث عن الزلزال الذي ضرب الشرق الأوسط وفكك بالمنطقة دمارا وجوعا وأوبئة. بالمقابل كان وقع الحرب العالمية الثانية أكثر بروزا، ذلك أننا نعيش حتى اليوم ما خلفه من ظواهر الاختراق للمنطقة من قبل الدول الكبرى وصولا إلى قيام دولة إسرائيل في قلبها. تندرج هذه المقدمة ضمن سياق تسليط الضوء هذه الأيام على مسألة دخول الاتحاد الأوروبي في الحقبة العملية لخروج بريطانيا من صفوفه. الأمر ليس شائنا أوروبا بيتيا داخليا، بل إن حالة الغموض التي يتسم بها هذا الاستحقاق منذ الاستفتاء الشهير على البريكست في يونيو 2016، تلقي ظلالا ثقيلة على مستقبل الحرب والسلم في العالم وعلى منطقتنا. ولا يتعلق الأمر بسوداوية مصنعة، بل إن عتاة الباحثين في السياسة والتاريخ يذهبون إلى أن ما "اقترفته" بريطانيا يهدد وحدة أوروبا كما وحدة بريطانيا نفسها، بما يعطل الأداة الوحيدة الناجعة التي أوقفت "قدرية" الحروب المستمرة في القارة العجوز. كان السياسي الفرنسي الشهير روبرت شومان معتقلا في سجون ألمانيا النازية حين أسر لرفاقه "المقاومين" في السجن أنه بعد نهاية الحرب سيعمل على إطلاق مشروعه الأوروبي الذي يتمحور حول الصداقة الفرنسية- الألمانية. كان كلام الرجل في تلك الحقبة، خارج أي سياق، وغير مقبول أخلاقيا، في فترة اشتدت فيها الأحقاد بين الأمتين، الفرنسية والألمانية، على نحو لم يكن مسموحا لأحد، في فرنسا خصوصا، بالتفكير بسيناريو تصالحي مع ذلك المخلوق الذي

«نجاحات إيران».. المعنى

الإسرائيلية، فإن الجوار بالنسبة لإيران، ليس سوى أرض حرب. إنها مجرد "ساتر دفاعي"، لا مبرر لأي عمل آخر فيه إلا أن يكون حطاما وحطبا لنيران قد تندلع في أي حين. وما سلطة الميليشيات فيه، إلا جزء من "الساتر" وهي لا تتعامل معه كوطن من الأساس، وإنما "منهبة" من جهة، و"ملطمة" من جهة أخرى. الآن لعلك تستطيع أن ترى أن "النجاح" الذي يتباهى به المسؤولون الإيرانيون مقصود لذاته، وليس تعبيرا عن غباء ولا قلة أدب. المعنى غير الخفي الذي يردده المسؤولون الإيرانيون في غير سرهم يقول: كل أرض نسيطر عليها تحقق "نجاحا" عندما تتحول إلى مكان ننهبه ونلطم فيه وننتظر

شيئا للزلم غير أن يتخذ منه سبيلا للدعاء، لكي يقول لصاحبه: تعال، شوف، فإنها تزداد خرابا. تلك هي النظرية. وهذا "النجاح" هو التطبيق. هذا يعني أنه كلما زاد القهر، كلما جعل ذلك ظهور "المنتظر" أقرب. والناس في طهران، كما صاروا في بعض العراق، "قاعدين ينتظرون"، لا أمل لهم إلا به، وهم بلطمون ويتباكون ويمزقون ثيابهم، من هوس به من أجل مجيئه. وبالتالي، فلا حاجة إلى بناء، ولا إعمار ولا تقدم. وكلما زاد الفساد والفقر والتشرذم، كلما كان ذلك مريحا أكثر من وجهة النظر الأيديولوجية تلك. ثانيا، هناك عامل جيوسياسي. فالعراق قوة إقليمية تاريخية. وبالتالي فإن تحطيمه، وتحطيم كل من في جواره، هو في الواقع هدف استراتيجي، تاريخي أيضا، لإيران. تقول كتب التاريخ، إنه عندما كانت الحضارة السومرية في أوج قوتها، كانت قبائل الهمج التي تقطن الطرف الآخر، تشن غزوات للنهب والتخريب. ولكن تبدلت الأصوات والأسباب والأسماء، فإن عبون الهمج ظلت ترنو إلى العراق كمصدر ثراء يستحق النهب. ثالثا، هناك العامل الدفاعي. فعلى غرار نظرية "الحرب على أرض الآخرين"

ثالثة. أما في اليمن فالمصائب تترى من عمل جماعة طائفية أرادت بدعم إيران، أن تذيق أربعة أخماس الشعب اليمني عذاب الجحيم، للقول إن طهران تسيطر على قرار عاصمة عربية رابعة بعد بغداد ودمشق وبيروت. والميزة الرئيسية الظاهرة لسلطة القرار الإيرانية في بيروت، هي اكوام الزبالة، حتى لكانها سلطة عف من، ينظر تماما عفن المشروع الصفوي الذي حوّل لبنان إلى رهينة، بزعم "المقاومة". حيال هذا الواقع، فبأي معنى يمكن الحديث عن أي "نجاح"؟ ولكن ماذا لو كان هذا هو "النجاح" المطلوب؟ أفلا يستحق الأمر، نوعا من "إعادة تعريف"؟ أفلا يمكن النظر إليه من زاوية أنه "نجاح حقيقي" لمشروع يستهدف الوصول بالضبط، إلى ما تم الوصول إليه وأنه لا غباء فيه؟ الواقع الواقع، هو أن لذلك "النجاح" معناه. وسرّى إذا نظرت إليه أنه مقصود لنفسه. أولا، هناك أساس أيديولوجي. فـ"الثقافة" الصفوية تذهب إلى أن انتصار "المهدي المنتظر" بحد ذاته يتطلب تفشيا للدمار والظلم. فعن هذا السبيل فقط، سوف يعود ذلك "المنتظر" ليظهر من جديد ليقيم عدلا. وما "الولي الفقيه" إلا نائب له، عاجز عن أن يفعل

كثيرا ما يردد المسؤولون الإيرانيون أنهم حققوا نجاحات وانتصارات في العراق وسوريا واليمن ولبنان. ولكن بالنظر إلى حجم الخراب الذي تسببت فيه تلك "النجاحات"، مما لا سبيل إلى نكرانه، يستطيع المرء أن يفترض أن ادعاء تحقيقها ينطوي إما على غباء شديد وإما قلة أدب. و"قلة الأدب" الثورية تسمح بكل شيء. أما قلة الأدب الصفوية (وهي ثورية أيضا) فإنها تزيد على ذلك بمقدار من الوقاحة يثير العجب. فالمصائب التي حاقت بهذه البلدان بفضل الدور الإيراني فيها فاقت كل التصورات، حتى أن هولاكو وتيمورلنك لم يوقعا ما وقعته إيران من مجازر وأضرار. وأنا لا أتحدث بعواطف ولا بمشاعر حزن أو أسف. وإنما أقصد النظر إلى الحقائق المجردة. لآرى أن الغزو التتري للعراق لم يسفر عن ملايين الأيتام، ولا نصف مليون ضحية قتلوا في المجازر الطائفية التي قادتها ميليشيات طهران. والشيء الوحيد المشابه هو أن المجاعات والفقر دفعا الملايين من الناس إلى أكل الجيف وشرب الماء الملوث. شيء مماثل تحقق في سوريا إنما بزيادة دمار عمرائي أقرب إلى دمار حرب عالمية



علي الصراف
كاتب عراقي

المعنى غير الخفي الذي يردده المسؤولون الإيرانيون في غير سرهم يقول: كل أرض نسيطر عليها تحقق «نجاحا» عندما تتحول إلى مكان ننهبه ونلطم فيه وننتظر

يوم التضامن مع فلسطين يدحض ذكرى التقسيم

مسالمين. وقد رأى أولئك الفلسطينيين كيف تطور الوجود اليهودي الذي رعته الصهيونية وسلطات الانتداب البريطاني، وأصبح أمرا واقعا، تسانده دول كبرى. وعلى الرغم من ذلك، تغلبت العاطفة على ضبط الأمر الواقع، فكان الفلسطينيون يرفضون القرار الأممي بالتقسيم. لكن الأمر اختلف عام 1977 بعد 20 عاما من القرار تخللته ثلاث حروب عربية إسرائيلية كبرى. وتراجعت البكائية المتعلقة بـ29 نوفمبر، وطلعت الاحتفالية التي تعيد التذكير بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف! لم يعد هناك متسع، على أجندة السنة، لإحياء التكريات الحزينة. يمكن لمن يرغب في الإحاطة بوقائع التاريخ أن يعود إليها ويطلعها. غير أن الوقائع المحزنة، يزيح جديدها قديمها عن الذاكرة، والأجدر بالنخب السياسية أن تتحسس موضع الخلل لكي تتحاشى كوارث جديدة. فلا جدوى من استعادة النكبات ولا اجترار الوعود، ولا معنى لأن نندب حظنا ونتباكى على ما مضى وننأسى على أحوالنا متأثر رجعي، بينما نحن معنيون بالحفاظ على الأرض التي نقف عليها. إن يوم الاحتفال بقاعدة القياس ليس هو يوم التآسي الفلسطيني والأممي على قرار التقسيم، لأن هذا القرار هو السند القانوني للمطالب بالعودة الفلسطينية وقد استفادت منه إسرائيل ولم تستفد منه فلسطين، وقد جاء الاستدراك الغربي متأخرا.

منذ عام 1977 واضلت الأمم المتحدة على الاحتفال في كل عام، بيوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني. وتتخلل الاحتفالات، معارض صور وكلمات تؤكد التمسك بمسادة الحقوق الفلسطينية، وتعلل الشيء نفسه، وزارات الخارجية في الدول المؤيدة للسلم في الشرق الأوسط على أساس القرارات الأممية. المفارقة هنا، أن الاحتفال بموعده السنوي كيوم للتضامن، يختلف عن إحياء يوم ذكرى القرار الذي بدأ مؤلما، ثم أصبح بمفاعيل الواقع وبديهيات السياسة الدولية، غاية ينشدها الفلسطينيون في أكثر أطروحاتهم السياسية تشددا. لذا أصبح التوقف احتفالا بيوم التضامن، في دواعيه وعاطفته، يختلف عن إحياء ذكرى البمة لوصفة تقر بمشروعية تمزيق وحدة الأراضي الفلسطينية، وهنا تكون المنظمة الدولية، قد تبنت تأطير محطة تاريخية، باعتبارها نقطة البدء الطبيعية للمسار السياسي للقضية الفلسطينية! كان التوقف عند ذكرى صدور القرار الأممي 181 يلبي أكثر من غرض على مر سنوات ذكراه. ففي البدايات شعر الفلسطينيون أنه يهضم حقوقهم في أكثر من نصف وطنهم، وبالطبع كانت قاعدة القياس هي إدراك الفلسطينيين لحجم حقوقهم. ففي عام 1947 كان الذين عاشوا الأقلية اليهودية التي وفدت إلى البلاد، لا يزالون أحياء، وشاهدوا كيف كان زعماء هذه الأقلية، يتوسلون تقبل الفلسطينيين لهم كجيران

لا في السنوات العشر التي تلت صدور القرار الأممي رقم 181 بتقسيم فلسطين في 29 نوفمبر 1947، لم يكن الفلسطينيون والعرب يتوقعون أمام ذكرى صدوره، وكان الكثير من الفلسطينيين، في مخيمات اللجوء يشعرون أن رفض قرار التقسيم، كان أسوأ من قبوله، على الأقل لأنه يفتح من الوجهة القانونية والنظرية، بابا للاستقلال الفلسطيني على الأرض الفلسطينية، معترف به دوليا. وفي تلك السنوات جرى التركيز على وعد بلفور في الثاني من نوفمبر 1917 باعتباره الرسالة المقتضية التي تحددت فيها النوايا البريطانية. وكان من الطبيعي بعد عشر سنوات من صدور قرار التقسيم، أن يصبح الموقف منه إشكاليا على الصعيد الشعبي الفلسطيني. فقد لعبت الصهيونية ببراعة لكي تحيل مسؤولية فشل مشروع التقسيم إلى الطرف العربي الإسلامي، بينما هي التي كانت ترفضه وتتهيا لإحباطه. في يوم ذكرى صدور القرار عام 1977 أعلنت الجمعية العام للأمم المتحدة، يوم 29 نوفمبر من كل عام، يوما للتضامن مع الشعب الفلسطيني وطلبت من لجنة حقوق الفلسطينيين في المنظمة الدولية، الاحتفال بهذا اليوم باعتباره معطوفا على سياق سياسي جديد أتيح بموجبه أن تكون لمنظمة التحرير الفلسطينية بعة لدى المنظمة الدولية. وكان ذلك سباقا سياسيا يتوخى تسوية الصراع على أساس القرارات الأممية.



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

لا جدوى من استعادة النكبات، ولا اجترار الوعود القصوى، ولا معنى لأن نندب حظنا ونتباكى على ما مضى وتنأسى على أحوالنا متأثر رجعي، بينما نحن معنيون بالحفاظ على الأرض التي نقف عليها

العراب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«روسيا لن تتخلى عن الدولار بل ثمة من يحاول فصل روسيا عن الدولار . عدم استقرار المدفوعات بالدولار، يولد رغبة بإنشاء أنظمة دفع مستقلة عن الدولار».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

«الاستجابة لمطالب سائقي سيارات الأجرة بالتطبيق على التطبيقات الذكية يؤدي لضياح الكثير من فرص العمل، إضافة إلى أن المواطنين يرحبون بتلك التطبيقات».

وليد المصري
وزير النقل الأردني



منتجو الحليب في معركة حاسمة مع الحكومة التونسية

● **النقابات تلوح بوقف الإنتاج نهائيا بداية العام المقبل ● فوضى السياسات الحكومية تضع الشركات على طريق الإفلاس**



إمدادات مهددة بالتوقف

دخل قطاع إنتاج الحليب التونسي في أكبر أزمة له منذ 8 سنوات، في ظل تلكؤ الحكومة في معالجة أوضاع المنتجين، الذين لوحوا بإيقاف الإنتاج مطلع العام المقبل بشكل كامل، بعد أن وضعت السياسات الحكومية المرتبطة معظم الشركات على طريق الإفلاس.



وتشير التقديرات إلى أن طن العلف وصل حاليا إلى 950 دينار (326 دولار)، في حين تبلغ تكلفة تجميع طن من الحليب 890 دينار (305 دولار)، ما دفع القطاع لإطلاق صفارات الإنذار من احتمال دخوله في متاهة معقدة. ويقول رئيس الغرفة النقابية الوطنية لمراكز تجميع الحليب، إن القطاع يطالب بزيادة لا تقل عن 0.2 دينار في سعر اللتر. ويبلغ سعر عبلة الحليب سعة لتر 1.12 دينار (0.38 دولار)، وهناك أنواع ذات جودة أعلى يتجاوز سعرها 1.7 دينار (0.58 دولار). ويؤكد رئيس شركة فيتالي لإنتاج الحليب علي الكلابي أنه في كل مرة ينزل في سعر الدينار أمام العملات الأجنبية يؤثر على كلفة الإنتاج، بينما بقي سعر البيع مستقرا منذ 4 سنوات وإزاء هذه الوضعية لجأ مزارعون إلى تهريب المشابة.

وقال الكلابي، عضو الغرفة النقابية لمصنعي الحليب "لقد سجلنا هذا العام وللمرة الأولى انخفاضاً في الإنتاج بنحو 7 بالمئة". وكذلك على تفاقم الأزمة، أغلقت مركزية الحليب التابعة لشركة ألبن الصناعية الناشطة في منطقة سيدي بوعلي بولاية سوسة، أبوابها الثلاثاء الماضي، بسبب التعثر في سداد ديونها لصالح الدولة والمصارف ومراكز تجميع الحليب.

وأوضح رئيس الغرفة النقابية لصناعات الألبان بوجير المهيري أن "ديون الشركة لفائدة الدولة تصل إلى نحو 4.5 مليون دينار (1.54 مليون دولار)".

وتتضاف هذه الديون إلى 17 مليون دولار لم تسدها الشركة للمصارف، فضلا عن 2.74 مليون دولار ديون لمراكز التجميع.

وتقول نقابات القطاع إن 4 شركات أخرى تمر بصعوبات مالية ومهددة بالإغلاق، ولكنها لم تكشف عن أسمائها.

مكاسب اقتصادية تونسية من زيارة ولي العهد السعودي

وتكافح تونس لخفض عجز الميزانية مع تراجع احتياطي العملة الصعبة وارتفاع العجز التجاري، بينما تواجه ضغوطا من المقرضين الدوليين.

وكان ولي العهد السعودي قد وصل إلى تونس الثلاثاء في زيارة لبضع ساعات ضمن جولة عربية تسبق مشاركته في قمة العشرين بالعاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس. وقال الأمير محمد في تصريحات إعلامية إن "علاقتنا مع تونس ممتازة منذ وقت طويل ولا يمكن أن أزور شمال أفريقيا دون زيارة تونس وسيادة الرئيس هو مثل والدي".

وأوضح المستشار أن الطرفين بصدد النقاش حول عدد من المشاريع في البنية التحتية سيقوم بتمويلها صندوق الاستثمار السعودي.

وقال بن تيشة للتلفزيون الرسمي إن "هناك مجموعة اتفاقيات اقتصادية هامة سيتم الإعلان عنها في الأيام المقبلة من بينها قرض بفائدة تفضيلية واتفاقيات بخصوص الاستثمار وتفاصيل أخرى مهمة".

وتعاني تونس من أزمة اقتصادية منذ انتفاضة 2011 التي أطاحت بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، مع ارتفاع التضخم لمستويات قياسية وتفاقم البطالة.

■ **تونس** - أكد المستشار لدى الرئاسة التونسية نور الدين بن تيشة أن بلاده حققت مكاسب اقتصادية من زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى تونس. وقال بن تيشة في تصريح لإحدى الإذاعات المحلية أمس إنه "جرى الاتفاق مع الجانب السعودي على عدة نقاط من بينها قرض ميسر بقيمة 500 مليون دولار وتمويل مشاريع واستثمارات من قبل صندوق الاستثمار السعودي".

وتشمل المشاريع المتفق عليها بين البلدين والمبالغ قيمتها 140 مليون دولار قطاعات الزراعة والمياه في 3 ولايات.

فرانكفورت تتطلع لإتمام البريكست البريطاني

■ **فرانكفورت (ألمانيا)** - تترقب الأوساط المالية والاقتصادية في فرانكفورت الألمانية المكاسب التي ستجنيها من انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي.

وتزايدت المؤشرات في الفترة الأخيرة على تفوق فرانكفورت على باريس في السباق لجذب القطاع المصرفي من لندن مع اقتراب موعد البريكست.

وقالت جماعة الضغط الممثلة لمصارف المركز المالي في فرانكفورت أسس إن المصارف تتوقع نقل أصول قيمتها بين 750 و800 مليار يورو إلى المدينة الألمانية كنتيجة مباشرة من الطلاق البريطاني.

ونسبت وكالة رويترز لهوبرتوس فايت العضو المنتدب لمجموعة الضغط "فرانكفورت مين فايننس" قوله في بيان إن "الجانب الأكبر من عمليات نقل الأصول سيجري خلال الربع الأول من 2019 ثم يلي ذلك المزيد".

وأوضح أنه في حال إذا استمرت الضبابية في هذا الشأن فإن معظم المؤسسات المالية تفضل حلول الحد الأدنى.

وفي الوقت الحالي، تملك البنوك التي مقرها فرانكفورت أصولا إجمالية بقيمة 3.5 تريليون يورو، وفق البيانات المالية الرسمية. ويؤكد فايت أن من بين 37 مؤسسة مالية قدمت طلبات للحصول على رخصة مصرفية شاملة جديدة أو إضافية من البنك المركزي الأوروبي، اختارت 30 مؤسسة فرانكفورت لمقرها الأوروبي.

كما أن نحو 6 بنوك اختارت مركزا آخر في أوروبا عززت أيضا حضورها في فرانكفورت، ولكنه لم يكشف عن تلك المؤسسات المالية. وتبدي مصارف كبرى اهتماما بحي المال في فرانكفورت التي تضم المركزي الأوروبي، ومن بينها مورغان ستانلي وسييتي غروب وغولدمان ساكس.

ومازال فايت يتوقع توفير عشرة آلاف من فرص العمل الجديدة في فرانكفورت بسبب البريكست، لكنه أشار إلى أن الزيادة ستكون أبدا من المتوقع من قبل.

وقال إن ذلك الهدف سيحقق على الأرجح خلال 8 أعوام من استفتاء 2016 وليس خلال خمسة أعوام كما كان متوقعا في البداية.

تيريزا ماي:
التحليلات لا تظهر أننا سنصبح أكثر فقرا، بل سنكون أفضل مع الاتفاق

إلى 5.5 بالمئة، وبمعدل 4 بالمئة على مدى ثلاث سنوات.

ويرى تقرير المركزي أن بريطانيا ستتحول في نهاية المطاف من دولة جاذبة للمهاجرين إلى دولة طاردة لهم بسبب القيود التي سيفرضها الطلاق من الاتحاد الأوروبي بشكل غير منظم.

ويعتبر تحليل بنك إنكلترا، الذي تم القيام به استجابة لطلب من لجنة من أعضاء البرلمان، هو الأحدث لتسليط الضوء على المخاطر من عدم وجود ترتيبات تجارية جديدة في الوقت الذي تغادر فيه بريطانيا الاتحاد الأوروبي في 29 مارس المقبل. ولم يتأثر الجنيه الإسترليني بعد نشر التقرير.

وقال منتقدو المركزي إن البنك كانت لديه صورة قاتمة قبل استفتاء عام 2016 بشأن خروج بريكست، عندما حذر من وجود خطر الركود في الأشهر التالية للتصويت على الخروج من التكتل الأوروبي، ومع ذلك استمر الاقتصاد البريطاني في النمو.

وتواصل ماي مساعيها من أجل تمرير اتفاقية الخروج من الاتحاد الأوروبي التي وقعتها الأحد الماضي في بروكسل، لكن ليس من الواضح ما إذا كانت ستحصل على العدد الكافي من الأصوات داخل البرلمان في تصويت حاسم سيجري يوم 11 ديسمبر المقبل.

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية قد توصلت مع الاتحاد الأوروبي بعد مفاوضات دامت 17 شهرا لاتفاق واجه معارضة شديدة من داخل حزب المحافظين، الذين قالوا إنه سيكلف البلاد 9.3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقالت ماي أمام مجلس العموم في محاولة لإقناع النواب بجدوى موقفها إن "التحليلات لا تظهر أن بريطانيا ستصبح أكثر فقرا مستقبلا، بل بثبت بأن حالنا ستكون أفضل مع هذا الاتفاق".

المركزي البريطاني يكشف عن أسوأ كوابيس البريكست

وطرح المركزي مجموعة من النقاط الرئيسية في سيناريو خروج بريطانيا غير المنظم، والتي ستتهز اقتصاد البلاد على الأرجح.

وعلى رأس تلك النقاط انخفاض الناتج المحلي الإجمالي لبريطانيا بنسبة 8 بالمئة وهبوط أسعار العقارات بنحو 30 بالمئة والعقارات التجارية بنحو 48 بالمئة.

ويُتوقع كذلك انخفاض الجنيه الإسترليني بنسبة 25 بالمئة إلى ما دون مستوى التعادل مع الدولار، مع ارتفاع معدل البطالة ليلعب حوالي 7.5 بالمئة مع تسارع وتيرة التضخم ليصل إلى 6.5 بالمئة. وسيضطر المركزي في ظل تلك المشكلة إلى رفع أسعار الفائدة لتصل

وهذه النسبة الكبيرة المتوقعة في الانكماش الاقتصادي تتخطى ذروة التراجع في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة المتحدة في فترة الأزمة المالية العالمية، والتي تخطت نسبة 6 بالمئة.

ويشير التقرير إلى أن بريكست من دون اتفاق سيكلف لندن ثمنا باهظا لأنه سيقضم نحو 9.3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي لبريطانيا على مدى 15 عاما.

ويقول محللون إن الشكوك حول مصداقية لندن في ما يتعلق بالبريكست قد يدفع إلى انهيار الجنيه الإسترليني، وهو ما قد يجبر البنك المركزي على رفع أسعار الفائدة لأعلى مستوى لها لمواجهة التضخم المتوقع.

■ **لندن** - حذّر بنك إنكلترا المركزي من أن تواجه المملكة المتحدة أسوأ ركود اقتصادي منذ الحرب العالمية الثانية على الأقل، إذا لم تخرج بشكل منظم من الاتحاد الأوروبي.

وقال خبراء المركزي في تحليل حديث إن هذا السيناريو قد يحصل في حال فشلت رئيسة الوزراء تيريزا ماي في تمرير صيغة مغادرة بلادها من الاتحاد في البرلمان دون اتفاق مع بروكسل.

وتكشف تحليل حديث للمركزي أن مثل هذا السيناريو قد يؤدي إلى انكماش الاقتصاد البريطاني بنسبة 8 بالمئة في غضون عام، فضلا عن انخفاض أسعار العقارات بنحو الثلث على أسوأ تقدير.



الخروج من الباب الضيق



«مصر لن تكون بحاجة لتمويلات إضافية من صندوق النقد الدولي بعد انتهاء برنامج التمويل الحالي. وهي حريصة على علاقات جيدة ومرنة مع إدارة الصندوق».

محمد معيط
وزير المالية المصري

«لبنان المثقل بالديون تجاوز ميزانيته هذا العام، ونحاول تعزيز التنسيق مع البنك المركزي، لتمكين الدولة من الاستمرار في تمويل نفسها في ظل أزمة تشكيل الحكومة».

علي حسن خليل
وزير المال اللبناني



اقتصاد

السعودية تقود السباق إلى حصص أسواق النفط قبل ساعة الصفر

● تراجع الأسعار يجبر أوبك وحلفاءها على مناقشة خفض الإنتاج ● موسكو تتجه إلى الرياض لمنع حدوث أزمة أسعار جديدة



إعفاءات واشنطن لشراء النفط الإيراني أربكت حسابات المنتجين والأسواق

قبل سريان العقوبات الاقتصادية على طهران في مطلع الشهر الجاري. كما دفعت دولا آخر مثل الهند إلى زيادة مشترياتهما من إيران. ويشير محللون إلى تعرض الكثير من صناديق تداول السلع الأولية لأضرار كبيرة بسبب رهانها على ارتفاع الأسعار بعد الإعفاءات الأميركية المناقشة لمواقف الولايات المتحدة المعلنة، في ظل وفرة الإمدادات البديلة في الأسواق. ولا تزال هناك رهانات على ارتفاع الأسعار إلى 80 دولارا للبرميل رغم شكوك البعض في وصلها إلى ذلك المستوى. وقال شون رينولز مدير محطة صندوق فان إيك غلوبال إنه "بقر ما كان التراجع حادا، أعتقد أن السوق مستعدة لعودة قوية".

ورغم وجود إشارات كثيرة من السعودية ودول أخرى في أوبك إلا أنها متباينة ولا تعطي دليلا حاسما على بوصلة الاجتماع المقبل، خاصة بعد زيادة متوسط إنتاج السعودية إلى أكثر من 11 مليون برميل يوميا في نوفمبر. كما تزداد الصورة تعقيدا في ظل تنامي تأثير روسيا، التي ارتفع إنتاجها إلى أعلى مستوى لها لما بعد الحقبة السوفيتية، إضافة إلى تأثير الولايات المتحدة، التي تنتج حاليا عند مستوى قياسي يبلغ 11.7 مليون برميل يوميا.

وارتفعت تكهانات المنتجين بشأن حاجة الأسواق العالمية بعد الإعفاءات الأميركية المفاجئة، التي أعادت دولا مثل اليابان وكوريا الجنوبية إلى شراء النفط الإيراني بعد إيقافها

ثقة بعد أن تبددت تكهاناتهم بارتفاع الأسعار إلى 100 دولار بعد فرض العقوبات الأميركية على صادرات النفط الإيرانية.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أمس إن السعودية لن تخفض إنتاج النفط وحدها. وأشار إلى أن أعضاء أوبك حريصون على إعادة الاستقرار إلى أسواق النفط، وإلى وجود بوادر إيجابية من العراق ونيجيريا وليبيا.

ويرى غريغ شارينوا مدير محطة بيمكو أن "الحصول على قدر من الوضوح بشأن نوايا السعودية وأوبك... سيكون له أثر كبير في مساعدة السوق على الأداء بشكل أفضل". وحذر من أن أسعار النفط قد تتراجع إلى 40 دولارا للبرميل إذا لم تتوصل منظمة أوبك وحلفاؤها إلى اتفاق لخفض الإنتاج.

عززت السعودية مواقعها في أسواق النفط العالمية وسط سباق بين المنتجين لفرض خارطة جديدة قبل موعد اجتماع منظمة أوبك وحلفائها الأسبوع المقبل في ظل اتساع الحديث عن ضرورة خفض الإمدادات بعد التراجع في الأسعار رغم انحسار الإمدادات الإيرانية.

غريغ شارينوا:
أسعار النفط قد تتراجع إلى 40 دولارا للبرميل إذا لم يتم خفض الإنتاج



الأونة الأخيرة واحتمال زيادة طاقة المصافي الصينية". وقد عززت السعودية حضورها بالفعل هذا العام بشكل كبير، فقد استوردت الصين حوالي 1.04 مليون برميل يوميا من الخام السعودي في الأشهر العشرة الأولى هذا العام لتستأثر بنحو 11.5 بالمئة من إجمالي وارداتها، وفق بيانات الجمارك الصينية. ويقول محللو ريسنارد إنرجي ورفينيتيف إن الحصة السوقية للسعودية في الصين قد تقفز إلى قرابة 17 بالمئة العام القادم، إذا طلب المشترون كامل الكميات المتعاقد عليها، في حين قد يتباطأ نمو إمدادات النفط الروسي إلى الصين.

وتتقرب أسواق النفط العالمية بقلق اجتماع أوبك لاستيضاح وضع الإمدادات في المستقبل مع انقشاع الغبار بعد اضطراب شامل في أسواق الخام على مدى الأسابيع القليلة الماضية.

ولا تتوفر سوى مؤشرات قليلة بشأن إمكانية خفض الإنتاج في ظل غموض مستقبل الإعفاءات التي قدمتها واشنطن لثمانية مشترين للنفط الإيراني. ويرى العديد من المحللين أن المطالب الأميركية بزيادة الإمدادات في الأسواق العالمية قد تتراجع بسبب تراجع الأسعار بنحو 30 بالمئة خلال الأسابيع الخمسة الماضية، الأمر الذي يسمح لأوبك وحلفائها بمناقشة خفض الإنتاج لمنع عودة ارتفاع الفائض في الأسواق واحتمال انهيار الأسعار مرة أخرى مثلما حدث قبل 4 سنوات.

ويتوقع متعاملون في السوق أن تخفض أوبك الإنتاج في اجتماعها الأسبوع المقبل بنحو 1.4 مليون برميل يوميا، لكن ليسوا على

قفزة إنتاج الغاز تخفف حاجة العراق للإمدادات الإيرانية

الذي تديره بريتش بتروليم البريطانية (بي. بي).

وتسابق الحكومة العراقية الزمن لزيادة إنتاج الغاز بعد أن منحتها الإدارة الأميركية في 4 نوفمبر الماضي مهلة 45 يوما لإيقاف شراء الغاز من إيران.

لكن المتحدث باسم وزارة الكهرباء مصعب المدرس ذكر هذا الأسبوع أن العراق يحتاج إلى استيراد الغاز من إيران إلى حين امتلاك القدرة على زيادة استثمار الغاز المصاحب لاستخراج النفط.

وأضاف أن الوزارة ستقدم لواشنطن خطة لخفض تدريجي للاعتماد على الغاز الإيراني. ورجح أن تمتد واشنطن المهلة إلى سنة أو سنتين إذا وجدت أن "الخطة متكاملة وجدية".

تسابق الحكومة العراقية الزمن لزيادة إنتاج الغاز عن طريق تقليص حرق الغاز المصاحب لاستخراج النفط، في محاولة للاستجابة لضغوط واشنطن، التي منحتها في الخامس من نوفمبر مهلة 45 يوما لوقف شراء الغاز الإيراني.

التي تديرها الدولة بالتعاون مع شركة ميتسوبيشي اليابانية. وقالت وزارة النفط في بيان إن مشروع غاز البصرة يسعى للوصول إلى مستوى مستهدف لاستخراج الغاز ومعالجته عند مليار قدم مكعبة يوميا.

ويعمل المشروع على تجميع الغاز المصاحب لإنتاج النفط، الذي كان يجري حرقه، من حقول في الجنوب مثل غرب القرنه 1 الذي تديره اكسون موبيل الأميركية وحقول الزبير الذي تديره إيني الإيطالية والرميلة

بغداد - كشفت وزارة النفط العراقية أمس أن وتيرة ارتفاع إنتاج شركة غاز البصرة تشير إلى أنه سيصل إلى 1.05 مليار قدم مكعبة معيارية من الغاز يوميا في نهاية العام الحالي، بزيادة 150 مليون قدم مكعبة يوميا تمثل ارتفاعا نسبته 17 بالمئة عن مستوى الإنتاج الحالي.

وتركز خطط تطوير الغاز العراقي منذ فترة طويلة على شركة غاز البصرة، وهي مشروع مشترك قيمته 17 مليار دولار بين شركة روبال داتش شل وشركة غاز الجنوب



سباق لوقف تبديد الثروات

ميزانية أردنية تركز

على زيادة الإيرادات

□ عمان - وافق مجلس الوزراء الأردني على الميزانية الجديدة التي ستركز على زيادة الإيرادات، في إطار إصلاح أوضاع المالية العامة لتخفيف عبء الدين القياسي وتحفيز النمو الاقتصادي الذي تضرر من الصراع في المنطقة.

وخصصت الحكومة 9.25 مليار دينار (13 مليار دولار) للميزانية الجديدة، والتي تأتي في ظروف صعبة تعيشها الدولة منذ سنوات. وقال وزير المالية عز الدين كناكرية في تصريحات للتلقيزيون الرسمي، إن الميزانية التي ستُرسَل إلى البرلمان للموافقة عليها تتضمن عجزا يعادل 2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتتوقع الحكومة إيرادات حكومية بقيمة 8.6 مليار دينار (12.15 مليار دولار) خلال العام المقبل بدعم من زيادات ضريبية مدعومة من صندوق النقد الدولي لمساعدة المملكة على استعادة الانضباط المالي من أجل تعاف مستدام. ويقر الاقتصاد الذي يعتمد على المساعدات حجم المساعدات الأجنبية المتوقعة في الميزانية بنحو 600 مليون دينار. وعادة ما يغطي الدعم النقدي المباشر من كبار المانحين العجز المزمع في الميزانية.

وأوضح كناكرية أن قانون الضريبة الذي أقره البرلمان في وقت سابق من هذا الشهر سيساعد الحكومة على الحد من التهرب الضريبي. وقال منتقدو قانون الضريبة إن من شأنه تقليص الاستهلاك المحلي وإنه يمثل ضربة لمعنويات المستثمرين المتضررة أصلا من الضبابية السياسية التي تكتنف مخاطر موجة جديدة من الاحتجاجات. وكانت نسخة سابقة من مشروع القانون أثارت بعض الاحتجاجات في الصيف الماضي، والتي كانت الأكبر منذ سنوات. وتعرض المالية العامة في الأردن لضغوط وتكافح الحكومة من أجل تقليص الدين العام القياسي الذي يتجاوز 37 مليار دولار، والذي يعادل 96 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. وزادت الحكومة خلال العامين الأخيرين ضرائب المبيعات العامة وخفضت الدعم في إطار برنامج تكشف مع صندوق النقد الدولي لخفض الدين العام إلى 77 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2021.



حامد الزوبعي:
نعمل لإيجاد حلول سريعة لأزمة الطاقة وتوفير الغاز لمحطات الكهرباء

ونسبت صحيفة الصباح الرسمية إلى وكيل وزارة النفط العراقية لشؤون الغاز حامد الزوبعي قوله إن الوزارة تعمل للإسهام في إيجاد حلول سريعة لأزمة الطاقة الكهربائية وتوفير إمدادات الغاز لمحطات توليد الكهرباء.

وأضاف أن الوزارة "تعمل حاليا بالتنسيق مع وزارة الكهرباء وشركتي سيمينز وجنرال إلكتريك لإقامة وحدات كهربائية متقلة سريعة تعمل على الغاز السائل ليتم نصبها في بعض الحقول الجنوبية الصغيرة". وتشترك شركة سيمينز في جهود العراق لوقف حرق الغاز المصاحب، والذي تسعى وزارة النفط العراقية إلى وقفه بالكامل بحلول عام 2021.

وذكر الزوبعي أن تلك الوحدات سوف تساعد العراق في معالجة الغاز من الحقول الصغيرة التي قد تصل طاقتها الإنتاجية إلى 15 مليون قدم مكعبة يوميا لتغذية شبكة الكهرباء.

وكانت الحكومة العراقية قد وقعت في 21 أكتوبر الماضي اتفاقيتين مع شركة جنرال إلكتريك الأميركية بقيمة 15 مليار دولار وسيمينز الألمانية بقيمة 10 مليارات دولار لتطوير البنية التحتية للكهرباء في البلاد. ولم يذكر الزوبعي تفاصيل بشأن موعد بدء العمل لتركيب وحدات الكهرباء المتقلة كما لم يعط أي تفاصيل بشأن الحقول الجنوبية الصغيرة.

وقال مسؤولون في الحكومة العراقية في الشهر الماضي إنه لن يكون ممكنا وقف واردات الغاز الإيراني في الوقت الراهن وإن الحكومة تحتاج مزيدا من الوقت لإيجاد مصدر بديل.

وقال مسؤول حكومي كبير وعضو في لجنة الطاقة الوزارية إن "نصب الوحدات الكهربائية المتقلة سوف يساعد في تقليل استيراد العراق للطاقة الكهربائية من إيران لكن لن يوقفها نهائيا".



«يبدو أن لا وجود لتشابه في العمر عند الوفاة بين التوائم المتماثلين، على سبيل المثال تظهر أبحاثنا أن هناك إمكانية بنسبة 30 بالمئة فقط لأن يصاب أحد التوأمين بنوبة قلبية إذا سبق أن أصيب توأمه بهذه النوبة. ومع ذلك يتقاسم هؤلاء التوائم خصائص أخرى كثيرة، منها البنية الجسدية».

تيم سباكتر

رئيس دراسة التوائم في كينغ كولينج

ما الذي يشكل شخصية الإنسان.. الجينات أم التنشئة

● الحمض النووي يلعب دورا رئيسيا في تحديد طبيعة البشر ● التوائم الغرباء: التطابق الجيني لا يعني نفس المصير



العوامل البيئية تلعب دورا هاما في تنشئة الإنسان

وأعطوهما الثياب وتسريحات الشعر نفسها) انتهيتا مع ذلك إلى اكتساب كل واحدة منهما شخصية ومسيرة مهنية مختلفتين.

ويعتقد سباكتر أن التأثيرات البيئية الحاسمة في مرحلة لاحقة من الحياة لا بد أن يكون لها دخل، وهذه التأثيرات تثيرها تغيرات لاجينية يمكن أن تنتج فيها أحداث حياتية كبرى (مثل النظام الغذائي والأمراض والأدوية والتدخين وغيرها) وتعديلات مؤقتة في سلوك جينات أحد التوأمين دون الآخر، وتكون لها تبعات صحية وسلوكية كبرى.

ويقول سباكتر "يبدو أنه لا وجود لتشابه في العمر عند الوفاة بين التوائم. وتظهر أبحاثنا أن هناك إمكانية بنسبة 30 بالمئة فقط لأن يصاب أحد التوأمين بنوبة قلبية إذا سبق أن أصيب توأمه بهذه النوبة، بينما لا تتجاوز إمكانية الإصابة بمرض التهاب المفاصل الروماتويدي نسبة 15 بالمئة. ومع ذلك يتقاسم هؤلاء التوائم خصائص أخرى كثيرة، منها الطول وشكل الشعر والبنية الجسدية".

وتبين الأبحاث أن التركيز على دور الحمض النووي فقط في التحكم في سلوك البشر وفي تحديد سيناريو حياة كل منهم، يعرضهم لخطر تجاهل تأثير الإرادة الحرة والدور الذي يملكه البشر في تقرير شؤنهم.

ولخص المؤرخ الطبي البروفيسور نتاليان كمفورت من جامعة جونز هوبكينس في بلتيমور، فكرة الفيلم الوثائقي "التوائم الغرباء الثلاثة"، بقوله "إن مصائرنا في الحياة يمكن أن تتباين بشكل كبير على الرغم من الجينات الموروثة المشتركة، فينبغي علينا قبول تلك المصائر. نحن بحاجة إلى تجارب تقول إن البيئة لها أهميتها، وفي الوقت نفسه لا ننكر أهمية الإنسان ودور تجربته الخاصة، وإلا فما معنى الحياة؟".

النظر في تلك الفرضية، فمن المؤكد أن التربة والظروف المعيشية تدخلتا في نهاية قصة روبرت وإدي وديفيد.

”**وثائقي حول ثلاثة توائم متشابهين كانوا قد فصلوا عند مولدهم أشعل من جديد النقاش حول هيمنة الحمض النووي في التحكم في سلوك الإنسان والطريقة التي يعيش بها حياته**

”وبهذا يلاحظ أن دور الجينات كان جليا في تشكيل الصفات الشكلية وتكوين بعض العادات، كما يلاحظ أن هناك دورا للبيئة وظروف التنشئة في تحديد التوجهات النهائية في مرحلة متقدمة من العمر، إذن فالمشكلة تكمن في الفصل بين دور العوامل البيئية ودور الجينات.

وعلق عالم الجينات ستيف جونس، من جامعة لندن، على دور من تسببوا في هذا الإشكال بقوله "تكمن المشكلة في أن الناس ينظرون إلى موضوع الجينات والبيئة كما لو كانتا كعكتين ويفترضون أنه يمكنك الحصول على قطعة من كعكة البيئة ثم قطعة من كعكة العوامل الجينية، وهذا مستحيل، إذ أن الجينات والبيئة كعكة واحدة مخبوزة فسدت عملية خبز الكعكة".

وكشفت دراسات تيم سباكتر، رئيس دراسة التوائم في كينغس كولينج في لندن، عن أمثلة كثيرة لتوائم متماثلين

تربوا معا لكن كبروا ليصبحوا أشخاصا مختلفين جدا. على سبيل المثال هناك قصة لأختين متماثلتين (تربتا عند عائلة عاملتها كنسختين من الشخص نفسه

تفاجئ هنا المصائر المختلفة التي انتهت إليها حياة التوائم الثلاثة، لتثبت أن هناك قوى أخرى مهمة بعيدة كل البعد عن الجينات، تدخلت في تحديد كيفية سبر حياة كل منهم، بعد أن استغلوا التشابه القوي بينهم إلى أقصى حد. ظهروا في التلفزيون وهم يجيبون عن الأسئلة بانسجام تام وأصبحوا مشاهير في مشهد "نيويورك كلوب"، وقاموا بأدوار صغيرة في فيلم مادونا لسنة 1985 بعنوان البحث عن سوزان، وأخيرا فتحوا مطعمهم الخاص بهم باسم تريبلاتس (التوائم الثلاثة). وأجرى باحثون من جامعة كولورادو بولدر الأميركية دراسة حملت عنوان "البيئة والجينات كلاهما تؤثر على السلوك"، نشرت في دورية نايتشر العلمية. وكما يوحي عنوان الدراسة، فقد أثبت العلماء من خلالها أن لكل من الجينات الوراثية والبيئة المحيطة دورا محددًا في عملية تشكيل السلوك الإنساني.

يرى العلماء في تلك الدراسة أن تطور السلوك الحيواني بوجه عام قام على كل من تطور الجينات وتطور المهارات المكتسبة من البيئة المحيطة على مدار الأجيال، ما أدى إلى تطور السلوك بطريقة الانتقاء الطبيعي، أي أن الجينات تعمل على التمسك بالسلوكيات الأنسب للإنسان فيما تمنحه البيئة المحيطة مرونة لتطويع وتعديل هذا السلوك المكتسب على مدار سنوات عمر الفرد والأجيال المتعاقبة.

وعبرت الدراسة عن آلية عمل كل من الجينات والبيئة المحيطة بأنهما تدوران في حلقة مفرغة، لأن الجينات بطبيعة الحال لها التأثير الأول على جسد الإنسان من حيث المظهر ووظائف الأعضاء الداخلية، ومن بينها بالطبع مهام المخ من قدرات معرفية وتعلمية وغيرها، والتي تعتبر بمثابة الأساس الذي تبني عليه البيئة تأثيرها بما تقدمه للإنسان من تجارب وخبرات تسهم في تعديل سلوكه في مراحل متقدمة من عمره.

حقيقة التفاعل

بالعودة إلى التوائم الثلاثة، يمكن الخروج من تلك القصة باكتشاف حقيقة التفاعل بين دور الطبيعة متمثلة في الجينات ودور العوامل الخارجية متمثلة في البيئة والظروف المحيطة وتربية الإنسان.

في بداية القصة قد يتوهم المشاهد أن الحمض النووي هو ما يحدد مصير الإنسان، لكن انحراف سير الأحداث في نهاية القصة يجبر المتابع على إعادة

استغرق الشريط الوثائقي "الغرباء المتماثلون الثلاثة" من المخرج البريطاني تيم واردل خمس سنوات لإنجازه. يتوقف الوثائقي عند نتيجة التجربة الأميركية التي تم فيها الفصل المتعمد لثلاثة توائم

هم أدى وروبرت وديفيد- عن بعضهم البعض عند الولادة وأعطوا لثلاث عائلات مختلفة. كانت واحدة منهم ثرية والثانية من الطبقة المتوسطة والثالثة من منطقة للطبقة العاملة في نيويورك.

أجج برنامج وثائقي حول ثلاثة توائم متشابهين كانوا قد فُصلوا عند مولدهم من جديد النقاش العلمي حول الحمض النووي وإلى أي مدى يتحكم في سلوكيات الإنسان والطريقة التي يعيش بها حياته. واحتدم الجدل بين فريق يؤمن بأن الجينات التي يرثها الشخص من والديه تحدد مصيره في الحياة، وفريق ثان يعتبر أن الجينات تمنح البشر صفات شكلية وسمات شخصية يتصرفون وفقا لها ويعامل الناس بعضهم بعضا بناء عليها، بينما أجرى آخرون تجارب لدحض وجهة نظر مؤيدي الجينات بتقديم حقائق أعمق وربما أكثر إقناعا، وكانت كل هذه التجارب محل مساءلات أخلاقية.

روبرت إلى منزل الطالب المدعو إدي للوقوف على حقيقة الأمر. وبمجرد أن فتح إدي باب المنزل وجد روبرت نفسه أمام نسخة منه مطابقة للأصل.

تشابه غير عادي يجمع الشابين، فهما يحملان قسمات الوجه نفسها، والبنية الجسدية القوية، ودرجة لون البشرة الداكنة نفسها، والشعر الأسود المتجدد، والأهم من كل ذلك لهما تاريخ الميلاد نفسه وهو 12 يوليو 1961، ما يعني بما لا يدع مجالا للشك أنهما توأمين متماثلين، وهي الحقيقة التي أكدتها سجلات المواليد.

علم كل منهما أنه تم تبنيه من أسرة مختلفة دون أن يعلم كل منهما أن له شقيقا أو بالآخرى توأما، وسرعان ما تداولت الصحف الأميركية قصتهما في عناوين الأخبار في كامل الولايات المتحدة.

تصاعدت حرارة الأحداث عندما لفتت أخبار قصة التوأمين نظر أحد القراء ويدعى ديفيد كلمان، وهو طالب جامعي لكن في جامعة غير التي التحق بها كل من إدي وروبرت، السر وراء اهتمام ديفيد بالقصة هو أن ملامحه هو أيضا تتطابق بشكل مذهش مع ملامح التوأمين روبرت وإدي، ما دفعه إلى الاتصال بوالدة إدي بالتبني وإخبارها بذلك، بالطبع ذهلت المرأة بعد أن التقت في غضون أسبوعين بشابين شبيهين تماما بابنتها.

أصل القصة هو أن ثلاث عائلات مختلفة تبنت كلا من إدي وروبرت وديفيد عندما كانوا رضعًا، وبالطبع فإن جيناتهم اكتسبتهم ملامح متطابقة تماما حتى يصعب تمييز الواحد منهم عن الآخر، إلى درجة أن البعض وصفهم بأنهم شخص واحد في ثلاث نسخ.

يمثل فصل الثلاثة والجمع بينهم لاحقا الجانب الدرامي من القصة التي يسردها الفيلم الوثائقي "الغرباء المتماثلون الثلاثة"، إذ اتضح أن القصة في مجملها ما هي إلا حكاية تلاعب طبي، أراد من خلاله الباحثون التوصل إلى نتائج حول دور الجينات والبيئة.

الجينات والبيئة

بعيدا عن عدم مراعاة الجانب الإنساني للتوائم الثلاثة، أتت التجربة بنتائج جيدة في ما يتعلق بالوقوف على حجم دور كل من الجينات والعوامل البيئية في تشكيل الإنسان. عندما التقى التوائم الثلاثة لم يكونوا مجرد ثلاثة أجساد متطابقة فحسب، بل أظهروا تشابها فريدا من حيث العادات، فقد كانوا جميعا يحبون نوعية أفلام السينما نفسها ويذخنون ماركة السجائر نفسها، بل وكانوا جميعا يمارسون رياضة المصارعة في الكلية. يأتي هذا التشابه العجيب في الشكل والعادات رغم أن كل شاب من الثلاثة عاش طفولة شديدة الاختلاف عن شقيقه، وكانت الأسرة التي تبنت روبرت من طبقة الأغنياء فيما نشأ إدي في ضاحية وسط أسرة من الطبقة المتوسطة، أما والد إيفيد فعاشا في حي تسكنه الطبقة الكادحة.

من وجهة نظر العلماء يمكن لإرثهم الجيني تفسير نقاط التشابه القوية بينهم، لكن مع مرور الوقت بدأت قصتهم تأخذ منحى آخر عندما بدأت الاختلافات تظهر بينهم شيئا فشيئا، فقد تغير مظهرهم الجسدي مع التقدم في العمر، واتخذ كل منهم طريقا مهنيا منفصلا عن الآخر، حتى أن الأمر تسبب في إفلاس مشروع كانوا قد تشاركونا في إقامته، وانتهى بهم الحال إلى نتائج مختلفة جدا لحياة كل منهم.

يحدد الحمض النووي وما يحمله من جينات أدق التفاصيل التي تجعل من أي إنسان كائنا متفردا عن غيره، فالجينات تعني الكثير للإنسان، ليس فقط ملامح وجهه أو شكل بنية جسدية مميز عن غيره، بل احتمالات أكبر للإصابة بأمراض مخصوصة تحدد مستقبل صحة الإنسان، وتركيب فريد لكيمياء المخ يظهر في سلوكياته وعلاقاته الاجتماعية وتكوين شخصيته.

في المقابل، نجد أن العوامل الخارجية المتمثلة في البيئة المحيطة بالإنسان حاضرة بقوة، فلا يمكن إنكار دور الطبقة الاجتماعية التي ينشأ ضمنها الإنسان في تشكيل شخصيته، وما يتبع ذلك من حالة اقتصادية واجتماعية يكتسب وفقها الإنسان عادات وسلوكيات وأنماط حياة تؤثر بشكل أو بآخر على صحته وبنينه وأفكاره وتوجهاته، فمن يفض هذا الاشتباك بين الجينات وعوامل البيئة المحيطة؟

الجينات والتجربة العلمية

عرضت صحيفة الغارديان البريطانية تجربة علمية لا تخلو من طابع درامي، كان أبطالها ثلاثة توائم دخلوا دون اختيارهم في تجربة أجراها علماء أرادوا البحث عن نهاية لهذا الجدل القديم بين مؤيدي الجينات باعتبارها المتحكم الرئيسي في حياة الإنسان وبين أصحاب الرأي القائل إن العوامل البيئية والتنشئة الاجتماعية هي صاحبة اليد العليا.



ستيف جونس

● **الجينات والبيئة كعكة واحدة مخبوزة بالعنصرين معا ولا يمكن فصلهما إلا إذا فسدت عملية خبز الكعكة**

استحقت تجربة التوائم الثلاثة الغرباء، أدى وروبرت وديفيد، أن تحكى في فيلم وثائقي، بدأت أحداثه عام 1980 في مدينة نيويورك، عندما التحق روبرت شافران بالدراسة لأول مرة في إحدى الكليات في شمال نيويورك ليفاجأ بترحيب غير عادي من الطلاب وكانهم يعرفونه منذ وقت طويل، ما أثار دهشته لأنها كانت المرة الأولى التي تطا فيها قدماء هذه الجامعة.

لم تطل حيرة روبرت طويلا، فقد علم في ما بعد أن السبب وراء هذا الترحيب الحار تطابق شكله تماما مع طالب آخر اسمه إدي

غالند كان يدرس في الكلية ذاتها العام السابق، بحسب ما أكده الطلاب أنفسهم. توجه

ساينس في بداية العام. وتم فصل عدة مجموعات من الأشقاء المتماثلين واستعمالهم في التجربة. وما زال الكثير منهم يشعر بمرارة بخصوص مصائرهم قائلين بأنهم عوملوا مثل فئران تجارب مخبرية.

توفي نيوباور في سنة 2006 بعد أن ختم معطياته في جامعة يابل مصحوبة بأوامر بقائها هناك إلى سنة 2066. أثناء إعداد الوثائقي "الغرباء المتماثلون الثلاثة" حاول واردل والأشخاص الذين يحكي عنهم الوثائقي النفاذ إلى ملفاتهم لكنهم لم يتمكنوا إلا من رؤية نسخ منقحة بشكل مكثف لدراسة نيوباور.

تمت عمليات التبني كجزء من دراسة سرية قام بها المحلل النفسي للأطفال بيتر نيوباور الذي أراد أن يكشف تأثيرات الجينات والبيئة في تربية الأطفال. لم يقل لأي عائلة من العائلات المتبنية شيئا عن الشقيقين المتماثلين الآخرين اللذين أقحما في التجربة، ولم يتم إعلامها بطبيعة الدراسات اللاحقة التي بدأها نيوباور حتى يتمكن من مراقبة الأشخاص الخاضعين للبحث. رتبت تبني الأولاد وكالة التبني لويز وايزي نيويورك التي أنشئت لأول مرة لخدمة الجالية اليهودية في المدينة، وهو تدخل أكدت عليه المجلة الأميركية

● استغرق الشريط الوثائقي "الغرباء المتماثلون الثلاثة" من المخرج البريطاني تيم واردل خمس سنوات لإنجازه. يتوقف الوثائقي عند نتيجة التجربة الأميركية التي تم فيها الفصل المتعمد لثلاثة توائم

هم أدى وروبرت وديفيد- عن بعضهم البعض عند الولادة وأعطوا لثلاث عائلات مختلفة. كانت واحدة منهم ثرية والثانية من الطبقة المتوسطة والثالثة من منطقة للطبقة العاملة في نيويورك.



«النموذج المغربي في التدين تاريخيا وواقعيا، نقطة ضوء ضمن تجارب التدين الموجودة، وهو متميز لأنه أعطى المغرب نوعا من الحصانة والاستقرار»،
عبدالله بوصوف
الأمين العام لمجلس الجالية المغربية في الخارج

«يتعين على المسلمين في ألمانيا أن ينظّموا أنفسهم على نحو يضمن تلبيةهم لمتطلبات القانون الدستوري الديني بشأن التعاون مع الدولة».

هورست زيهوفر
وزير الداخلية الألماني



أوروبا والإسلام

أوروبا تنشد إسلاما يناهض الأيدولوجيات المتطرفة

● فشل سياسات الدمج يلقي المهاجرين بين براثن التطرف ● نموذج مغربي ناجح لتسيير التنوع الديني

وبعد أن كانت البلدان الأوروبية تحارب التنظيمات والجماعات الإسلامية المتشددة في بلدان أخرى، منها أفغانستان والعراق وسوريا ونيجيريا والتي صنفتها "إرهابية" ومن بينها تنظيمات القاعدة وداعش وبوكو حرام وجهت هذه البلدان اهتمامها لمعالجة شؤون المسلمين داخل مجتمعاتها باعتبار أن تنامي التطرف بينها هو الخطر الأقرب إليها، لذلك تعمل الحكومات بالاشتراك مع المؤسسات المدنية في وضع سياسات جديدة شاملة لتأمين الاستقرار على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية.

النموذج المغربي في ممارسة الدين الإسلامي، وبرامج الدولة لتدريب الأئمة، يحظى بإشادة العديد من المسؤولين الغربيين والخبراء في المجالات الدينية والأمنية والاجتماعية، باعتبار نجاحه في تأمين استقرار المملكة أمنيا. كما أنه ساهم بدور فعال في الحفاظ على انسجام المجتمع وتماسكه. ولهذه الأسباب يعد النموذج المغربي قابلا للتصدير إلى البلدان الأوروبية ليساعد بشكل أفضل في بلورة سياسات أوروبية شاملة لتأطير الدين الإسلامي وتنظيم شؤون المسلمين المقيمين هناك.

المغرب يصدر صورة مشرقة للإسلام

المستجدات في الغرب، واهتمام الفقهاء بالمختصرات التي لا تعنى بالدليل وإنما باقوال المذهب، في حين أن الناس اليوم صاروا يطالبون بالدليل والحجة.

ولهذا دعا الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج إلى ضرورة تبليغ هذا النموذج بلغة العصر مناسفا لعدم وجود كتابات مالكية باللغات الحية.

وأكد بوصوف على ضرورة الاهتمام بالعالم الرقمي في تبليغ نموذج التدين المغربي وإيصاله إلى العالم، وكذا ضرورة إعمال آلة الاجتهاد اليوم، وتقديم الإسلام بلغة العصر، واحترام السياقات التي يوجد فيها المغاربة عبر العالم.

وهنا تبرز وظيفة الخطيب المتمثلة في نشر دين الفطرة وتدين القلب السليم، البعيد عن الغلو والتطرف والحقن والكراهية وروح الانتقام، ونشر قيم التسامح والمحبة والأمن والسلام وحسن الجوار والاستقامة في العمل والالتزام بالقانون واحترام قيم المجتمع والأمانة والبذل وطلب العلم وروح التضامن، وخلق مجالات تطبيق وممارسة هذه القيم، واحتضان المؤسسة للتظاهرات والأنشطة، باستقبال الأوروبيين في المؤسسات الدينية، وضيافتهم وإقامة جلسات فكرية تناقش القضايا التي تهم المواطنين.

ونظرا لراهنيته يعتبر إعداد الأئمة من داخل ألمانيا من القضايا المهمة التي يركز عليها مؤتمر الإسلام لهذا العام.

وقد طالب أيمن مزيك، رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا، بخطوات ملموسة من أجل تكوين الأئمة في ألمانيا قائلا إنه "من السهل المطالبة بشيء ما ثم يخفّي بعد ذلك. يجب إنشاء معهد على الأقل لإعداد الأئمة".

وتأسيسا على ما سبق، يقول مصطفى الشنضيض، الباحث المغربي في الفكر الإسلامي، إنه "في بلاد المسلمين توجه وزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية الخطيب إلى اختيار المواضيع ضمن سباقات فوايت الدولة وخططها التربوية والتوجيهية للأمة، أما الخطاب الديني في بلاد الغرب فإنه ينشأ ويخطط له، ضمن رؤية واضحة للإمام مع مؤسسته، منبثقة من معرفة بالواقع المعيش، في الدول الأوروبية التي يعيش فيها. تلك الرؤية تنتج عنها رسالة محددة الطبيعة والغاية".

ويؤكد الشنضيض أنه على الإمام أن يشتغل بفوريت رافعات هذا الدين، بتدريس علوم الشريعة من أصول الدين والفقه والحديث والسيرة والتصوف، وذلك مع مراعاة المجتمع الذي يدرس فيه، والدولة الأوروبية التي يسكن فيها، وفي إطار احترام القانون وتحت سيادته.



تجربة روحية

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - يشكل النموذج المغربي في التدين من الناحية التاريخية والواقعية، نقطة ضوء ضمن تجارب التدين الموجودة، كما يرى الأمين العام لمجلس الجالية المغربية في الخارج عبدالله بوصوف.

ويفرق بوصوف بين الدين والتدين باعتبار الأول متساميا عن الزمان والمكان والإنسان، خلاف التدين السذي هو جملة أشكال ترتبط بالزمان والمكان والإنسان.

ووفق هذا المنظور يعتبر بوصوف التدين المغربي "متميزا"، لأنه استطاع أن يعطي المغرب نوعا من الحصانة والاستقرار. كما صارت التجربة المغربية محل إعجاب واهتمام من طرف العديد من الدول.

ولهذا فالحاجة إلى التدين المغربي ضرورية للإجابة على أسئلة ناتجة عن تلك الأزمة. هذا التدين الذي يرتكز حسب الأمين العام للمجلس، على ثلاثة أركان رئيسة؛ أولها العقيدة الأشعرية التي تضع توازنا بين العقل والروح، ولا تنظر إليهما كضدين أو متنافرين، ما جعلها عقيدة وسطية ومعتدلة تتميز بعدم التكفير وتحقيق الاتزان النفسي والعقلي والروحي للإنسان المسلم.

وثانيها المذهب المالكي الذي يعتبر ثريا وغنيا في أصوله، ومن مميزاته احترام السياقات المجتمعية، نظرا لوجود أصول من قبيل العرف والعادة والمصلحة واعتماده مبدأ مراعاة الخلاف الذي يحترم رأي الآخر، ومبدأ ما جرى به العمل، الذي يجعل سياق منطقة ما محددا في اختيار الراجح من الحكم.

واختبار مذهب الجليل للسلوك، هو ثالث أركان هذا التدين حسب بوصوف، مضيفا أن ميزة هذا الاختيار تكمن في أنه مبني على النصوص وليس مجتئا منها، ففندا الرأي القائل بأن التصوف المغربي خرافي وشركي، وقدم جملة من الحجج والأدلة على صواب اختيار المغاربة لمذهب الجليل في السلوك.

وتحدث بوصوف عن أهمية هذا الاختيار السلوكي، معللا إياه بحاجة الإنسان إلى إشباع الجانب الروحي، "بعد أن بلغ أوجه في إشباع الجوانب المادية، وهو ما جعل المغرب مثار اهتمام، خاصة من الغرب، نظرا لمركزة هذا البعد الروحي وتجذره في التدين المغربي القائم على الذكر وحب المصطفى ومخالقة الناس بخلق حسن".

ولكون النموذج المغربي مبنيا على التعدد والقدرة على الإجابة عن أسئلة الواقع واحترام المخالف، ما يجعله أقدر النماذج على تدبير التنوع الديني والثقافي.

فهناك إكراهات تعتري الانطلاقة العالمية لهذا النموذج التديني منها كما يرى بوصوف، قصور الفقه المالكي عن مواكبة البعض من

من البلدان الغربية إلى جانب التعامل مع تهديدات المسلمين المتطرفين سواء كانوا جماعات أو أفرادا . الأمثلة عديدة على هذه المحاولات فالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يسعى بكل إمكانياته إلى الترويج لمشروع "إسلام فرنسا" والحكومة الألمانية تساعد الاتحادات المحلية للمسلمين على الانصهار ضمن المجتمع الألماني وتغذية الانتماء إلى ألمانيا على حساب الانتماء إلى بلدان أو جهات أجنبية.

يبدو الاهتمام بالمسلمين في أوروبا بالإضافة إلى محاولات إبداع إسلام على الطراز الأوروبي مساعي مدفوعة بالأساس بهواجس أمنية لكن أيضا للوصول إلى مجتمع متماسك يعيش أفراده في انسجام وتناغم متجاوزين اختلافات ثقافتهم ودياناتهم وعقائدهم وأن لا تكون هذه العوامل سببا في إحداث توترات داخل البلدان الأوروبية.

التوجهات الحالية في أوروبا تشير إلى أن تلك الأنظمة أدركت أن انتشار الأيديولوجيات الإسلامية المتطرفة في أوساط الشباب وبشكل خاص المهاجرين سببه الأساسي فشل سياسات الدمج المتبعة من قبل الحكومات الأوروبية.

ندوة بروكسل: التطرف الإسلامي خطر يهدد أوروبا



التطرف صداد أوروبا

الإطار أشاد ميتسو بكتاب "السراب" للدكتور جمال السند السويدي واعتبر أنه تجربة فكرية مميزة تساهم في التخفيف من خطر انتشار هذه الأيديولوجيات.

من جانبها، شددت أنا سورا عضو البرلمان الإسباني على خطورة الأيديولوجيات الإسلامية المتطرفة التي تنتشر بشكل كبير في أوساط الشباب وخاصة المهاجرين منهم، وذلك بسبب فشل سياسات الدمج المتبعة من قبل الحكومات الأوروبية. كما أشارت النائبة الإسبانية إلى أهمية الجهود الفكرية لمواجهة أفة الأيديولوجيات المتطرفة وأشادت بكتاب "السراب" واعتبرت أنه تجربة هامة يجب التوقف عندها.

يوهان فيستير هولم:

جماعة الإخوان المسلمين السبب الأول لنشر الأيديولوجيات المتطرفة

أما الكاتب والناشر السويدي يوهان فيستير هولم، فقد اعتبر أن الجماعات الإسلامية المتطرفة، وبشكل خاص جماعة الإخوان المسلمين، يشكلون خطرا على أوروبا وقال "جماعة الأخوان المسلمين هي السبب الأول لنشر الأيديولوجيات والأفكار المتطرفة". وأضاف أنه ما من شك في أن قطر وتركيا هما الراعيتان الأوليان لجماعة الإخوان المسلمين، حيث أنهما تقدمان الدعم المطلق لهذه الجماعة التي تعتبر أنقرة مقرا للخلافة المزعومة. وفي السياق عينه أشار الكاتب السويدي إلى تغلغل هذه المجموعات المتطرفة في أوروبا وخاصة في السويد حيث لها حضور قوي في عدد كبير من مساجد وجمعيات بدعم تركي.

بدوره شدد الباحث والأكاديمي الدكتور إبراهيم ليتوس أستاذ العلوم الإسلامية في جامعة أنتوربن على الخطر الكبير الذي تشكله الأيديولوجيات الإسلامية المتطرفة على أوروبا، وأشار إلى ضرورة التكاتف بين مختلف الفئات والناشطين لمواجهة تلك الأخطار. ليتوس اعتبر أنه يجب طرح بديل لتلك الجماعات وأفكارها، خاصة أن

□ بروكسل - في إطار الحملة الأوروبية لمكافحة التطرف والإرهاب نظمت «جمعية الصحافة الأوروبية للعالم العربي» في باريس ودائرة البحث والتحليل الجيوسياسي في باريس، ندوة بعنوان "الجهود الفكرية في مواجهة الأيديولوجيات الإسلامية المتطرفة" في البرلمان الفيدرالي البلجيكي في العاصمة بروكسل.

وقد شارك في الندوة عدد كبير من السياسيين وأعضاء السلك الدبلوماسي والكتاب وخبراء مكافحة الإرهاب في أوروبا، هم: كوين ميتسو رئيس لجنة مكافحة الإرهاب في البرلمان البلجيكي، أنا سورا عضو البرلمان الإسباني ومتحدثة رسمية في لجنة التعاون والتنمية الدولية، الكاتب والناشر السويدي يوهان فيستير هولم، وجان فالير بالداكينو رئيس دائرة البحث والتحليل الجيوسياسي في باريس، إضافة إلى الباحث والأكاديمي الدكتور إبراهيم ليتوس أستاذ العلوم الإسلامية في جامعة أنتوربن. هذا وتم خلال الندوة عرض فيديو يسرد تفاصيل كتاب "السراب" للدكتور جمال سند السويدي مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في أبوظبي.

بداية أكد كون ميتسو رئيس لجنة مكافحة الإرهاب في البرلمان البلجيكي أن خطر التهديدات الإرهابية النابعة أساسا من الجماعات الإسلامية المتطرفة لم ينته بعد واعتبر أن أوروبا تواجه أخطارا عدة، أهمها عودة المتطرفين من مناطق النزاعات خارج أوروبا، وشدد على أهمية نشر التوعية.

رئيس لجنة مكافحة الإرهاب في البرلمان البلجيكي شدد أيضا على أهمية دور الفكر والمفكرين في مكافحة الأيديولوجيات المتطرفة وعلى أهمية التغلب على الجماعات الإسلامية المتطرفة في هذا المجال. وفي هذا

إبراهيم ليتوس:

يجب أن تتكاتف مختلف الفئات والناشطين لمواجهة خطر الأيديولوجيا الإسلامية



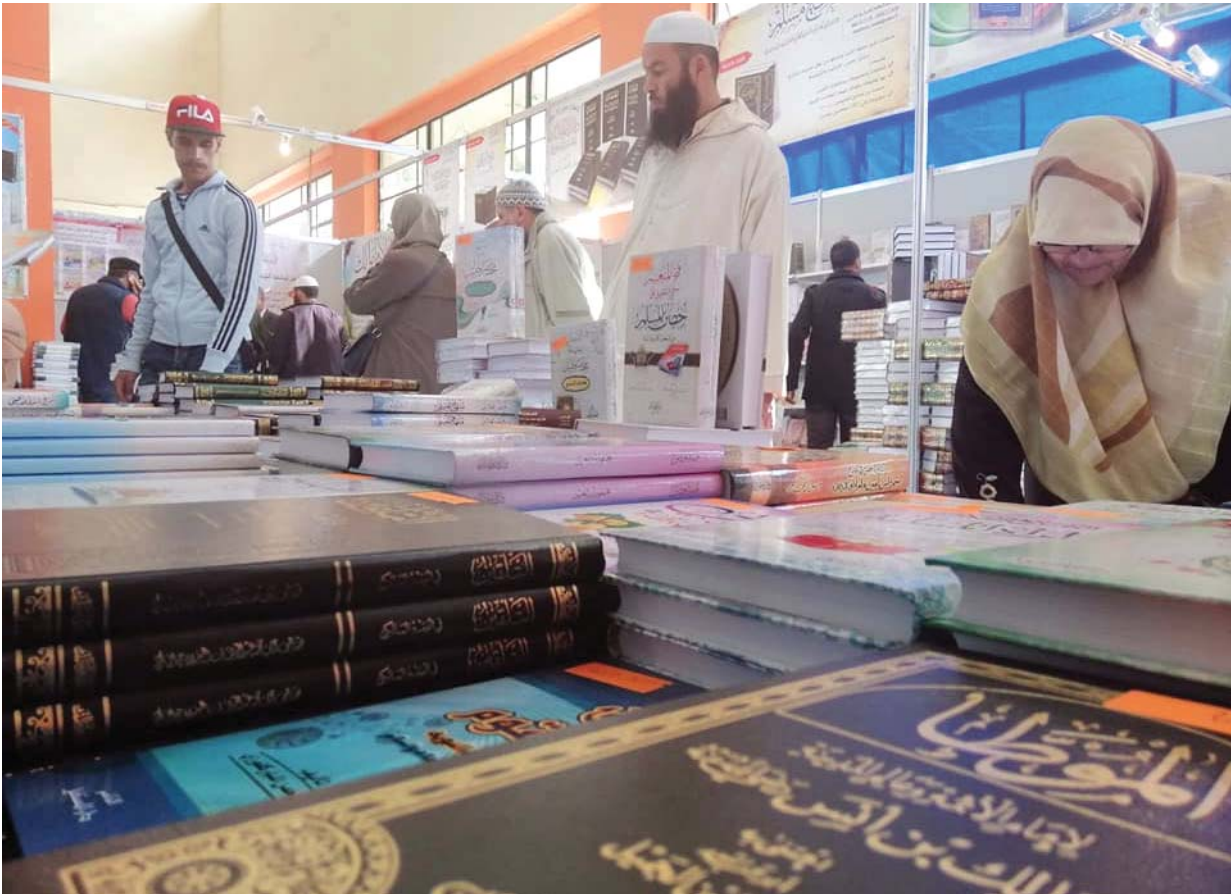


احتفت مجلة «الحياة الثقافية» التي تصدرها وزارة الثقافة التونسية، بالكاتب والمترجم التونسي أبوبكر العيادي في حوار خاص حول تجربته الإبداعية.

أصدر مشروع «كلمة» للترجمة التابع لادائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي، رواية بعنوان «أركاديا تصحو» للكاتب الألماني كاي ماير، ونقلتها إلى العربية شذى الكيلاني.

الكتب في الجزائر تخوض صراعا مصيريا مع شطائر الشاورما

● الصالون الدولي للكتاب تحوّل من ظاهرة ثقافية إلى ظاهرة اجتماعية ● أرقام قياسية في عدد الزوار ولكنهم لا يشترون كتباً



الغلبة للكتاب الديني

جديدة تتمثل في أن القارئ عندما يزور أي جناح من أجنحة المعرض ويبدى إعجابه بكتاب معين، يحتفظ بعنوانه واسم مؤلفه ثم يبحث عنه في شبكة الإنترنت، فإذا وجدته متوقفاً مجاناً فيكتفي بتحميله، اقتصاداً للمال وتوجيهه لبعض الكتب غير المتوفرة على الشبكة.

وفي هذا الصدد يقول ميلود بن أحمد، وهو صحافي سابق ويشغل في مؤسسة إدارية، إنه "مع الأزمة الاقتصادية، أصبح المرتب الشهري لا يكفي لتلبية كل الحاجيات اليومية، رغم إيماني على قراءة الكتب التي لم أكن أتصور أن أعيش دونها، إلا أن الواقع علمني عادة جديدة، تتمثل في تحميل ما أريد قراءته".

لقد تغيرت عادات القراءة في الجزائر بفعل التقلبات الاقتصادية، إلا أن الصالون الدولي للكتاب، ما يزال يحطم الأرقام القياسية لعدد زواره، في ظاهرة أصبحت اجتماعية أكثر منها ثقافية على ما يبدو، إذ أصبح مناسبة سنوية لأن يأتيه الطلبة والتلاميذ والمواطنون العاديون من كل مكان، وليس شرطاً أن يشتري الزائر لمعرض الكتاب كتاباً.

موضحاً أن صناعة الكتاب تحتاج إلى ثقافة جيدة بالنظر إلى التحديات الجديدة، كما تحتاج إلى استثمار كبير وهو ما نحاول القيام به بالوسائل المتاحة. ويعتقد قرون، أن الرهان ليس المعرض في حد ذاته وإنما "ما بعد المعرض"، والهدف من خفضه لسعر الكتاب ليس الربح السريع بقدر ما يكمن في الاستثمار بعيد المدى، من خلال تأسيس شبكة توزيع للكتب غير متوفرة حالياً هو ما يعمل عليه من خلال محطات البزوين الممتدة على الطريق السريع الذي يربط شرق الجزائر بغربها.

ومع التراجع الكبير للقدرة الشرائية في الجزائر، وجد الكثير من مدمني قراءة الكتب في الإنترنت ملاذاً لهم لتحميل ما يريدونه مجاناً، وهكذا وجد الكثير نفسه مضطراً لتغيير عادات القراءة وهجر الكتاب الورقي لصالح الألواح الإلكترونية. والغريب أن الكثير من الكتب المتوفرة على النت مجاناً يجدها القارئ في معرض الكتاب بأسعار تبدو خيالية، ويجد نفسه زاهداً في شرائها، لأنه في العادة كان قد حملها أو قراها بالفعل. ومع هذا الواقع الجديد بدأت تترسخ عادة

زائر لصالون الكتاب كان من أجل الكتاب أم لأسباب أخرى، وهنا يؤكد بعض الناشرين ساخراً أن الزائر يأتي لمشاهدة الكتاب لكنه لا يشتري إلا الأكل ممثلاً في شطائر الشاورما التي تقدم بشكل متسرع نظراً للطلب الكبير عليها لكن بأثمان باهظة مقارنة بسعرها الحقيقي.

الكتب والشاورما

الروائي والناشر الجزائري كمال قرون، اهتدى إلى فكرة لتسويق سلسلة "كتاب الجيب" التي تصدرها دار النشر التي يشرف عليها، وقد دعا جمهور صالون الجزائر الدولي للكتاب إلى شراء كتاب "بثمن شطيرة شاورما"، ويقول في هذا الصدد "فعلاً وجدت في معرض الكتاب عدد الزوار مرتفعاً جداً، لكن الذين يشترون الكتاب عددهم أقل بكثير، ولئس كان الكتاب هو عنوان المعرض إلا أن باعة الشاورما هم أول مستفيدين من الاحتفالية السنوية. لذا قررت أن أغير عن تلك المفارقة العجيبة بذلك السعر الذي يبدو غريباً لكنه يعبر بصدق عن التناقض الذي نعيشه".

استطاع "صالون الجزائر الدولي للكتاب"، أن يتحوّل إلى موعد سنوي هام ينتظره جمهور القراء مثلما ينتظره الناشر العربي والأجانب على حد سواء. فهو من أكثر المعارض العربية تحقيقاً للمبيعات، ويحطم في كل مرة الأرقام القياسية من ناحية الزوار المقدرين بالملايين. فما سر نجاح هذا المعرض في بلد قليل إن شعبه لا يقرأ؟ وماذا وجد الجزائريون في معرضهم؟ وماذا يقرأون؟

بلغ عشرات الطبوعات إضافة إلى غياب حقوق المؤلف والكثير من أصحاب تلك الكتب توفي منذ قرون. يقول محمد بن عبدالله، هو صاحب مكتبة، إنه يحرص على اغتنام فرصة صالون الجزائر الدولي للكتاب من أجل شراء أكبر عدد ممكن من الكتب، عوضاً عن اللجوء إلى الاستيراد مباشرة بسبب ما قال إنها "عراقيل جمركية تجعل ثمن الكتاب باهظاً، وصالون الجزائر الدولي للكتاب هو مناسبة سنوية من أجل اقتناء ما يحتاجه القراء طيلة أيام السنة، وأرى أن القارئ الجزائري لا يشتري أي كتاب من أجل الشراء وإنما يحتاج إلى الكتاب الذي يفيد في دراساته الجامعية ومن أجل تكوينه الفكري".

وبدا في معرض الجزائر الدولي للكتاب أن هناك اختلالاً كبيراً في طلب الكتاب لصالح الكتاب الديني مقابل الكتاب الأدبي والفكري الذي يباع بأعداد قليلة جداً مما أثار جدلاً إعلامياً وثقافياً كبيراً، جعل المنظمين يلجأون إلى حيلة لإنهاء هذا الجدل تتمثل في تخصيص الجناح الرئيسي للمعرض للناشرين المشتغلين بالكتاب الأدبي والفكري والسياسي بمختلف اللغات، على أن تخصص الأجنحة الأخرى البعيدة نسبياً عن أنظار الإعلام للكتب الدينية. وأصبح بموجب ذلك كل قارئ يعرف وجهته جيداً، وعندما تنتقل من هذا الجناح إلى ذاك كانت تنتقل من واقع إلى واقع آخر مختلف تماماً.

ويفتخر المشرفون على صالون الجزائر الدولي للكتاب في كل مرة بالمستويات القياسية لعدد الزوار، ورغم الظروف الاقتصادية الصعبة وتراجع قيمة الدينار الجزائري الذي أثر سلباً على القدرة الشرائية وغلاء الكتاب كان الجميع يتوقع تراجع عدد الزوار إلا أن الأرقام الرسمية عند الختام أكدت عكس ذلك تماماً. لقد صرح محافظ الصالون الدولي للكتاب، حميدو مسعودي، أن عدد الزوار سنة 2018 تجاوز رقم 2.2 مليون زائر، مقابل 1.7 مليون زائر سنة 2017 التي شهدت بدورها رقماً قياسياً مقارنة بالسنة التي سبقتها.

وعدد الزوار يستدعي التساؤل عما إذا كان هذا الرقم حقيقياً أم مبالغاً فيه؟ وما هي المقاييس المتبعة في ذلك؟ ثم هل كل

الجزائر - تكاد المكتبات "تتقرض" من المدن الجزائرية ومن الجزائر العاصمة على وجه الخصوص، والكثير من محلات بيع الكتب التي كانت منتشرة في كبرى الشوارع بدأت تغلق أبوابها الواحدة تلو الأخرى، لتغير نشاطها إلى مطاعم ومحلات للأكل السريع وأخرى لبيع الألبسة والأحذية. وعند غلق كل مكتبة يتأسف البعض، ويقال إن "الجزائريين لا يقرأون". وبعض من أرادوا الاستثمار في الكتاب اصطدموا بواقع مفر وسريعاً ما غيروا النشاط.

ووسط هذه الصورة القاتمة، يبرز "صالون الجزائر الدولي للكتاب"، الذي احتفل هذه السنة بالطبعة الثالثة والعشرين لتأسيسه.

الكتب الدينية

منذ ترسيم صالون الجزائر الدولي كواحد من أهم معارض الكتب في العالم العربي، برزت الكثير من المشكلات، وكانت في البداية تتمثل في ظاهرة البيع بالجملة، فمع مشكل الجمركة والصعوبات التي يجدها مستوردو الكتب وجدوا في المعرض فرصة نادرة لاقتناء ما يشاؤون بالجملة وهكذا تحوّل المعرض إلى مناسبة لإخراج "الكرايتين" وتخزينها لبيعها في السوق المحلية بعد ذلك بأسعار مرتفعة. هذه المشكلة وجدت لها حلاً "معقولا" بعد ذلك بمنع البيع بالجملة وعدم السماح بإدخال كميات كبيرة من الكتب، ورغم ذلك ما يزال كثير من "تجار الكتب" يتحاربون بطرق شتى وبيع أكبر عدد ممكن من عناوين محددة وبالأخص بعض الكتب الدينية ذات المحتوى الأيديولوجي. وعلى ذكر الكتاب الديني، فما يزال هذا الأخير يحقق أرقاماً قياسية للمبيعات، حيث إن زبائنه يخرجون محملين باكوام الكتب في كل مرة، وخصوصاً المجلدات القديمة التي تباع بثمن زهيد جداً نظراً إلى أن الكتاب منها

◀ في معرض الجزائر الدولي للكتاب بدا أن هناك اختلالاً كبيراً في طلب الكتاب الديني مقابل الكتاب الأدبي والفكري

ظاهرة انتشار الكتاب السيئ

تلفيقاً اتخذ نوعاً من الجنس الأدبي إشارة مرور لقراء معينين يستهويهم بعد عمليات "تخدير" مبرمجة تساهم فيها مواقع التواصل الاجتماعي وبعض الفضائيات والكثير من الإخويات المنتشرة في الحياة العامة لدوافع بعضها شخصي والآخر اجتماعي وغيره بشكل نوعاً من "الاقترام" العصبي الشاذ لكسر صورة الثابت من الإبداع المتفق عليها في التلقي الأدبي العام والتطاؤل عليه، ما دامت بعض دور النشر "تسترتزق" من هذه الكتب وترى فيها "إقبالا" واسعا من قراء لهم محدودية التقييم أو لم يقرأوا سابقاً أو انصاعوا إلى دعوات مشبوهة وغير معروفة، ثبت أن كثيرا من هؤلاء الكتاب الجدد وراء هذا "التصعيد" والدعوات الغامضة وإشاعة الإقبال غير الموجود أساسا.

ناشرون جديون يرون أن موجة النشر المسعورة عبارة عن فقاعات هوائية تخدع

”

الكتب السيئة فقاعات هوائية تخدع الشباب وطلبة الجامعات وهي مؤلفات غزل وخواطر وإنشاء لا تطبع منها سوى أعداد قليلة بطريقة «الريزو» التي تتحدد فيها الكميات الطباعة كأن تكون 100 نسخة

“



لا ينتشر الكتاب السيئ بطريقة واضحة في العراق حتى ليكاد يطغى على ما سواه. وللكتاب السيئ أنصار ومريدون وقراء ومطابع ودور نشر وحفلات توقيع وإعلام وفضائيات وموزعون في أنحاء البلاد. وهذا أصبح من حقيقة الأمور في الوسط الثقافي وأصبحت بعض الأسماء الجديدة من النساء والرجال ظاهرة لا يمكن التغاضي عنها، وصار الكتاب السيئ بضاعة الناشرين وكترهم على حساب كتب أخرى فيها من الجودة والفن والجمال ما يجب أن نفخر به ونشيعه وننوّه عنه ونكتب فيه ونتداوله ونحرض على شرائه واقتنائه.

ما هو الكتاب السيئ؟ ما هي مواصفاته؟ ولماذا ينتشر بطريقة غريبة ويعاد طبعه عدداً من المرات في أقل من سنة؟ هل هو رواية؟ هل هو مجموعة قصصية؟ هل هو شعر؟

الكتاب السيئ كما هو متعارف عليه هو الكتاب الذي يخلو من مواصفات الفنية والجمالية ويفتقد إلى القيمة الإبداعية ولا يقدم منظوراً جديداً في جنسه أو وجهة نظر راقية أو خروجاً عن السائد من الكتابات بشكله أو مضمونه أو أفكاره بما يعزز من القيمة الجمالية والإنسانية بشكل عام في المجتمعات. بمعنى أن الكتاب السيئ في العادة يكون كتاباً لا معنى له سوى حبس سطور وورق سواء أكان رواية أم قصة أم شعراً. ومن الطبيعي أن يكون

القصيدة السردية لها راو مغاير

أحمد مروان

القاهرة - هل من الممكن اعتبار البحث عن السرد في النص الشعري بحثاً عن الحركة والفعل والصراع، وعن المزيد من تشكيل النص وانفتاحه على آفاق جديدة من التعبير البلاغي والأسلوبي؟

في كتابه "حكاية الراوي في النص الشعري" يؤكد الدكتور محمد زيدان أن التركيز على الراوي بشكل خاص، يعتبر تركيزاً على الفاعل الأكبر في الحكاية، وتحديداً لأبعادها في النص الشعري، لأن وجود الراوي يصبح حتمياً في السرد الشعري الحكائي، ثم تتراوح فاعليته بعد ذلك بحسب قرب السارد من الحكائية الصرفة، أو التشكيلات التي تتضمن الحكائية، ولذلك ركن البحث على وجود الراوي، وعلاقته المختلفة، والتي تتشكل على أثرها أشكال السرد وتقنياته المتنوعة.

انطلاقاً من هذه الرؤية جاء التركيز على التداعيات الحكائية في النص الشعري، والتي توجد بالفعل راوياً متحرراً من العلاقات الحكائية، وقريباً في الوقت نفسه من التقنيات الجديدة وتراسل الفنون في النص، ثم يبرز دور الإشارات التراثية، بما تحمله من زخم نفسي وفكري يسهم بدور كبير في جعل النص أقرب إلى الانفتاح من التداعيات الحكائية. ويؤكد المؤلف أن الراوي يعتمد على إطار حكاائي في القصيدة، فإنه يصل بالنص إلى أعلى درجاته اللغوية السردية التي يتعامل معها السرد الشعري، وهو اتجاه قليل في الشعر المعاصر، يعتمد على ثقافة الشاعر

والعصر، والجماليات التي يتعامل معها السارد، وفي آحايين كثيرة كان الشاعر ينفصل عن الواقع ليقدّم رؤية ملتصقة بالتراث والرمز والأسطورة التصاقاً يوحي ظاهرياً بعملية الانفصال عن الواقع، ولكن في الوقت نفسه تعيد تشكيل الواقع وعلاقاته المختلفة برؤية تضمينية، ولا يكفي الراوي الجديد بذلك بل يحاول المواجهة بين رؤية التاريخ والواقع بصورة جلية في تقنيات حكاية جديدة تتفعل بشكل واضح بالواقع والذات المتجاذلة مع أطراف المعادلة الجمالية المتمثلة في الشاعر، والتراث والقيمة التي يتعايش معها.

ويرى زيدان أنه إذا ابتعد الشاعر عن الحكائية المؤطرة، ليدخل في غمار الحكاية الحرة المنفتحة على ذاكرة الشاعر والواقع، فإن النص يكتسب بذلك أبعاداً أخرى تتفاعل بدورها مع عناصر أسلوبية وفنية تخلق بين الخصائص الجمالية للشعر والخصائص الجمالية للقصّة.

بحث الكتاب عن علاقات أكثر حميمية في النص الشعري عندما يولي عنايته بالعلاقة الناشئة بين حركة السرد بأبعادها المختلفة وعناصر فنية داخلية في بناء القصيدة، ومن هذه العناصر المهمة، الإيقاع الذي يتجاذل بطريقة فاعلة مع الوحدات السردية، التي تشكل ملامح صرفية ونحوية مميزة للنص، ومع عناصر أخرى تتصل بالتداعيات والإشارات الحكائية والصراع والدراما، وهكذا يكون البحث قد بدأ خطوة ذات بعدين على طريقة انفتاح النص الشعري على السرد هما: بعد الحكاية وعناصرها المختلفة، وثانياً بعد التشكيل الداخلي للنص.





صدر حديثاً عن دار الآن ناشرون وموزعون بعمان كتاب جديد بعنوان «على دروب الأندلس» للباحث والروائي الفلسطيني سميح مسعود، وهو في أدب الرحلات.

شارك الشاعر العراقي عمر عناز برفقة الشعراء شريان الديحاني، سالم بن كدح وحسن المعمري في الأمسية الختامية لملتقى عُمان الشعري السابع مساء الخميس.



ثقافة

ألبير كامو وأبوالقاسم الشابي يتكلمان باللهجة التونسية

• ضياء بوسالمي: الكتابة الدارجة خيار جمالي وسياسي

مازالَت قضية الكتابة باللهجة العاميّة/ الدارجة تثير الجدل في الأوساط الثقافيّة، وخصوصا أنها تهدد “أوهام العروبة”، وتطرح تساؤلات عن الهوية الثقافيّة والأدبيّة للكاتب وللنص، كما أنها تحمل أبعادا سياسيّة تتعلق بالهيمنة وخلق تجانس بين المكونات العربيّة أو بين الناطقين باللغة العربيّة مهما كانت جنسياتهم. “العرب” التقت الكاتب التونسي الشاب ضياء بوسالمي، الذي صدر له ديوان شعر بعنوان “أقف وحيدا أمام الجدار”، والذي نقل مذكرات أبوالقاسم الشابي إلى الدارجة التونسيّة.

عمّار المأمون

لَمَ قام الكاتب التونسي ضياء بوسالمي بمشروع أدبي جريء تمثل بداية بترجمة مذكرات الشاعر أبوالقاسم الشابي إلى الدارجة التونسيّة في كتاب حمل عنوان “أقف وحيدا أمام الجدار”، وقرّيبا تصدر له ترجمة بالدارجة لرواية “الغريب” لألبير كامو، والتي حاز إثرها على جائزة رامبورغ للفن والثقافة عام 2018، حاولنا في هذا اللقاء أن نفهم موقفه من الدارجة، وعلاقتها بالإنتاج الأدبي والموقف السياسي، إلى جانب سبب اهتمام الجيل الشاب بها، وخصوصا أن البعض يرى في استخدام الدارجة تهديدا جوهريا للغة العربيّة وتاريخها الديني والثقافي.

التونسيون وكامو

السؤال الأول الذي لا بد من طرحه على بوسالمي هو لمّ الدارجة التونسيّة؟ وكيف سيكون رأي كامو من هذه الترجمة لو كان حيا؟ وهنا يعقب بوسالمي بانه لا يعلم إن كان كامو سيوافق على ما قام به، أو كان هو نفسه سيكتب بالعامية إن كان مجيدا لها، فرأي كامو غير مهم بالنسبة إليه، كونه بصد التعامل مع عمل أدبي، فرواية “الغريب” التي قرأها بوسالمي عشرات المرات، لا يمكن له إلا تخيلها بالعاميّة، وخصوصا أن الجملة الأولى الشهيرة “اليوم توفّيت والدتي...” لم يكن لها وقع عليه، كما كان للدارجة التونسية إن قيلت بها.

◀ العربية في وضعها الحالي، لغة «زومبي» لأنها حية وميتة في نفس الوقت تتأرجح بين العالمين بسبب ربطها بالمقدس

ويضيف “تأتي مسألة اختيار العاميّة، لأنني تونسي، أحلم بالتونسي وأتعامل في اليومي بالتونسي، فاستيطان الصور والأحداث وتمثيلها وإعادة التفكير فيها من جديد هو عملية معقدة أشبّھها باللمحظات الحميمية، أقصد تلك اللحظة التي نتلقّف فيها النص لنحاول فهمه في ما بعد على طريقتنا الخاصّة. هكذا كان الأمر مع غريب كامو، أخرجته من الإطار المعتاد وأنزلته إلى أرض تونسيّة خالصة. أنا حاولت إعادة خلق مارسو جديد يتكلم بالتونسي. وهو مشروع محليّ وسيبقى محليا (لعمود طويلة) لأننا لم نحسم أمرنا بعد مع اللغة العربيّة، إذ نفضّة من يرفضون العاميّة ويحتكرون الفضاء الفصيح لأنفسهم، فالعربيّة في وضعها الحالي، لغة ’زومبي’ لأنها لغة حيّة وميتة في نفس الوقت. هي تتأرجح بين العالمين



كل تونسي هو مارسو بطل رواية «الغريب»

◀ الكتابة بالدارجة أو الترجمة إليها مرتبطة بمشروع يهدف إلى إضفاء طابع محلي بالضرورة على العمل الإبداعي/ الأدبي

ما يجعلها مرتبطة ارتباطا وثيقا بهويتنا، أما التدوين وعدمه فلن يغيّر في الأمر شيئا كبيرا.

ويضيف “التدوين عمليّة يتمّ بموجيها التقنين وهو أمر لم تخضع له اللهجة التونسية من قبل، والدارجة حسب رأيي هي كالمثقف الذي يأتي من الخلف. لينتسلنا وينير أذهاننا لحظة انزلاق، لذلك فإنّ كلمة تدوين تحيل إلى قواعد، والقواعد تحيل إلى ما يسميه ميشيل فوكو المؤسسات التي تعتبر كالسجن، فلا أرغب أن تتحوّل اللهجة إلى مجموعة من القواعد الصارمة. فقوتها وجمالها في ديناميكيّتها والقول بالقواعد فيه إقصاء لآخر، لكن سنستحدث إن وجدت القاعدة في اللهجة، عن شخص مجيد لها ومتمكّن منها وعن شخص أقل تمكّنا، وهو ما يفقدها بريقها وخصوصيّتها”.

ويتابع الكاتب “ما دامت الفكرة هي التي تتسيّد فإنّ الوعاء الذي يحملها هو مجرد زخرف أو بشكل أدقّ صلصال، تشكّله كيفما نشاء طالما أنّ المتلقي يفقه ما نقول ويرى فيه مرآة عاكسة لشيء منه، كما يمكن أن اتفهم رفض البعض نقل كتبهم إلى الفصحى كما في حالة الشعر، كقصيدة في الضحضاح (غرض شعري موجود في الجنوب التونسي) أو شعر الطيب بوعلاق (شاعر تونسي) أو شعر أحمد فؤاد نجم، فكلها نصوص كتبت بالعاميّة ولا يمكن أن تنقل إلى الفصحى وإن نقلت، فستفقد شيئا من بريقها”.

نعرف تاريخيا هيمنة لهجة قريش على اللغة العربيّة بسبب التدوين، الذي كوّن الفصحى وتاريخ تعديدها، لكن غياب تدوين رسمي أو شبه رسمي للهجات الدارجة، هو ما يكسبها حيويّتها وتجدها، وهنا يختلف معنا بوسالمي الذي لا يعتقد أنّ غياب التدوين عن الدارجة أمر سلبي، وربما إن حصل، فلن يغيّر شيئا، لأنّ الدارجة تتطوّر يوميا لا بل إنها ومع تنامي ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي، أصبحت تتطور كل ساعة، لذلك هي لهجة تمارسها ووسيلة نتخاطب بها،



إنجازات أوائل الإمارات تكرم ثلاثة مشاريع ثقافية مؤثرة

أجمع وترسيخ لجهود ورؤية دائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي الرامية إلى صون وتعزيز التراث الثقافي والتاريخي الغني لإمارة أبوظبي بما يعزز من مكانتها كوجهة ثقافية وسياحية عالمية مرموقة.



الكتب والثقافة أجنحة التحليق إلى التميز

في ذاكرة الإبداع حاضرا ومستقبلا.. وأضاف أن جائزة الشيخ زايد للكتاب اكتسبت مكانة مرموقة في الأوساط الفكرية والأدبية العالمية لمصادقتها العالية في تكريم الكتب المؤثرة، بينما أحدث متحف اللوفر أبوظبي نقلة نوعية في مفهوم المتاحف الدولية بأسلوب سرده الذي يستكشف جوهر الإنسانية خارج الحدود والتقسيمات المعتادة.

وقال غباش “نبارك هذا الفوز المستحق لمشروعين ثقافيين رائدين، ويعد تكريم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم المشروعين ضمن جوائز أوائل الإمارات دليل نجاح المنجز الثقافي”.

من ناحيته أكد رئيس هيئة الشارقة للكتاب أحمد بن ركاض العامري أن اختيار معرض الشارقة الدولي للكتاب ضمن إنجازات أوائل الإمارات يأتي تكريما من الدولة لجمل الثقافة العربية.

كما أكد أن ذلك يعد اعترازا محليا برؤية الشارقة للمعرفة والكتاب سبيلا للنهضة والتقدم ونافذة واسعة للحوار مع مجمل ثقافات العالم، حتى بات المعرض منصة تطل منها الثقافة الإماراتية والعربية على العالم وتقدم من خلالها رسالة حضارية قائمة على

أسس المشتركات الإنسانية وثوابت السلام وقيم الخير والمحبة. وقال العامري “يعكس اختيار أوائل الإمارات لمشروع ‘معرض الشارقة الدولي للكتاب’ التقدير الذي يحظى به الكتاب في مسيرة الدولة والإيمان الذي نلتزم به تجاه المعرفة، فالمعرض كان صوت الثقافة والأدب بين قائمة من المنجزات الاقتصادية والصناعيّة والعمرانية التي قدمتها دولة الإمارات، الأمر الذي يجعل من تكريم المعرض تكريما لجمل الثقافة العربية والإسلامية والعالمية اعترافا بأثرها ودورها في تحقيق نهضة البلدان واعترافا من أبناء المجتمع الذي صوّت لاختيار المعرض واعترافا نعتزّ به من قيادة الدولة”.

واعتبر العامري أن ما قاده المعرض من جهود طوال أعوامه الـ37 كان ولا يزال نتاج رؤية جوهريّة تشكلت بفضلها تطلعات إمارة الشارقة كعاصمة عالمية للكتاب ومدينة للمعرفة والعلم والثقافة، مشيرا إلى أن احتفاء الدولة وأبنائها المواطنين والمقيمين بالمعرض يضيف إلى عمل هيئة الشارقة للكتاب مسؤوليات جديدة ليظل على قدر الآمال والتطلعات التي تسعى إليها الشارقة والدولة.



يشارك الفيلم التونسي «في عينيا» للمخرج نجيب بلقاضي في الدورة 17 من المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، الذي يفتتح اليوم الجمعة ويتواصل حتى 8 ديسمبر المقبل.

انتهت الفنانة المصرية حنان مطاوع من تصوير مشاهد ما في فيلمها الجديد «قابل للكسر» للمخرج أحمد رشوان، وينتمي الفيلم إلى نوعية أفلام السينما المستقلة.



«أبدا لا تنظر بعيدا» و«الغراب الأبيض» فيلمان عن حياة الفنان المتمرّد

● القاهرة السينمائي يحتفي بالحرية في مواجهة السلطة الشمولية ● وحدها الشخصيات الراقصة تصنع التاريخ



«الغراب الأبيض» راقص باليه لا تحذه قيود



«أبدا لا تنظر بعيدا» تشكيلي ألماني ينحت مساره منفردا

◀ «الغراب الأبيض» لمخرجه ريف فاينز يعتمد بشكل مباشر على قصة حياة راقص الباليه الروسي رودلف نوريف

العاطفي لنوريف، ويبرع فاينز كثيرا في تصوير مشاهد الرقص، ومزجها جيدا في الفيلم بحيث لا تطغى على الدراما، ومن دون أن يفقد الفيلم بعده التاريخي كونه أساسا «دراسة حالة»، ولكن دون أن يسقط في رتابة «الدراما التسجيلية».

تقوم الممثلة الفرنسية من أصل يوناني، أديل إكسارشوبولوس، التي اشتهرت بعد فيلم «الأزرق أكثر الألوان دفئا»، بدور «كلارا» وهو دور جديد ومختلف عن أدوارها السابقة، وتظهر أولا كفتاة باريسية ترتدي الحداد بعد أن فقدت لتوها حبيبها الذي قتل في حادث، وكان قريبا لوزير الثقافة الفرنسي في ذلك الوقت أندريه مارلو، كما ستكشف قرب نهاية الفيلم عندما تستخدم اسم الوزير لإقناع الشرطة الفرنسية بالتدخل لحماية نوريف من عملاء الكي.جي.بي. كتب السيناريو للفيلم الكاتب والمخرج المسرحي والسينمائي البريطاني الشهير ديفيد هير، أعد السيناريو عن كتاب «رودلف نوريف: الحياة»، للكاتبة جولي كافانا. أما رودلف نوريف الحقيقي (مواليد 1938) فقد أصبح نجما ساطعا في مجال الباليه في الاتحاد السوفييتي في الخمسينات، وخلال وجوده مع فرقة الباليه الروسي في باريس عام 1961، وبعد أن أراد رجال المخابرات إعادته إلى موسكو بتعليمات عليا حتى لا يلجأ للغرب، يلجأ هو إلى الحيلة أثناء وجوده في مطار لوبورجيه ويغافل حراسه ويطلب اللجوء، وقد قضى بقية عمره في فرنسا إلى أن توفي وهو في الخامسة والخمسين عام 1993، وأصبح مثالا لأخريين غيره من راقصي الباليه الذين تبعوه في اللجوء إلى الغرب.



لا شيء يقف في طريقه

الذي لا يعجبه أي شيء، والذي يصغف الدنيا بغضبه العنيف، فعندما يرقص يصبح شاعرا يستبدل الكلمات بحركات الجسد في انسجامها مع الموسيقى، بحيث لا نستطيع التفرقة بين الإنسان والموسيقى، وهذا ما يتم التعبير عنه في الفيلم بالصورة والحركة وزوايا التصوير والضوء والموسيقى والإيقاع، وهذا ما يمنح الفيلم جماله ورونقه.

دور المخرج

هنا يبرز دور ريف فاينز كمخرج يمتلك أسلوبا رقيقا، يميل إلى اللامباشرة، ويضفي مسحة من الغموض على الفيلم، ولكن دون افتعال، إنه يقترب من شخصية نوريف بحب، يحاول أن يفهمه، ينقب في ماضيه وكيف أنه ولد في عربة قطار كان يقطع ربوع سيبيريا، في أسرة فقيرة، وكيف تظل معه عقدة الشعور بالدونية، تعذبه وتريد من غضبه وتدفعه إلى مواجهات حادة مع الآخرين.. مع النادل الذي يقدم له الطعام في مطعم باريسى عندما يذهب في رحلة مع الفرقة، ومع الفتاة الفرنسية الرقيقة «كلارا» التي تعرّف عليها أثناء رحلته. لقد كان دائما مغرما بالتحدث إلى الأجانب، لكنه لا يخفي شعورا بالضيق عندما يستنتج أنهم يتعالمون عليه وبينما تقع كلارا في حبه، لا يبدو أنه يهتم كثيرا بالحب بقدر ما يهتم بالمدينة، في اللوفر يتطلع إلى اللوحات التي تظهر الأجساد العارية، يريد أن يندمج في ثقافة الآخر، أن يتحقق فنيا وإبداعيا في مناخ حر، لكن كيف وهو محاصر برجال المخابرات السوفيتية الذين يتحكمون في مواعيد المغادرة والعودة إلى الفندق. هل سينتهي الأمر بالانشقاق، ولكن كيف، وكيف ستلعب كلارا دورا في هذا الفصل

ريف فاينز أثبت أنه مخرج يمتلك أسلوبا رقيقا يميل إلى اللامباشرة ويضفي مسحة من الغموض على الفيلم، ولكن دون افتعال

لتصبح ضمن آلة الدعاية للاتحاد السوفييتي وتحسين صورته في الخارج. ومثله مثل كيرت بطل الفيلم الألماني «أبدا لا تنظر بعيدا»، لم يكن نوريف مسييسا، وبالتالي ليس من الممكن فهم تمرده الكبير على النظام في ضوء اعتناقه موقفا سياسيا معارضا، بل إن الفيلم الذي يصطبغ بمسحة من الغموض الساحر، ويخفي أكثر مما يظهر شأن أعمال الفن الكبرى، لا يميل إلى التفسير والشرح والتبرير، بل يبقى على الدوافع غامضة غموض الفن العظيم نفسه. فتمرّد بطلنا يتضح منذ طفولته، ويتجسّد رفضه للعالم في رفضه العلاقات التقليدية والقيود الاجتماعية، والسعي للتحرر واقتحام المجهول والإقدام على التجارب الجديدة بروح جريئة، كما يرفض القبول بالحدود التي تقيد موهبته.

إنه نافر كالفرس الجامح، متمرّد أصيل بحكم نشأته، صحيح أنه يترك نفسه فريسة بين يدي «زينا» زوجة معلمه وربيه مدير معهد الباليه في سانت بطرسبورغ «الكنسندر بوشكين» (على اسم الكاتب الروسي العظيم)، ويقوم بدوره ريف فاينز، الذي يتبناه ويساهم في تطوير موهبته. وصحيح أنه يجرب أيضا العلاقة المثلية، ولكنه لا يجد متعته الوحيدة سوى في الرقص، وهو عندما يرقص يصبح كأنما آخر، أي نقيض الشاب النافر المتمرد، المتجهّم، الوقح،

في مهرجان فينيسيا شاهدنا الفيلم الألماني «أبدا لا تنظر بعيدا» للمخرج فلوريان فينكل دونرسمارك، وفي مهرجان القاهرة شاهدنا فيلم «الغراب الأبيض»، وهناك من أوجه التشابه بين الفيلمين ما يدفعنا إلى التوقف أمامهما والكشف عن العلاقة الكامنة في ما بينهما.



□ القاهرة - المخرج الألماني فلوريان فينكل دونرسمارك هو مخرج التحفة السينمائية «حياة الآخرين» (2006)، وفيلمه الجديد «أبدا لا تنظر بعيدا» (Never Look Away) شأنه شأن «حياة الآخرين»، محوره الفنان في مواجهة السلطة الشمولية القمعية، أو الفنان في خضم حركة التاريخ التي تصطبغ بالمتغيرات السياسية العنيفة، ثم يجد نفسه أمام الاختيار الوجودي: ماذا يمكنه أن يفعل، هل يواصل البحث عن المنفعة الشخصية المباشرة عن طريق تسخير فنه في خدمة الدعاية للسياسة الرسمية، أم يرفض أن يندس في ويصر على قناعاته الفنية ويتمرّد على الواقع حتى لو كان ثمن تمرده باهظا؟

هذا الموضوع يتناوله دونرسمارك فيتوقف أمام حياة فنان تشكيلي ألماني وجد نفسه منذ الطفولة واقعا في قلب أحداث التاريخ المأساوية، فخالته الشابة الجميلة التي تصبغ في جولاتها على معارض الفن الرفيع، لا تستطيع التأقلم مع القيود التي فرضتها النازية، فتعاني من نوبات اضطراب عصبي يجعلها تسقط ضحية للنظام النازي نفسه، فالطبيب الذي يحيلون إليه السيدات لفحصهن، يقضي بتعقيهما ثم يارسالها إلى حيث يتم التخلص منها ومن مثيلاتها بالقتل. وينشأ الطفل «كيرت» وفي وعيه تلك الضحية البريئة التي دفعت حياتها دون ذنب، ويختار طريق الفن التشكيلي، لكنه يصبح بعد ذلك أسير النظرة الرسمية للفن في ألمانيا الشرقية بعد زوال النازية وسيطرة الشيوعية، فهو لا يجد عملا كرسام سوى ضمن الآلة الرسمية الدعاية، حيث يصبح مطلوبا منه إنكار التعبير الذاتي، والالتزام بالتعبير عن قيم «الطبقة العاملة» حسب المفاهيم الستالينية.

العلاقة بين كيرت والنظام السائد منسوجة ببراعة ودقة في ذلك العمل الملحمي الذي يمتد لأكثر من ثلاث ساعات، وكيرت يقع في الحب ويتزوج ابنة الطبيب النازي (سابقا) الذي أصبح الآن من كبار الأطباء في النظام الشيوعي الجديد بعد أن تم التغاضي عن جرائمه بفضل الحماية التي أسبغها عليه جنرال سوفيتي كان أحد الذين دخلوا ألمانيا مع قوات ستالين، وقدم له الطبيب خدمة جليلة عندما أنقذ حياة زوجته وهي تلد.

يبدأ كيرت عملا في مجال الرسم، لكن في خدمة الحزب، لا يرضى عنه رؤساؤه المؤدلجون الذين يتهمونه بالميول إلى البورجوازية، لكنه يحسم أمره أخيرا ويفر مع زوجته إلى ألمانيا الغربية، حيث يدرس في أكاديمية الفنون بدوسلدورف، ثم يبذل جهدا هائلا من أجل التحرر من أسر الماضي وعذاباته إلى أن ينجح في إطلاق العنان لموهبته، ويصبح قادرا على التعبير أخيرا عما خبره في حياته، من خلال أعماله المميزة في مجال الفن التجريدي.

الغراب الأبيض

هذه العلاقة المعقدة بين الفن والتاريخ والسياسة، أو بين الفنان والسلطة، هي نفسها محور الفيلم البريطاني البديع «الغراب الأبيض» (The White Crow) الذي يعرضه مهرجان القاهرة السينمائي في سياق تكريم المخرج والممثل البريطاني المرموق ريف فاينز، وهذا هو فيلمه الثالث كمخرج.

وإذا كان الفيلم الألماني يستلهم على نحو ما، من قصة حياة الفنان الألماني غيرهارد ريشتر، يعتمد «الغراب الأبيض» بشكل مباشر على قصة حياة راقص الباليه الروسي رودلف نوريف. ومن خلال أسلوب له تأثير يشبه التنويم، يجعله كحل طويل ممتد ينتقل بين الماضي والحاضر، بين طفولة الفنان وشبابه، يجسد تفجر موهبته في الرقص ثم كيف تصبح موهبته أسيرة سلطة شمولية تريد تطويعها



تشكيل



يتواصل حتى 18 ديسمبر القادم معرض «الجمال الفوضوي» للتشكيلي المصري أحمد فريد في معرضه الثالث على التوالي الذي ينظمه له غاليري «سفر خان» بالقاهرة.



يستمر حتى نهاية العام الحالي 2018 بصاله «أجبال» البيروتية معرض للنحات اللبناني أناثار بصبوص، والذي يحمل اسم الفنان نفسه، مقدما فيه آخر أعماله النحتية.

احتفال بصري بمساحة جغرافية فردوسية وتاريخية

● الأهوار تتربع على عرش وجدان فنانيين عراقيين رسما وفوتوغرافيا



أشعة خيالية واقعية

والممارسة وبيئته المشيدة من القصب والبردى المسماة بالصرايف. لأغرابية في هذا الاسترسال في السفر على متن الرؤية، بمراكمة الصور وتذويبها في ماء واحد، ولكن متعدد العناصر وضمن اللوحة الواحدة إن كانت الفنانة ليلي كبة كعوش هي المسافرة. فنانة يفيض من وجدانها، ليس أقل من رغبة، فتحقيق لخوض هائل في عوالم ما تراه أمامها وينعكس في وجدانها، حيث يخضع لإعادة صوغ وتطعيم على هوى أسلوها الفني/ التعبيري الذي يحلو أكثر كلما ابتعد عن التكعيبية.

أما الصور الفوتوغرافية التي يقدمها الفنان/ المصور إحسان الجيزاني فيبدو أنها تشير إلى أن اختبار الرؤية المباشرة العفوية عنده وقد استحال إلى تيه غنائي يلفحه حس إنساني حاد، ولكن ملجوم بقوانين بصرية وذهنية حازمة لا ترضى أن تصير غنائية نصه مجرد تفعيل بصري ضيق لذكريات غابرة أو قيد التشكيل.

شكل أمامنا هذان الفنانان المرتوان على السواء من ماء الذاكرة ومن نضارة نظراتهما التي استرسلت في المشاهد المفتوحة، أهوارا تاريخية/ أثرية/ افتراضية/ واقعية/ فردوسية/ ناجية من اعتداءات البشر، أهوارا حقة من ماء خصب وضوء متكسر وناس شعراء ونبات متنوع، أهوارا تطوف على سطح ماها أشعة القوارب، أشعة خيالية/ واقعية أخذتنا بدورها نحو أبعاد وجدانية خارج محدودية المكان والزمان، لتكون واقعا لازمته هالته المضيفة ملازمة القدر ولتتجسد «بالفعل» كما في الخيال.

* م.ع



تجاعيد تنبت من عرق الأرض

مياهاها وعلى رؤوس نبات القصب الساكن في أوصالها، والصاحر في إيقاعات الماء وارتجافات الهواء المشبع بقطر أهلها وترابها ونباتاتها المتنوعة.

ليس من السهل أن يستطيع أي فن أن ينقل هذه الأجواء إلى قلب المتلقي، وقد استطاع الفنان ذلك لشغفها بهذه المنطقة، ورغبتها الشديدة في أن يكون المعرض محاولة عنيدة لإيصال صوت الأهوار المتخطبة بمصائبها.

تقول الفنانة العراقية ليلي كبة كعوش عن المعرض «حققت الرغبة في زيارة الأهوار وقد حفرت هذه الزيارة أثرها عميقا في نفسي، وإذ باللوحات التي رسمتها عن الأهوار بدأت تتوالى الواحدة بعد الأخرى، ازداد انغماسي في الأشهر التي تلت الزيارة وأردت أن يكون لي دور مساهم بفعل ويسارع من عملية الإنقاذ، فكان هذا المعرض بالتعاون مع المصور العراقي إحسان الجيزاني الذي يشاركني نفس الشغف ونفس الرغبة في نشر الوعي حول هذه المنطقة الفردوسية والتاريخية».

يقنع الناظر إلى الأعمال بأن مسمى «الفن الافتراضي ليس حكرا على المعتمد على تقنيات ديجيتالية أو على الطارح لعوالم بديلة لا حضور ماديا لها، فهذا المعرض أكسب الفن التشكيلي والتصويري الفوتوغرافي بعدا أثريا عميق المدى ومفتوح الإفاق».

ويستحضر الفنانان منطقة الأهوار العراقية الدامغة كالغجر بعراقتها الناصعة وأجوائها الفردوسية عبر رفدهما، تماهيا مع نهري الدجلة والفرات، مساحة العرض بشطحات أثرية يستحيل أن يراها المشاهد

الأهوار العراقية لا تعرف إلا أن تكون مصقولة بالأساطير، وهي لذلك تستدعي زائرها أو كل ناظر إلى الأعمال الفنية التي تجسدها إلى أن يتلقاها ساحرة وواقعية في آن واحد، هذا ما أخذنا إليه المعرض المشترك «بين النهرين» الذي تقيمه صالة «أرت سببس» البيروتية حاليا للفنانة العراقية ليلي كبة كعوش وللمصور الفوتوغرافي العراقي الفنان إحسان الجيزاني.

□ بيروت - عندما كنت طفلة أخبرتني والدتي أنها زارت منطقة في جنوب العراق اسمها الأهوار فيها كل أشكال الطيور الممكنة وغير الممكنة، واستطردت في تفاصيل وصفها لي حتى باتت في ذاكرتي ضربا من ضروب الخيال.

ومنذ بضعة أيام جاء المعرض الذي افتتح في صالة «أرت سببس» الحمرا ببيروت تحت عنوان «بين النهرين» ليؤكد لي أن كل ما أخبرتني به والدة كان حقيقة دامغة لا مبالغة فيها، وأضفت هذه الذكريات البعيدة التي حملتها في داخلي منذ أيام الطفولة سحرا خاصا على زيارتي للمعرض، فالتنقل ومعاودة التنقل بين الأعمال الفنية لفنانين أصيلين يعرفان الأهوار عمق المعرفة وتعني لهما الكثير.

المعرض حدث مشترك للفنانة العراقية ليلي كبة كعوش وللمصور الفوتوغرافي العراقي الفنان إحسان الجيزاني، وضم مجموعة لوحات للفنانة استمدتها من روح الأهوار العراقية، وشاركها في هذا الاحتفال الشعري/ البصري بتلك المساحة الجغرافية الساحرة الجيزاني بصوره الفوتوغرافية اللافتة بحساسيتها والتي يحار الناظر إلى معظمها إن كانت لوحات تشكيلية شيدت بتان أم فوتوغرافية لا دور للتدخل الديجيتالي في تشكيل ملامحها وأبعادها.

والمشترك بين الفنانين هو العزف المتجانس والمتداخل والمتكامل على أوتار منطقة تاريخية لا يمكن حصر الكلام عن غناها ببضعة كلمات في مقال.

وقد أفلح الفنانان في نشر جو من التعاطف الشديد بين زوار المعرض تجاه جغرافيا الأهوار التي امتزجت فيها الأساطير بالحقائق وعانت الكثير على مدى العصور، كما استطاع الفنانان أن ينقلا إلى أعمالهما مزاج الأهوار لتبقى أهازيجها المبتهلة وأغانيتها الحزينة حية وعامرة على صفحات

◀ المعرض الثنائي المشترك أكسب

الفن التشكيلي والتصويري

الفوتوغرافي بعدا أثريا عميق

المدى ومفتوح الآفاق

«الباطن والظاهر».. 18 فنانا عربيا وعالميا يجتمعون في أبوظبي

محمد الحمامصي

□ أبوظبي - يكشف معرض «الظاهر والباطن» النقاب عن المجموعة الفنية الخاصة بزكي نسبية، وهو المعرض الذي يقام بالتعاون بين جامعة نيويورك أبوظبي ومنازة السعديات، والذي افتتح مؤخرا ليستمر حتى الثامن من ديسمبر القادم محتويا على 25 عملا فنيا لـ18 فنانا مفعما بالدلالات والإيحاءات الكاشفة عن أبعاد النفس البشرية وانعكاسات الواقع عليها وقدرة الفنان على سبرها وتشكيلها.

ويتولى طلاب جامعة نيويورك أبوظبي التقييم الفني للمعرض ضمن فصل دراسي تشرف عليه الأستاذة المساعدة والممارسة

في تاريخ الفن لدى الجامعة سلوى المقدادي. وتمتد الأعمال الفنية الـ25 المعروضة حاليا بجامعة نيويورك أبوظبي على مدى طيف واسع من الابتكار الشكلي، ومن نماذج جديدة من التصوير، وكذلك من التعبير التجريدي، ويؤكد الأسلوب المميز في عرض الوجوه والأجساد البشرية تحرر الفنانين المشاركين من الأنماط التقليدية في الفن التشكيلي.

وتأتي هذه الأعمال لتذكرنا كيف استفاد الفنانون من تقاليد ثقافية متنوعة على مدى زمن طويل في التصوير الذاتي، وكيف تحدث أعمالهم طريقة النظر إلى أنفسنا لنعيد النظر من جديد.

وقد وجهت سلوى المقدادي بالإنابة عن جامعة نيويورك أبوظبي الشكر والتقدير إلى زكي نسبية، والذي أفسح المجال أمام طلاب الجامعة لرعاية معرض يتضمن مجموعة متميزة من أعماله الفنية الخاصة، كما شكرت دائرة الثقافة والسياحة-أبوظبي على تعاونها في تنظيم المعرض.

وأضافت المقدادي أنه «على مدى ثلاثة أشهر، دأب الفصل الدراسي المكون من تسعة طلاب على إجراء الأبحاث وتنظيم المعرض، مكرسا الوقت والجهد

لجميع جوانب التنظيم، بدءا من الأبحاث ووصولاً إلى التجهيزات، وتمثل الشراكة المفكرة بين جامعي الأعمال الفنية والمؤسسات الفنية والجامعة دليلا ساطعا على نجاح الأنشطة التعاونية في تعزيز مسيرة التعلم للطلاب، وإعدادهم على الوجه الأمثل لمزاولة مهنتهم المستقبلية، بما يعود بالفائدة على المجتمع في نهاية المطاف».

وضمت قائمة الفنانين الذين يقدم المعرض إبداعاتهم كلا من صبحان آدم، وتيسير بركات، وصفوان داحول، ومنير فاطمي، وإسماعيل فتاح، وروكني هايريزاده، وشار الحروب، ومروان كساب باتشي، ومحمد المزروعى، وحسين المحسن، وفاتح مدرس، ومحمد مهر الدين، ورافع الناصري، وأحمد أمين نزار، وإسماعيل الرفاعي، ومروان سهرماني، ومنى سعودي، وأرنستو شيخاني، وأندرو فيرستر وفادي يازجي.

بينما ضمت قائمة طلاب جامعة نيويورك أبوظبي الذين قاموا بتنظيم المعرض، كلا من ناديا الهاشمي (الفنون الجميلة)، وعلياء الجلاف (العلوم السياسية)، وفالنتين بينويت (العلوم الاقتصادية وتاريخ الفن)، ونيكولاكرام كابيليتو (تاريخ الفن والعلوم الاقتصادية)، وسارا ضاهر (المسرح والعلوم الاقتصادية)، وساكوركو ناكا (الآداب والتأليف الإبداعي)، وبينيلوب بنج (العلوم السياسية)، وجوليا تورتشيتي (العلوم السياسية)، وفوك فوكفيتش (الدراسات السينمائية وتاريخ الفن).



بورتريه الألوان (لوحة لمروان كساب باتشي)



من المجموعة الفنية الخاصة بزكي نسبية

بدل عن ضائع



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ منذ مدة قمت بزيارة الكثير من الشقق السكنية بحثا عن مسكن جديد أكثر رحابة حتى اختلط بذهني كل ما رأيت، أما الآن وبعدما عثرت على ضالتي، أستذكر ما رأيته من منازل داخل وخارج بيروت، فلا أجد مكانا واحدا مكث في ذاكرتي بكل تفاصيله بقدر بيت عصري واحد مبني ضمن ما جرى على تسميته بـ«مجمع سكني» تكاثرت أمثاله في لبنان بشكل هائل في السنوات الأخيرة.

أول انطباع تركه في نفسي ذاك المجمع أنه أكثر من مكان تخلد إليه في آخر النهار، هو أسلوب حياة يسوده النظام والتشابه في الهندسة الخارجية للمنشآت التي تتضمنه، مكان تشترك في الحفاظ على صورته ومنطقه مجموعة غير قليلة من السكان رأيت بعضهم يتجولون ويتحدثون.

تعددت المباني والمساحات الخضراء التي يحتويها المجمع، فهناك إضافة إلى المنازل، ناد رياضي، وملعب للاولاد، ومسبح عام لأهل المجمع ومقهى وبعض المطاعم وشوارع داخلية تقع على بعض أطرها مقاعد.

صاحب المشروع أخذني يومها في جولة بدت لي، منذ اللحظة التي تجاوزت فيها بوابة المجمع الكبيرة التي يحرسها حرس خاص بعضهم مسؤول عن أمن المجمع الداخلي، كجولة سياحية خلقتني من ضوضاء السياسة وفسادها والمشاكل اليومية التي تتراكم وبيعها اللبناني على مضض وفي ما يتنبه الناقلم معها.

غير أن هذه الجولة طالت وأخذتني بأفكاري إلى ما هو أبعد منها، لا سيما وأن مندوب الجولة أخبرني عن السياسات الصارمة التي يتبعها كل من صار فردا من هذا المجمع، سياسات أود أن أسميها ببنود المواطنة البديلة، أهمها أن يتعهد كل من يعيش داخل المجمع بعدم إشهار دينه بأي مظهر من المظاهر على باب بيته، وأن يتشارك مع الآخرين في دفع مصاريف المجمع والحفاظ على نظافته، كما يتعهد بالمشاركة في اجتماع دوري يترأسه مدارة الساكنون في المجمع ليبحثوا في شؤونهم وسبل تحسينه، كما أكد لي «عريف الجولة» أن في المجمع كبرياء 24 ساعة على 24 والماء موجود على الدوام، وهذه ميزات يفقدها اللبناني خارج «أسوار» المجمع. وجددتني أكثر استيعابا للأسباب التي دفعت العديد من أصحاب المشاريع إلى أن يقيموا مجمعات «جنافنية» مختلفة يحلو العيش فيها وتحمل أسماء فانتازية وحالمة كـ«تل الياسمين» و«مجمع القمر الأحمر» و«تل الورد» و«بيت مسك» وغيرها من الأسماء، فالأكثريّة الساحقة من اللبنانيين باتوا ومنذ سنوات عديدة لا يعملون على الدولة في أي شيء ولا يتقنون في ما تقدم لهم، وغدا يؤمنون لذواتهم ما وجب على دولتهم أن يؤمنه، كما باتت الكثير من أحيائهم ومناطق عيشهم مغلقة تحاول أن تبني اكتفاء ذاتيا ما، خارج منطق الدولة الواحدة والقوية.

في هذا السياق تشبه هذه المجمعات الخيالية/ الواقعية المجمعات السكنية العجائبية/ العادية التي رسمها الفنان الشهير م.سي. إشير، وتشبه بالتحديد لوحة اسمها «ليلا نهارا» يتجاور فيها الليل والنهار والمعتقوال والخيالي على بقعة جغرافية تشبه خارطة لعبة الشطرنج، ويمكن فيها «للاعبين» أو السكان أن يعيشوا «المستحيل» في بلد كليتان ووفق رؤيتهم الخاصة، ولكن من ضمن نظام ما مؤلف من البديهيات والأشكال المألوفة.

المجمعات السكنية في لبنان هُندست كبديل مُصغر عن مدينة ووطن يحلم بهما اللبنانيون، حيث يعم الوئام وتؤمن فيه أبسط حقوق المواطنة، بنيا على أساس منطق يشبه منطق م.سي. إشير، حينما قال «من السذاجة أن ترسم بضعة خطوط وتقول: هذا بيت، لكن الموضوع ليس البيت إنما غرابة ما صنعت يدك من خيطان الواقع».

ويستكمل قول الفنان معناه، بقول آخر له «نعم.. نعم نصعد ونتخايل أننا نصعد هذه السلام في تلك المنازل، لكن إلى أين نحن في مسعانا؟ إلى لا مكان». ويشبه هذا اللا مكان الذي رسمه وتحدث عنه الفنان المجمع الذي زرته: فضاء معزولا عن كل ما يحيط به وسجنا جميلا مكللا بالأشجار لن يفلح أبدا بأن يكون بدلا عن وطن ضائع ومُتعة السكن إليه.



نظم نادي الإعلاميين السعوديين في بريطانيا ندوة قانونية تحت عنوان «التجاوزات الإعلامية ضد المملكة ودور القانون»، أكد خلالها على ضرورة مواجهة الإعلام المضاد، والإساءات التي تتعرض لها المملكة، من خلال حزمة من القوانين الموجودة بالمحاكم البريطانية، والتي تجرم الإساءة بالنشر والتشهير بمعلومات مضللة.

خطة مغربية للديمقراطية وحقوق الإنسان ترفع سقف حرية الصحافة

● الحكومة تحمّل الصحفيين مسؤولية إصلاح القطاع ● خطة تعاني من نواقص لكنها تحقق مكاسب لمجال الإعلام



الخطة حققت بعض مطالب الصحفيين

الأخرى التي تساهم في تقليص التحديات التي يعاني منها الصحفي اليوم ومنها حرية التعبير، مضيفة "يجب تحديد المدى والسقف الزمني لتحقيق وتنفيذ تدابير تلك الخطة". ولم تنص الخطة على عدم متابعة الصحفيين بموجب القانون الجنائي في قضايا النشر، عوض قانون الصحافة، رغم أنه مطلب تنادي به الجمعيات الحقوقية والنقابات العاملة في قطاع الإعلام والجسم الصحفي. وحسب منظمي الندوة، فإن العلاقة بين الإعلام وخطة العمل الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان، لا تقتصر فقط على الدفاع من أجل تفعيل التدابير المشار إليها في محور حريات التعبير والإعلام والحق في الوصول إلى المعلومة، وإنما أيضا على دور الصحافة في المراقبة وتتبع إجراءات وتفعيل التدابير الواردة في كل محاور الخطة.

المتعلق بالحق في الحصول على المعلومات انسجاما مع الدستور والاتفاقيات الدولية. والإسراع في وضع ميثاق أخلاقيات مهنة الصحافة والإعلام بما في ذلك الصحافة الإلكترونية، وتعزيز الأخلاقيات المهنية في الممارسة الإعلامية. والنهوض بمعاهد التكوين في مجال الإعلام. إضافة إلى تعزيز برامج التوعية بشأن مكتسبات وتحديات ممارسة حرية التعبير والإعلام والصحافة والحق في الحصول على المعلومة.

وأكد مهنيون أنه يجب على مختلف الفاعلين المدنيين أن تتضافر جهودهم من أجل الدفاع أمام القطاعات الوزارية المعنية للعمل على تطبيق هذه التدابير، وبالخصوص الجمعيات المهنية والنقابات في قطاع الإعلام والهيئات الحقوقية المهتمة بحريات التعبير. وتساءلت السيوري عن التدابير التشريعية

بالتالي لا بد للخطة أن تواكب ارتفاع سقف حرية التعبير ونشر الخبر وآلا تبقى حبيسة المنظور التقليدي.

وعلى هامش الندوة اعتبر الخلفي، أن على الفاعلين المدنيين القيام بتعزيز المناعة الذاتية لممارسة حرية التعبير، على أن تمارس هذه الحرية ضمن منطق المسؤولية.

وأضاف أن هناك تحديات ذات طابع وجودي مطروحة في مجال الصحافة أهمها توفر موارد بشرية مؤهلة، فضلا عن تعزيز ثقافة التحقق من الخبر، التي أصبحت مطلوبة للصحافيين كما هي للمواطنين الذين باتوا فاعلين في المجال بسبب انتشار وسائل التواصل الاجتماعي.

ومن بين أهم التدابير التي جاءت في محور الإعلام ضمن خطة العمل من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان، التعجيل بإصدار القانون

وضع الصحفيون ومختلف الفاعلين في المجال الإعلامي والحقوقى المغربي خطة العمل الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان، على طاولة الحوار مستعرضين انعكاساتها على قطاع الصحافة والإعلام، وخلصوا إلى أنها تحقق مكاسب للحريات، لكن الحاجة لازالت ملحة للقيام بالمزيد من الإصلاحات.

محمد بن امحمد العلوي

عشرة تدابير إجرائية، ويهدف إلى رصد وتحسين المكتسبات في مجال ممارسة حريات التعبير والإعلام والصحافة وتكريس الحق في المعلومة.

ورسمت الخطة ثلاثة أهداف خاصة لهذه الإجراءات، هي تكريس الحماية القانونية للحق في التعبير والرأي وضمان الحق في المعلومة، والنهوض بثقافة حرية التعبير والإعلام، وتحسين حريات التعبير والصحافة وتحديد القيود في نطاق الدستور وأحكامه. ونبّه سامي المودني، رئيس المنتدى المغربي للصحافيين الشباب، إلى وجود عدة نواقص متعلقة بمجال الإعلام في الخطة الوطنية للعمل في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان، وأشار فيها وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، مصطفى الرميد، إضافة إلى ممثل من وزارة الثقافة والاتصال وحقوقيين وإعلاميين.

واعتمدت الحكومة المغربية في ديسمبر من العام الماضي، بشكل رسمي خطة العمل الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان، ليصبح المغرب ضمن مصاف الدول التي وضعت تخطيطا استراتيجيا في مجال حقوق الإنسان، ويعد المغرب الدولة رقم 39 في العالم التي اعتمدت خطة عمل وطنية في مجال حقوق الإنسان، منذ انطلاق الفكرة في مؤتمر فيينا سنة 1993.

وتم اعتماد خطة العمل من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان، بعد مسار تشاوري واسع، شارك فيه البرلمان والقطاعات الحكومية والمؤسسات الوطنية والأحزاب السياسية والنقابات والمنظمات المهنية وجمعيات المجتمع المدني والجامعة. وأقرت الخطة محورا فرعيا للإعلام، ضمن المحور الرئيسي الرابع الذي يتضمن

وفي مداخلة، أكدت جميلة السيوري، رئيسة جمعية عدالة، أن من الأوار الأساسية والمحورية للإعلام كعنصر مؤثر، المساهمة في التنمية والتوعية والترويج لثقافة حقوق الإنسان والديمقراطية، فكي يمكن للصحافي أن يشغل على هذه الأمور وغيرها وهو مقيد،

مغربي) في 2018.

وأكد على أن دور المهنيين في إصلاح القطاع يكون من خلال المجلس الوطني للصحافة الذي دعاه إلى ضرورة الإسراع في وضع ميثاق أخلاقي مهني لا سيما في ما يتعلق بالصحف الإلكترونية، مبرزا أن الدعم الموجه لمختلف وسائل الإعلام ارتفع من 42 مليون درهم عام 2012 إلى 65 مليون درهم (الدولار=9.5 درهم مغربي) في 2018.

وأكد على أن دور المهنيين في إصلاح القطاع يكون من خلال المجلس الوطني للصحافة الذي دعاه إلى ضرورة الإسراع في وضع ميثاق أخلاقي مهني لا سيما في ما يتعلق بالصحف الإلكترونية، مبرزا أن الدعم الموجه لمختلف وسائل الإعلام ارتفع من 42 مليون درهم عام 2012 إلى 65 مليون درهم (الدولار=9.5 درهم مغربي) في 2018.

مراى من الجميع: حيث يوجد جيش من مستشاري العلاقات العامة يعمل لدى أفراد وشركات لا يتحملون الانتقاد ولديهم الكثير من المال.

وتوجد "علاقات عامة سوداء" (يحرکها أحيانا عملاء مخابرات سابقون) وتستخدم منصات وسائل الإعلام الاجتماعي لمهاجمة وتقويض سمعة الناس والصحافة المستقلة. كما تتزايد قوة الأسواق الخاصة على حساب الأسواق العامة، ما يجعل من الصعب أكثر وصول الصحفيين إلى المعلومات. ويضاف إلى ذلك التعدي باسم القانون، من خلال أوامر المنع القضائية، واتفاقيات عدم الإفصاح، والمفهوم الجديد للسرية المثير للشمعية. ويبقى هناك شبح "التقييد" باسم تنظيم الصحافة من قبل الدولة.

ويرى باربر، أنه منذ انتهاء عصر صف الأحرص على ماكينات الطباعة، وبدء ثورة الأخبار وتكنولوجيا المعلومات، خلقت فرصة جديدة للحياة بالنسبة للصحف، وأوجدت

لندن - اعتبر ليونيل باربر، رئيس تحرير صحيفة "فاينانشيال تايمز"، أن العصر الرقمي ساهم في رفع محتوى الصحافة الاقتصادية، قائلا إن الفرص بالنسبة للصحافة الاقتصادية أو المالية، لم تكن قط رائعة بمثل ما هي عليه اليوم.

وأضاف باربر خلال محاضرة ألقاها في 22 من نوفمبر الجاري، ضمن فعاليات الذكرى السنوية للصحافي البريطاني البارز جيمس كامبرون في جامعة لندن، أن شبكة الإنترنت والمواقع الإلكترونية العملاقة تتحملان مسؤولية الكثير من الأخطاء مثل فجاجة الخطاب المدني، وإنشاء مجالات تواصل ضمن نظام مغلق، وتكرار وتضخيم المعتقدات نفسها، واحتكار إيرادات الإعلانات، والتأثير في الانتخابات، إلا أن الثورة الرقمية أدت أيضا إلى انفجار في الإبداع وأشكال جديدة من التنوع الغني في عرض المواضيع. وتابع "يا لها من مواضيع ضخمة: صعود وسقوط جبابرة شركات مثل السير فيليب جرين، وثورة الذكاء الاصطناعي، وذروة العولمة، ولكي لا ننسى، هناك 'بريكست'، وهو ليس شأنا بريطانيا فحسب الآن، بل ربما ستكون له أبعاده الأوروبية، في الغد".

وأشار إلى أن الصحافي المختص بالأعمال والمال اليوم لم يكن قط متعدد الجوانب إلى هذه الدرجة، ولم يتم اختباره قط بمثل هذه الطريقة وفي مجالات متعددة: الطباعة، والصوت، والكاميرا. فالصحافي اليوم يرمج الكمبيوتر ويؤلف ويتعاون مع غيره من الصحفيين، بطرق لم يكن من الممكن تصورها قبل عقد من الزمن.

وهذا أمر جيد للغاية، لأن صحافة الأعمال والمال ذات الجودة العالية لم تكن قط أكثر أهمية مما هي عليه اليوم. أو أكبر من أن تقشل، وليس من حيث المواضيع فحسب، بل أيضا بسبب مساهمتها في ديمقراطية مساهمة مستتيرة.

ورغم هذا فهناك جانب مظلم وهو أن التهديدات للصحافة الاقتصادية الجادة على

◀ الدعم الموجه لمختلف وسائل الإعلام ارتفع من 42 مليون درهم مغربي عام 2012 إلى 65 مليون درهم في 2018

مذكرات تفاهم لدعم صناعة المحتوى المحلي الإماراتي

□ أبوظبي - وقّع المجلس الوطني للإعلام ثلاث مذكرات تفاهم لدعم صناعة المحتوى المحلي، على هامش انعقاد أعمال الاجتماعات السنوية لحكومة الإمارات 2018، وذلك لتعزيز التعاون بين المؤسسات الإعلامية في البلاد.

وتهدف مذكرات التفاهم إلى دعم وتشجيع صناعة المحتوى المحلي، وقال منصور المنصوري، مدير عام المجلس الوطني للإعلام، إن "المجلس يسعى إلى بناء الشراكات الاستراتيجية التي تهدف إلى الارتقاء بقطاع الإعلام بشكل عام وصناعة المحتوى بشكل خاص، وتمكينه من مواكبة التطورات التي تشهدها الإمارات والمساهمة في تحقيق رؤيتها المثوية 2071، والتي تتطلب تحديد الجهود والعمل المشترك وفق نظم وآليات محددة، تترجم إلى برامج وخطط عمل هادفة تتناسب مع الرؤية الطموحة التي وضعتها الإمارات لقطاع الإعلام".

وأوضح أن مذكرات التفاهم الحالية التي تم توقيعها مع مؤسسات الإعلام الوطنية تعد خطوة رئيسية ومحورية في سبيل توحيد الرؤى لإنتاج محتوى إعلامي هادف من جهة، ومساهم في تأهيل كوادر وطنية قادرة على الابتكار عبر التوظيف الأمثل للتقنيات الحديثة، واستثمارها بالطرق المثلى للوصول إلى إعلام مستقبلي يواكب التطورات العالمية، ويتناسب مع متطلبات أفراد المجتمع مع المحافظة في الوقت ذاته على القيم المجتمعية والهوية الوطنية.

وتنص المذكرات، التي تصل مدتها إلى 5 سنوات، على توفير المجلس الوطني للإعلام الدعم اللازم للمؤسسات الإعلامية في سبيل تنفيذ متطلبات لائحة تنمية المحتوى المحلي بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، مع المحافظة على التنسيق المتبادل في ما يتعلق بالتحديثات الدورية والنسب المطلوب تحقيقها سنويا، مع العمل كذلك على توفير الاحتياجات التدريبية والخبرات المتعلقة بمقابلة تنفيذ اللائحة.

الصحافة الاقتصادية تودع عصر السبق الصحفي لتستقبل أفقا أرحب

● ثورة الأخبار والتكنولوجيا خلقت فرصة جديدة للصحف وأوجدت مئات الوظائف في الصحافة

◀ الصحفي اليوم يرمج الكمبيوتر ويؤلف ويتعاون مع غيره من الصحفيين، بطرق لم يكن من الممكن تصورها سابقا

متزايد ذات طابع اقتصادي مالي يتسم بالاستعجال.

وهذه الأيام، نصف حياة السبق الصحفي المثير هو بين خمس ثوان وساعتين. فقد ولت الأيام التي كان العالم يستيقظ فيها على سبق صحافي مالي حصري عالميا، على الصفحة الأولى لإحدى الصحف. لقد ولت منذ زمن طويل.

اليوم، سيتبع أي سبق صحافي مهما كان هوله، سبق صحافي تال خلال بضع ثوان، ومن ثم سيتطابق الجميع مع تلك الخطة. ويقول باربر، لندن في أواخر التسعينات والعقد الأول من الألفية في عهد توني بليز جسدت فترة الاعتزاز بالثقافة البريطانية. رواتب أعلى، وأناقة عالمية. تم تصنيف الحي المالي في لندن إلى جانب نيويورك باعتباره المركز المالي في العالم، بل إنها قد تجاوزتها مؤقتا، بعد انهيار الدوت كوم.

وحقبة تانتشر وريغان التي عملت على تحرير الأنظمة والتوجه نحو العولمة من خلال حرية حركة السلع والرساميل والمعمالة والخدمات، أطلقت العنان للشركة المعولمة. وجنبا إلى جنب مع الإنترنت، فإن العولمة قد زادت أيضا من صورة ومدى صحافة الأعمال. وكانت صحيفة "فاينانشيال تايمز" مستفيدة، على الرغم من تغير شيء واحد. المعركة من أجل السبق الصحافي والمهنية، فقد تحررت من عقالات منطلقة إلى ساحة عالمية، للتنافس مع صف "وول ستريت جورنال" و"نيويورك تايمز" و"بloomberg"، بدلا من أن تكون داخل الحدود الضيقة لشوارع الصحافة في لندن "فليت ستريت".

المئات من الوظائف الجديدة في الصحافة. ففي عصر الإنترنت، تبين أن صحافة الأعمال لديها نموذج أعمال أقوى من الأخبار العامة. فالقراء أغنى، وسيدفعون مقابل المعلومات. وهذا هو السبب في أن عدد القراء الذين يدفعون مقابل الاطلاع على مقالات "فاينانشيال تايمز"، بات نحو مليون قارئ اليوم، أكثر من ثلاثة أرباعهم من المشتركين المنتظمين.

على أنه مع هذه الزيادة في القوة والوصول، تأتي أربعة تحديات: أولا: أصبحت البورصات رياضة تعتمد على المتفرجين، أي على قنوات أخبار الكابل، بالذات. حيث يأتي التعليق في الوقت الحقيقي وحل محل التغطية القطاعية المتعمقة.

كما أن التدافع على النقرات أدى إلى أن تصبح التقارير الصحافية سطحية، والعناوين الرئيسية عادية تخلو من العمق. وتكمن المخاطر الحالية والمستقبلية بالنسبة للمطبوعات، في أنها تصبح بشكل



صحافة الأعمال والمال ذات الجودة العالية لم تكن أكثر أهمية قط مما هي عليه اليوم

تراث لامادي

اليونسكو تسجل عرضة الخيل والإبل التي تشتهر بها سلطنة عمان في قائمتها للتراث الثقافي، وهي خطوة تشكل تأكيداً على العمق الثقافي والحضاري للبلاد.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) تدرج الأراجوز في مصر ومسرح خيال الظل في سوريا على قائمة التراث غير المادي الذي يحتاج إلى الصون العاجل.

اليونسكو تحذر من اندثار دمي عربية متحركة سبقت التلفزيون

● على الأراجوز في مصر.. يا سلام سلّم ● رائحة الحرب تأتي على مسرح خيال الظل في سوريا



صناعة الدمى حرفة تدرس



الدمية الساخرة

والمهارات التقنية لدى "كيالي الماء" العاملين في قنوات الري والمعروفة باسم (الفوقارة) في منطقة تيديكلت بإقليم توات في الجزائر ضمن قائمة تراث غير المادي المهدد بالاندثار.

وأعلنت سلطنة عمان، الخميس، تسجيل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو، عرضة الخيل والإبل التي تشتهر بها البلاد، في قائمتها للتراث الثقافي.

وقال ناصر بن سالم الصوافي مدير دائرة التراث الثقافي، "إن هناك

العديد من النتائج التي ستترتب على إدراج فن عرضة الخيل والهجن في قائمة التراث العالمي

غير المادي للإنسانية من حيث مساهمته في العناية بالتراث غير المادي حيث

تضم العرضة العديد من مفردات هذا التراث، فبجانب ركوب الخيل والهجن يتم تقديم فنون الهميل والمحروب وغيرها

من الفنون التقليدية العمانية، مما يسهم في التعريف بهذه الفنون، إضافة إلى أنه يسلط الضوء على أهمية هذا الإرث

بالنسبة للمجتمع ويجعل أبناءه والممارسين أكثر انتماء وتمسكا بتراثهم". وضمت لجنة اليونسكو للتراث الثقافي فنون الأراجوز

ومسرح خيال الظل اللذين سبقا الصور المتحركة والعرضة الفوقارة، يسمح لكل

من مصر وسوريا والجزائر وسلطنة عمان بالانتماء من المساعدة الدولية اللازمة لتعزيز نقل هذه الفنون وإحيائها بالاتفاق مع المجتمعات المعنية.

وتجتمع هذ اللجنة كل سنتين لتحديث قائمتها التي تزخر راهنا بـ399 عنصرا من التقاليد والموروثات المتنوعة.

الحياة اليومية، وقد انخفض معدل انتشار لعبة الظل على مر السنين، لا سيما بسبب انتشار التكنولوجيا الحديثة وأشكال الترفيه الرقمي، فضلا عن التشريد الجماعي للشعب السوري داخل وخارج البلاد نتيجة الحرب".

ويتميز فنان خيال الظل بشخصية ذكية وقدرة على محاكاة اللهجات وحفظ أسماء المدن والأماكن، بالإضافة إلى سرعة بديهيته

وخبرته الفنية في الارتجال السريع أثناء مخاطبة الجمهور بالحوار

المتقن وموهبته الخاصة في سلسلة الأحداث مع حركة الدمى حسب حالتها النفسية

ومازقها الدرامية التي كان يرويها من خلف الستارة

بأصوات متعددة النبرة، ملونا بين الشخصوس التي يحركها وينطقها

بلسان حالها. يقول الفنان تيسير

السعدي، إن المختص بخيال الظل لا يتوقف عمله على تحريك المجسمات

خلف شاشة العرض، بل كان عليه أن يكون ملما ومتقنا لأداء الأدوار والمشاحات

والمقامات الموسيقية، لما كان يتطلبه هذا الفن من إدخال الأغاني والأناشيد عبر نخت شرقي

بصاحب فصول مسرحية خيال الظل التي تقدم للجمهور. ويوضح السعدي، "أن حفلات خيال الظل

في ثلاثينات وأربعينات القرن الفائت كانت تقدم في دمشق مرتين يوميا، الأولى بعد الظهر ومخصصة للمصغار، والثانية مساوية

لللكبار، لافتا، إلى أنه في صغره تأثر كثيرا بشخصية المدلل الذي كان على غير اسمه في فصول خيال الظل حيث كان المدلل طفلا مشردا

يتيم الأب والأم عاش حياته كلها بين الأزقة". يذكر أن لجنة اليونسكو، أدرجت المعارف



شاشة سبقت السينما والتلفزيون

الماضية". وقالت اليونسكو، إن مسرح الظل هو فن تقليدي يتكون من دمي مصنوعة يدويا تتحرك خلف ستارة شفافة رقيقة أو شاشة داخل مسرح مظلم، تمارس الآن بشكل رئيسي في دمشق.

ذكي من يحرك الماريونات

يعتبر خيال الظل هو أول عنصر من التراث الثقافي غير المادي تم ترشيحه من سوريا لإدراجه على قائمة اليونسكو، وقد تم إعداد ملف الترشيح كجزء من خطة صون هذا الفن الشعبي على مدى أربع سنوات.

وعرّفت منظمة اليونسكو هذا الفن بأن "نص مسرحية الظل يدور حول الانتقادات الاجتماعية الفكاهية، مستخدما عناصر من الشعر والنثر والغناء والموسيقى ويستخدم الهجاء لنقل القصص بين شخصيتين رئيسيتين هما كاراكوز الساذج وصديقه الذي عيواظ".

ويقول الباحث السوري محيي الدين قرنفلة، "مسرح خيال الظل، ويعرف أيضا بشخصوس الخيال، وظل الخيال، وطيف الخيال، وخيال الستار، وذو الخيال، وهو فن شعبي انتقل إلى العالم الإسلامي من الصين والهند عن طريق بلاد فارس، واشتهر به العصر المملوكي على وجه الخصوص، ويعتمد هذا الفن على دمي من الجلود المجففة ذات الألوان المتباينة، ويتم تحريكها

بعضا وراء ستار من القماش الأبيض المسلط عليه الضوء، مما يجعل ظلها هو الذي يبرز للمشاهدين، وكان محرك الدمى فنانا

محترفا، يعرف باسم مخايلي أو محرك الشخصوس". وتقول منظمة اليونسكو، "إن عروض

خيال الظل تقام عادة في المقاهي الشعبية، حيث يتجمع الناس لمشاهدة قصص عن

التقليدية، ويتم نقله شفويا من جيل إلى جيل، مشيرة إلى أهمية إدراجه على قائمة التراث الثقافي غير المادي، ومنوهة إلى ما تضمنته الملف المقدم من إجراءات لصونه وفقا لما تنص عليه معاهدة 2003 في هذا الشأن".

وقالت وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبدالدايم في بيان إن "تسجيل الأراجوز بقائمة الصون العاجل للتراث غير المادي يعتبر إنجازا جديدا للجهود الرامية إلى الحفاظ على الموروثات الشعبية غير الملموسة، ويعدّ نصرا غاليا في ميدان حماية الهوية".

وأضافت، "التراث المصري يزخر بالعديد من الملفات التي تسعى وزارة الثقافة إلى تسجيلها بقائمة اليونسكو خلال الفترة المقبلة".

وتختلف عرائس مسرح خيال الظل والتي تسمى أيضا الماريونات عن دمية الأراجوز، فيقوم الفنان بتحريكها من أعلى المسرح عن طريق الخيوط المتصلة

بها، ويتم تصميم ملابس دمي خيال الظل بحيث تليق بشخصيتها في القصة كما

تملك وجهاً معبرا، وتضع شعرا أو منديل رأس على حسب سيناريو القصة، واشتهر عند العرب في بلاد

الشام. وأدرجت لجنة اليونسكو للتراث الثقافي مسرح خيال

الظل في سوريا ضمن قائمة التراث اللامادي المهدد بالاندثار. وقالت اللجنة إن "التكنولوجيا الحديثة

وحركات النزوح الجماعية التي تسببت فيها الحروب أدت إلى انخفاض الإقبال على مسارح خيال الظل

انخفاضا كبيرا خلال السنوات القليلة

عرفت العرب أشكالا عديدة من الفرجة الشعبية كانت تلبّي جزءا من حاجة الناس إلى فن المسرح والحكايات، حيث كان الأراجوز وخيمات خيال الظل فنونا تشبه الصور المتحركة التي نشاهدها اليوم على التلفزيونات، إلا أن هذه الفنون أصبحت اليوم مهددة بالاندثار أمام فوضى الفضائيات والانتشار الواسع للإنترنت.

□ القاهرة - أدرجت لجنة اليونسكو لصون التراث الثقافي غير المادي عناصر جديدة منها الأراجوز المصري ومسرح خيال الظل في سوريا، وعرضة الخيل والإبل التي تشتهر بها سلطنة عمان، ضمن قائمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) للتراث غير المادي الذي يحتاج إلى الصون العاجل.

وتضم قائمة التراث الثقافي غير المادي عناصر التراث الحي المعرض لخطر الاندثار. وتساعد على حشد ما يلزم من تعاون ودعم دوليين لتعزيز تناقل هذه الممارسات الثقافية بالاتفاق مع المجتمعات المحلية المعنية.

دمية تسلي عامة المصريين

أدرجت اللجنة التابعة لليونسكو في اجتماعها السنوي الذي عقد الأربعاء في موريشيوس الدمي اليدوية التقليدية (الأراجوز) من مصر.

وقالت اللجنة، إن "عروض الأراجوز مهددة اليوم بالاندثار بسبب تطور الظروف الاجتماعية والسياسية والقانونية والثقافية المحيطة بها".

وتعدّ عروض الأراجوز أحد الأشكال التي تنتمي إلى ما يعرف باسم مسرح العرائس في مصر، وتعتمد على استخدام دمية يدوية تقليدية يحركها شخص بأصابعه من خلف ستار، ويحكي قصصا بصوت مميز تتناول المعاناة التي تواجه البسطاء في حياتهم اليومية بشكل فكاهي يدفع بالحاضرين إلى الضحك على همومهم، إلى جانب أنه كان يمزج الكثير من المعلومات ما جعله إحدى أهم وسائل نقل المعرفة عبر العصور، كما أنه كان وسيلة مهمة لاستفزاز الحس الوطني والسياسي للشارع المصري.

ومن سمات الدمية، أنها تصدر صوتا مميزا، إذ كان لاعب الأراجوز قديما يستعين بوضع قطعة من النحاس في فمه، ثم استبدلها بقطعة من "الاستانلس" توضع فوق اللسان، تحديدا في منتصف الحلق ليخرج منها الصوت الذي يبهز الجميع. ويطلق لاعبو الأراجوز على تلك القطعة المستعملة لتغيير الصوت "الأمانة"، فهي بالنسبة لهم صوت الحق الذي يعكس الوضع السياسي والاجتماعي في البلاد.

ويقول المصريون، إن فن الأراجوز يعود إلى عهد الفراعنة، وكان يطلق عليه "إرجوس" التي تعني حرفيا "يصنع كلاما معينا"، ومنها اشتقت كلمة أراجوز، وهو اسم يعود إلى العصر العثماني، حيث كان يسمى وقتها "قراقوز"، وتعني الـ"عين السوداء"، سمي بهذا الاسم ليعكس فكرة النظر إلى الحياة بمنظار أسود، وازدهر هذا الفن الساهر في أواخر العصر المملوكي قبل الغزو العثماني لمصر.

وفي العصر الحديث، كان الأراجوز سببا في ظهور مسرح العرائس الشعبي، الذي تأسس عام 1960 على يد المؤنولوجيست المصري محمود شكوكو الذي كان يلعب بـ"شارلي شابلن العرب"، فكان يرتدي جلبابه وطرقوه الشهيرين ليقدم عروض مصاحبة مع الأراجوز.

واليوم، يعتبر مصطفى عثمان المعروف فنيا باسم صابر المصري أكبر وأشهر لاعب

أراجوز في مصر، وهو أحد تلاميذ الفنان القدير محمود شكوكو، يعمل بفرقة "ومضة"

التي حافظت على هذا الفن م الاندثار، بتدريب الشباب داخل وخارج مصر على كيفية التعامل مع تلك الدمية.

عروض الأراجوز تصارع اليوم من أجل البقاء أمام

زحمة الفضائيات وظهور الإنترنت من خلال بعض لاعبي

الأراجوز القلائل الذين ما زالوا

يجوبون شوارع وأحياء مصر الشعبية، لكنهم يأسفون على

حال الأراجوز الذي بدأ يغيب عن الساحات ولا يظهر إلا نادرا في المناسبات، هم اليوم يغنون "على

الأراجوز يا سلام سلّم". وقال مندوب مصر لدى اليونسكو إيهاب بدوي، "إن مصر

أوضحت خلال مناقشات اللجنة، أن الأراجوز يعد شكلا قديما للمسرح في مصر يعتمد على العرائس اليدوية



الفلسطينيات يقابلن العنف الأسري بالصمت بسبب الخوف من المجتمع

● غياب القوانين الرادعة للعنف ضد المرأة يفاقم العنف الأسري ● المرأة في غزة تواجه عنفا مركبا وتعجز عن التصدي له



تحت طائلة الخوف داخل البيت وخارجه

أن مهمتها الأساسية تربية الأطفال والطهي وتنظيف المنزل، وهذه أفكار بالية، في نظره. واعتبر مركز الميزان لحقوق الإنسان (غير حكومي) أن النساء في قطاع غزة يعانين من استمرار النظرة الاجتماعية الدونية، ومن الحالات المتطرفة للعنف المتمثلة في استمرار حالات القتل بداعي الدفاع عن شرف العائلة، حيث سجل مركز الميزان 24 حالة لمن قتلن تحت ذريعة الدفاع عن شرف العائلة منذ العام 2008.

وتشير المعطيات الميدانية بحسب المركز إلى أن الجهود المبذولة في سياق إنهاء العنف ضد المرأة تعترضها الكثير من العقبات والتحديات، وتتحرك ببطء شديد، خاصة في ظل تراكم المشكلات الاقتصادية وشح فرص العمل، وارتفاع مستويات البطالة، وتوسع دائرة التهميش.

حصر نسب صحيحة لأن النساء في الكثير من الأحيان لا يستطعن الحديث علانية عن أوضاعهن السيئة. فيتم طمس أي اعتداء بداعي "إخفاء الفضائح" عن المجتمع المحافظ. ويردف "صحيح أن هناك احتراماً وتقديراً لنضال المرأة الفلسطينية، لكن هناك عنف مسلط عليها داخل غرف المنزل والعائلة من الأخ والزوج والأب"، ويلفت الصحافي الفلسطيني إلى ضرورة إحياء ثقافة تصون حقوق المرأة وتحميها من الاعتداءات أو الإهانات لأن الاعتداء لا يمكن أن يكون جسدياً فقط والدليل على ذلك أن الإحصائيات الرسمية الفلسطينية تتحدث عن ارتفاع نسب الاعتداءات النفسية على المرأة.

ويتناول القدوة مثالا للعنف والاعتداء النفسي اللذين يمارسان على المرأة من قبل الأسرة والزوج حين يتم منعها من العمل بحجة

واعتبرت ماري دوروز، مديرة وكالة التعاون السويسري التي شاركت في حفل إنارة الفئار، "هذا النشاط بأنه مهم جداً، في غزة على وجه التحديد، لأن النساء يواجهن الكثير من الأعباء في عائلاتهن ومسؤولياتهن والضغوط المتعلقة بالآزمة الاقتصادية والبطالة التي تواجه الكثير من الرجال والنساء وتخلق الكثير من التوتر داخل المنزل".

ومن جانبه يقول الصحافي الفلسطيني أحمد القدوة في حديث لـ"العرب" إن "العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني في ازدياد كبير، وأن العامل الأساسي الذي ساعد في تنامي نسب العنف الأسري هو غياب قانون رادع يطبق على الجميع". ويوضح القدوة أن النساء يتعرضن للاضطهاد بممارسة أنواع من الترهيب عليهن في حال تقدمن بشكوى إلى القضاء من قبل الزوج أو الأخ، ولا يمكن أصلا

أعضاء الاتحاد الأوروبي بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فنار غزة باللون البرتقالي إحياءً لليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، في حركة رمزية، تلفت أنظار الفلسطينيين عموما وأهالي غزة خصوصا إلى مسألة العنف الذي تتعرض له المرأة خاصة في الإطار الأسري سواء من قبل الزوج أو الأب أو الأخ وغيرهم من أفراد العائلة، وهو عنف لا تستطيع النساء التصدي له عبر الإبلاغ عنه خوفا من العائلة ومن الفضيحة ومن ردة فعل المجتمع المحافظ الذي لا يبيدي رفضا قاطعا لهذه الممارسات العنيفة تجاه النساء، بجانب غياب قانون يحميهن من جميع أشكال العنف.

نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتعرضن للعنف من قبل الزوج بلغت 37 بالمئة في العام 2011، وتعرضت في نفس العام نسبة 58.6 بالمئة من النساء المتزوجات للعنف النفسي من قبل الزوج، ونسبة 23.5 للعنف الجسدي من قبل الزوج أيضا، فيما تغيب الأرقام التي تتناول العنف ضد النساء في المنزل سواء من الأب أو الأخ مثلا.

وتورد نفس الإحصائيات مؤشرات على أن نسبة الإناث في العمر ما بين (18 و64 سنة) واللاتي لم يتزوجن وتعرضن للعنف النفسي على الأقل لمرة واحدة من قبل أحد أفراد الأسرة بلغت 25.6 بالمئة وفي نفس الفئة تعرضت نسبة 30.1 بالمئة للعنف الجسدي مرة واحدة على الأقل من أحد أفراد الأسرة في هذه المرحلة العمرية.

وأوضح مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في قطاع غزة باسل ناصر، "نحن اليوم سنقوم بإنارة فنار غزة كجزء من حملة 16 يوما لمناهضة العنف ضد المرأة، وهو تعبير عن موقفنا بالوقوف ضد جميع مظاهر العنف تجاه المرأة والعمل على مساندتها في ما تتعرض له من عنف ودعمها في قضاياها الاجتماعية والإنسانية والحياتية".

وتعد منارة غزة رمزا فنيا للمدينة الساحلية، وملجأ للكثير من العائلات الفلسطينية لقضاء بعض الوقت للتمتع في منطقة الميناء. وهو من تصميم الفنان التشكيلي شريف سرحان الذي عبر عن شعوره بالسعادة كون المنارة التي صممها ستصبح عنوانا ضد مظاهر العنف ضد المرأة في غزة، وقال "المنارة اليوم رمز في غزة، وبالتالي أي عمل يتم فيها، يعكس الواقع اليومي لغزة، وعندما يصبح اليوم رمزا للعنف ضد النساء فهو يصبح عنوانا لأن هذا اليوم يجب أن يكون فيه نشاط مميز من أجل الحد من العنف ضد النساء في غزة".

□ غزة (فلسطين) – تنطوي إضاءة فنار غزة باللون البرتقالي، كواحد من الأنشطة ضمن الحملة المشتركة التي بادرت بها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي للاحتفاء بـ16 يوما من النشاط ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي في فلسطين، على رسائل عديدة موجهة للمجتمع ولأفراد الأسرة الذين يمارسون العنف بانواعه تجاه المرأة دون مراعاة لحقوقها وليكبتها كفرد فاعل في البيت وفي المجتمع. وتحدثت أيمن فتiche، ممثل الاتحاد الأوروبي في قطاع غزة، عن أهمية الفعاليات المصاحبة لليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، قائلا "أعتقد أن مجرد إقامة مثل هذا النشاط بعد رسالة واضحة ولفت انتباه لجميع المسؤولين وجميع الأشخاص سواء في فلسطين أو في العالم للحد من العنف المبني على النوع الاجتماعي والعنف الموجه ضد النساء، وكذلك رسالة للمجتمع من أجل أن تتمتع جميع النساء في فلسطين، بحياة خالية من العنف وخالية من الخوف".

◀ نساء غزة يواجهن الكثير من الأعباء في عائلاتهن بجانب الضغوط الاقتصادية التي خلقت الكثير من التوتر داخل المنزل

ولا تزال النساء والفتيات في فلسطين يتعرضن لشتى أشكال العُنف في المنزل وفي المُجتمع، وهو عُنف مُركب يشمل القوانين التمييزية ضد النساء والممارسات التقليدية من قبل المجتمع والعائلات، حيث تستشري السلطة الأبوية والذكورية وأيضا العنف الأسري. وبحسب إحصائيات رسمية نشرها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فإن

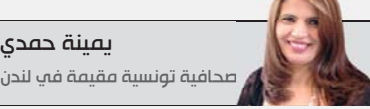
تحدي العجز يحوّل طفلا مغربيا إلى نجم في الطبخ

وإستغرام، فإن نشاطه هذا هو سبيله الوحيد لمكافحة مرض الاعتلال العضلي المبثلي به. وشخصت إصابة الطاهي الصغير بهذا المرض النادر عند مولده، وبالتالي فإن قدرته على استخدام أطرافه محدودة بسبب تصلب في الياف العضلات. وأوصى أطباؤه بضرورة أن يخطر عمر في أنشطة بدنية لتدريب أصابعه.



الابتسامه في القلب

أين نعلّق صورنا الشخصية



□ الصورة الفوتوغرافية كائن حيّ، يستمد أنفاسه من عبق ذكرياتنا الملونة بأحاسيسنا الوجدانية، ولذلك فهي لديها قدرة مذهلة على توجيه دفة مشاعرنا وتهئية صخب انفعالاتنا حينما نتأملها، ونسرح بخيالاتنا إلى زمن انتهى، لكنه مازال يلهمنا السعادة في الحاضر.

أجمل ما في صورنا الشخصية أنها تمسّ وترا إنسانيا حساسا يتعلّق بمدى تقديرنا لأنفسنا وللأشخاص الذين نحبههم وترتبطنا بهم علاقة وطيدة، وجميعها أمور في غاية الأهمية، لأنها تساعدنا على تنمية الرابطة العاطفية بيننا وبين الأشخاص المقربين منا، وتخلق لدينا توازنا نفسيا يشعّرنا بالثقة والأمان.

قد تؤدي البعض من الصور أحيانا إلى حدوث رد فعل حزين أو مؤلم عند رؤيتها في بداية الأمر، إلا أنها قد تربط أصحابها بذكريات الحب الجميلة التي كانوا يتشاركونها مع محبيهم. وقد تمنحهم تلك الذكريات شعورا بالراحة رغم مرارة الفرقاق. وقد أدركت الأبحاث المتوافرة دور الصورة الرئيسي في التحكم الشعوري عموما لدى عامة الناس، فالنظر مثلا إلى صورة المحب المعلقة في أرجاء المنزل قد تساعد البعض على الاسترخاء، وربما كان الدواء لقلب كسير أو عقل تائه اللقاء نظرة على صورة محبّة فتعيده إلى الزمن الجميل ليحياه من جديد.

مع أنني وإخوتي فقدنا جدتنا منذ عدة أعوام، إلا أن صورتنا معها مازالت تعتبر مصدرا للارتياح لنا، فهي تذكرنا بطولتنا وباحضان جدتنا الدافئة.

ذاكرة البشر لا تشبه المعلومات المدونة على قرص مدمج، حيث بإمكان كل شخص وسهولة استرجاع أي حدث من الماضي تماما كما لو أنه حصل اليوم، كما أن سردنا للذكريات قد يختلف في كل مرة نستذكر فيها ذكرى طواها الزمن وتحدث عنها، لكن حينما نعود للصور، فإنها تغنينا عن الآلاف

من الكلمات، لأنها قادرة على اخنزال جميع تفاصيل الذكريات. لذلك فالصور تعد من أتمن الأشياء التي يمكن أن يورثها الآباء للأبناء، فبإمكانها أن توحى لهم بالكثير من الذكريات خلال مراحل أعمارهم اللاحقة، مما سيشرحهم بالسعادة ويعطي لحياتهم معنى، وكلما كانت تلك الصور معبرة وحاضرة أمام أعينهم أثناء طفولتهم، حفّلت تلك الذكريات في أدمغتهم بطريقة خفية وأبدية. لكن السؤال الذي لا يبرح ذهني هو: أين نعلّق صورنا الشخصية لتنتج لنا ولأبناء رؤيتها والاستمتاع الحسي بذكريات الماضي حتى نتجاوز ماسي وعقبات الحاضر؟ في الماضي كانت هناك خشية لدى عامة الناس من أن يطلع البعض على صورهم الخاصة، بسبب الخوف من الحسد والغيرة أو وقوع إحداهما في أيدي شخص سيء فيستغلها في أعمال السحر والشعوذة، ولذلك ففي الغالب يختار الكثيرون مكانا بعيدا عن أعين الغرباء والمتطفلين لتعليقها في منازلهم أو الاحتفاظ بها في صندوق أسرارهم، أما في عصرنا الحالي فقد فقدت الصور الشخصية خصوصياتها، ووصل الأمر إلى حد إفراط البعض وبراءتهم في نشر صورهم على مواقع التواصل، بدءا من اللحظات الحميمية التي يتم تداولها بين الأصدقاء وأفراد العائلة، وصولا إلى المناسبات الخاصة التي أصبحت متاحة على نطاق عالمي. جميعنا كبشر، في حاجة إلى مساحة خاصة نخفي فيها أسرارنا وأماننا وصورنا بعيدا عن الآخرين، لكن تزايد اعتمادنا على أجهزتنا الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي قد أضفى على بعضنا نوعا من عدم الاكتراث وأصبحنا لا نقيم فرقا بين الأشياء العامة والخاصة.

ولكني أعتقد أن الصور الشخصية لها ارتباط مباشر بهوياتنا وسلوكياتنا وخصوصياتنا، ولذلك علينا قبل تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي أن نفكر مليّا في ما إذا كان نشرها سيسعدنا أم سيجرحنا ويجلب لنا وللمقربين منا المشاكل، وفي حال كنا غير واثقين من النتائج فمن الأفضل عدم نشرها.

قال البروفيسور الألماني يوهانيس فيكسلر، إن أنظمة الحماية الغذائية لا تناسب كل الأشخاص؛ لذا يتعين إيقاف الحماية عند ملاحظة علامات مثل مشاكل الهضم والتعب وعدم التركيز وصعوبات النوم والصداع النصفي وجفاف الجلد ورائحة الفم الكريهة.





«كل لاعبي الزمالك» على قدر المسؤولية، وهم جاهزون للمشاركة في أي وقت، وجميع المستويات متقاربة، وأتمنى حضور أكبر عدد من الجمهور لموازة الفريق».

كريستيان غروس المدير الفني لفريق الزمالك المصري

الاتحاد التونسي يتعهد بمساعدة الأفريقي

● وديع الجريء يلعب دور الوسيط لمجابهة عقوبات الاتحاد الدولي

يعيش الأفريقي التونسي على وقع مشاكل مالية كبيرة أثرت كثيرا في استقراره ونتائجـه، ويعيش بداية موسم "كارثية"، فالخطايا والعقوبات باتت بمثابة "الخبز اليومي" الذي يعيش على وقعه الفريق، بسبب سوء تصرف الإدارات السابقة في التعامل مع القضايا المرفوعة ضده من قبل لاعبين ومدربين قدامى، لتصل الأزمة إلى درجة صدور قرار من الاتحاد الدولي لكرة القدم يحرم الفريق من القيام بتعاقدات جديدة لسنة كاملة.

مراد البرهموي

❏ **تونس** – في خضم المشاكل التي تعاني منها إدارة نادي الأفريقي التونسي تدخل رئيس اتحاد كرة القدم، ووعد بمساعدة الفريق ماديا مؤكدا حرص اتحاد الكرة على التدخل والتوسط لدى الفيفا من أجل إيجاد حلول تضمن خروج الفريق من أزمته.
من النادر أن عرف الأفريقي هذه الوضعية، فالإدارة التي وقع انتخابها في موفى الموسم الماضي، كانت تمنى النفس بتحقيق مكاسب هامة هذا الموسم والمراهنة بجدية على الانقلاب، لقد أبرمت عديد الصفقات خلال الميركاتو الصيفي تحسبا لمشاركة الفريق في دوري أبطال أفريقيا، لكن كل الاماني انقلبت رأسا على عقب، فممنذ بداية الموسم اكتشف القائمون على الفريق حجم الديون الكبيرة التي يرنح على وقعها الأفريقي، وهو ما أكده سابقا المسؤول بالنادي مجدي الخليفي عندما أشار إلى أن ديون الأفريقي بلغت حوالي 30 مليون دينار.

❏ الاتحاد التونسي ليس استثناء، فعدة أمثلة شهدتها أندية عربية تؤكد الدور الذي يجب أن تضطلع به الاتحادات المحلية

ديون أحبطت العزائم وساهمت في إحداث من الفوضى صلب الفريق وساهمت في تردي نتائجه مبكرا، لكن الأمر الأخطر أن حجم هذه الديون في تزايد مستمر بسبب العقوبات الصادرة بشكل متواتر من قبل الفيفا والتي وردت تباعا على إدارة النادي في الفترة السابقة جراء عدم خلاص مستحقات لاعبين ومدربين سابقين.
ووجدت إدارة النادي نفسها في ورطة كبيرة، حيث كان الفريق مههدا قبل حوالي

تونس تتمسك بصدارة العرب في تصنيف الفيفا

❏ **تونس** – تصدر المنتخب التونسي قائمة المنتخبات العربية بعد احتلاله المركز السادس والعشرين عالميا برصيد 1493 نقطة في تصنيف المنتخبات الشهري الذي أصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الخميس، وجاء خلفه المنتخب المغربي الذي احتل المركز 40 عالميا وخلفه المنتخب المصري صاحب المركز 56 عالميا وجاء المنتخب السعودي في المركز الرابع عربيا بعدما احتل المركز 69 عالميا.

وتراجع المنتخب التونسي 4 مراكز في التصنيف الشهري. كما فوت المنتخب الوطني في مركز الصدارة قاريا لفائدة السنغال التي صعدت مرتكزين وأصبحت في المرتبة 23 عالميا، فيما يأتي منتخب المغرب في المركز الثالث (40 عالميا).

ويأتي هذا التراجع بعد الهزيمة التي منيت بها العناصر الوطنية التونسية في مواجهتها أمام كل من مصر (2-3) في 16 نوفمبر الجاري والمغرب (0-1) يوم 20 نوفمبر ضمن تصفيات كأس أمم أفريقيا (الكاميرون 2019).

وحلت السنغال في صدارة تصنيف قارة أفريقيا ثم جاء منتخب تونس في المركز الثاني والمغرب في المركز الثالث ونيجيريا في المركز الرابع والكونغو الديمقراطية في المركز الخامس. وجاء منتخب ليبيا في المركز

متفرقات

❏ قال روس براون مدير إدارة رياضة المحركات ببطولة العالم لسباقات فورمولا1- للسيارات إن سيطرة الفرق الثلاثة الكبيرة على منصة التتويج في البطولة في آخر موسمين غير مقبولة.
وكان سيرجيو بيريز سائق فورس إنديا هو الوحيد من خارج مرسيدس وفيراري ورد بول الذي يصعد على منصة التتويج في 21 سباقا هذا الموسم عندما احتل المركز الثالث في أذربيجان في أبريل. ونال الكندي لانس سترول المركز ذاته في حلبة باكو أيضا في 2017 في موسم يضم 20 سباقا.



«نحن أمام مواجهة تتسم بالصعوبة لكونها مع فريق الأهلي، الذي يتواجد في مقدمة الترتيب ويقدم مستوى وتنظيما فنيا جديين».

سلافيوليوب موسلين المدير الفني لفريق الفيحاء السعودي



البحث عن حلول مجدية

كبيرة في صورة عدم دفع مبلغ قدره 100 ألف دولار لفائدة اللاعب التونسي خالد القرني، غير أنه كان يعيش على وقع أزمة خانقة ولم يكن قادرا على سداد هذا المبلغ، قبل أن تتدخل الجامعة الملكية المغربية وتقوم بخلاص هذا الدين نيابة عن الفريق البيضاوي.
الأمر ذاته عاشه نادي اتحاد جدة السعودي في الموسم قبل الماضي بعد العقوبات المسلطة عليه من الفيفا بحرمانه من تسجيل لاعبين جدد خلال فترتي قيد متتاليتين إضافة إلى تخطئته بمبلغ يناهز مليون أورو، غير أن الدعم الذي وجده من قبل الهيئة العامة للرياضة السعودية ساعده في نهاية المطاف في تجاوز تبعات كل العقوبات التي سلطت عليه في السابق.

تخطي كل العقبات وتذليل الصعوبات، لهذا من واجب اتحاد الكرة الدفاع عن مصالح الأندية وتقديم يد المساعدة لها وقت الضرورة».

أمثلة عربية مماثلة

ربما لا يعتبر الاتحاد التونسي لكرة القدم استثناء في هذا المجال، فعدة أمثلة أخرى شهدتها بعض الأندية العربية تؤكد الدور الحقيقي الذي يجب أن تضطلع به الاتحادات المحلية، في هذا السياق يمكن الحديث عما حصل في الموسم الماضي لنادي الرجاء البيضاوي المغربي حيث تلقى تهديدا من الفيفا بخضم النقاط والتعرض لغرامة مالية

أمم أفريقيا 2019 تنتظر قرارا حاسما

البديل المحتمل للكاميرون. وكانت اللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي قد سجلت خلال اجتماعها في شرم الشيخ المصرية في 29 سبتمبر الماضي، وجود “تاخر كبير” على مستوى البنى التحتية الضرورية لاستضافة كأس الأمم الأفريقية في الكاميرون.



أحمدأحمد:

لا نملك خطة بديلة، ولم نفكر في سحب كأس الأمم الأفريقية من الكاميرون

ورغم ذلك، أعلن رئيس الاتحاد القاري أحمد أحمد مطلع أكتوبر خلال زيارة للكاميرون أن الاتحاد الأفريقي “لا يملك خطة بديلة”، مضيفا “حتى أننا لم نفكر في سحب كأس الأمم الأفريقية من الكاميرون”.

وفي شرم الشيخ، أكد رئيس اللجنة المكلفة بإدارة شؤون الاتحاد الكاميروني هابي ديدونيه أن “الكاميرون ستكون جاهزة” لتنظيم النهائيات. وتشهد الكاميرون حاليا بيئة أمنية متوترة مع هجمات متواصلة من قبل جهادي بوكو حرام في شمال البلاد ونزاع بين الجيش والانفصاليين في المنطقتين الناطقتين باللغة الإنكليزية في البلاد.

النصر السعودي يهاجم الحكم مخادمة

في بلاده ويدير مباراة خروج المغلوب“. وقال آل سويلم “بطولة تستمد قيمتها من اسم زايد رحمه الله، ومباراة مفصلية، وهذا الحكم!!!!”. وأبدى آل سويلم تعجبه من كون الحكم موقفا في بلاده، وتيسند إليه إدارة مباراة مهمة يتم إقصاء المهزوم فيها.

وأوضح آل سويلم إن “الحكم موقوف في بلاده ويدير مباراة خروج مغلوب، فماذا يتوقع منه“. وكان خليل جلال، رئيس لجنة الحكام في الاتحاد العربي، أكد أنه لم يصلهم أي قرار رسمي من الاتحاد الأردني بخصوص إيقاف الحكم ادهم مخادمة الذي أدار لقاء مولودية الجزائر والنصر.

❏ **الرياض** – انهزم نادي النصر أمام نادي مولودية الجزائر بنتيجة 2-1 في المباراة التي أقيمت بينهما في إياب دور ال16 ببطولة كأس زايد للأندية العربية لكرة القدم، وبهذه النتيجة ودع النصر البطولة بعد خسارته لمباراتي الذهاب والإياب بإجمالي نتيجة المباراتين 1-3.
وشن سعود آل سويلم رئيس نادي النصر السعودي لكرة القدم هجوما شديدا على الأردني ادهم مخادمة الحكم الذي أدار مباراة النصر أمام مولودية الجزائر، في بطولة كأس زايد للأندية العربية الأبطال، وهو اللقاء الذي خسره فريقة 1-2، وتسبب في إقصائه من البطولة في دور ال16، مؤكدا أن الحكم “موقوف

حافظ المنتخب البلجيكي على موقعه في صدارة التصنيف الشهري الذي أصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الخميس. وتصدر المنتخب البلجيكي التصنيف بفارق نقطة واحدة عن المنتخب الفرنسي مسجلا 1727 نقطة فيما بلغ رصيد المنتخب الفرنسي 1726 نقطة. واحتل المنتخب البرازيلي المركز الثالث برصيد 1676 نقطة متفوقا على المنتخب الكرواتي الذي حل رابعا برصيد 1634 نقطة يليه المنتخب الإنكليزي في المركز الخامس برصيد 1631 نقطة.

وتتقدم المنتخب البرتغالي مركزا واحدا إلى المركز السادس برصيد 1614 وتبعه منتخب أوروغواي في المركز السابع برصيد 1609 نقطة ثم منتخب سويسرا في المركز الثامن برصيد 1599 نقطة يليه منتخب إسبانيا في المركز التاسع برصيد 1591 نقطة ثم منتخب الدنمارك في المركز العاشر برصيد 1589 نقطة.

وتصدرت البرازيل تصنيف أميركا الجنوبية وحلت أوروغواي ثمانية والأرجنتين في المركز الثالث وكولومبيا في المركز الرابع وتشيلي في المركز الخامس. وتصدرت المكسيك تصنيف أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي وحلت أميركا في المركز الثاني ثم كوستاريكا في المركز الثالث وجامايكا في المركز الرابع وهندوراس في المركز الخامس.

❏ أكد نادي تشونبوك بطل كوريا الجنوبية لكرة القدم أن البرتغالي جوزيه دي موراييس سيتولى تدريبه خلفا للمدرب تشوي كانغ-هي الذي سيرحل في نهاية الموسم. وعمل دي موراييس مع مواطنه الشهير جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد الحالي خلال فترات مع بنفيكا وإنترناسيونالي وريال مدريد وتشيلسي وسيصبح أول مدرب أجنبي للفريق الكوري الجنوبي. وسبق لدي موراييس (53 عاما) التدريب في تونس والسعودية وتركيا واليونان وإنكلترا وأوكرانيا. ويأتي وصوله عقب تعيين مواطنه باولو بينتو مدربا لكوريا الجنوبية في أغسطس.

رياضة

«لقد منحتني هذه التجربة كل ما احتاجته كلاعب كرة وكذلك على المستوى الشخصي والعائلي. سأذكر هذه التجربة دائما بالحب، قلبي سيبقى هنا».

دافيد فيا

مهاجم نادي نيويورك سيتي الأميركي



حسابات معقدة ترسم ملامح مجموعة الموت

● دورتموند وأتلتيكو يتأهلان وسان جرمان يعزز حظوظه

● أربع بطاقات ستحسم في الجولة الأخيرة لدوري الأبطال



فلسفة مختلفة

على مضيقه إيندهوفن الهولندي يهدفن لنجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي ومدافعه جيرارد بيكيه مقابل هدف للوك دي يونغ. وهو الفوز الرابع لبرشلونة أحد 6 فرق لم تتعرض للخسارة حتى الآن في المسابقة إلى جانب نابولي وبورتو وبايرن ميونيخ وأياكس وليون الفرنسي.

يونايتد ومانشستر سيتي الإنكليزيين. وتبقى 4 بطاقات ستحسم في الجولة السادسة الأخيرة في 11 و12 ديسمبر. وأشاد رئيس نادي العاصمة ناصر الخليفي بالمدرّب الألماني توماس توخيل وقال "بالنسبة إليّ، مدربي هو أفضل مدرب في العالم، لقد أكد ذلك لأنه كان بالفعل رائعاً". وفي المقابل، علق المدرب الألماني للفيربول يورغن كلوب على الخسارة قائلاً "النتيجة ليست جيدة بالتأكيد لأنها كانت مباراة مهمة بالنسبة إلينا. لكن عندما تشاهدون تشكيلتهم الأساسية والمقاربة التي اختاروها مع الكثير من المجازفة خصوصا في بداية المباراة، فإنه من الصعب مواجهة ذلك".

آمال منعشة

أنعش الدولي الدنماركي كريستيان إريكسن الآمال الضئيلة لفرقه توتنهام عندما سجل له الهدف الوحيد في مرمرى إنتر ميلان. وبدوره رد توتنهام الدين للفرق الإيطالي الذي كان تغلب عليه 1-2 في ميلانو في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية، وتساوى معه في عدد النقاط برصيد 7 نقاط لكنه يتفوق عليه في المواجهات المباشرة.

وستكون الجولة الأخيرة حاسمة بالنسبة إلى إنتر ميلان وتوتنهام، حيث يستضيف الأول إيندهوفن، ويحل الثاني ضيفا على العملاق الكتالوني. ويحتاج توتنهام إلى الفوز بلبوغ الدور المقبل لكنه قد يضمن ذلك حتى في حال التعادل أو الخسارة شريطة ألا يحقق الإنتر نتيجة أفضل منه.

وأصر مدرب توتنهام الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو على قدرة فرقه على تحقيق التأهل، وقال "كل شيء ممكن. لم أقل أبدا إن المهمة مستحيلة. في كرة القدم يمكن أن يحدث كل شيء. يجب أن ننق في قدراتنا".

وأضاف "ستكون مهمة صعبة" (الفوز في برشلونة) لكن الثقة مهمة جدا". وفي المجموعة ذاتها، استعاد برشلونة نغمة الانتصارات التي توقفت في الجولة الماضية بالتعادل مع إنتر ميلان، وذلك بفوزه

بباريس - تعقدت حسابات المجموعة الثالثة لدوري أبطال أوروبا، بعد انتهاء الجولة الخامسة، بفوز باريس سان جرمان على ليفربول (1-2)، وانتصار نابولي على ريد ستار بلغراد (3-1). ويتصدر نابولي المجموعة حاليا برصيد 9 نقاط، وخلفه باريس سان جرمان بـ8 نقاط، وليفربول بـ6 نقاط، وأخيرا ريد ستار بـ4 نقاط. وفي هذا الصدد نشرت صحيفة "ليكيب" الفرنسية 9 احتمالات، ترسم ملامح التأهل من هذه المجموعة.

ففي حال تساوي ليفربول ونابولي وسان جرمان برصيد 9 نقاط، سيتم حينها استبعاد نتاشج ريد ستار مع بقية الفرق. ويحتاج بي.أس.جي للفوز على ريد ستار لضمان التأهل بـ11 نقطة، بغض النظر عن نتيجة المباراة الأخرى بين ليفربول ونابولي. كما سيضمن العملاق الباريسي الصعود لدور الـ16 أيضا، حال تعادله في صربيا مع ريد ستار، مع فوز ليفربول على نابولي بفارق هدف وحيد، بحيث لا تزيد النتيجة عن 0-1 أو 1-2 أو 2-3، أو تفوق الفريق الإنكليزي على نظيره الإيطالي بفارق هدفين. أما فرص نابولي فتتصرّف في عدم الخسارة أمام ليفربول بملعب "أنفيلد"، في الجولة الأخيرة، أو الهزيمة بفارق هدف شرطي أن يهز شبك الريذز بهدف على الأقل، مع فوز بي.أس.جي على ريد ستار، أو خسارة باريس سان جرمان أمام الفريق الصربي.

وتبدو فرص ليفربول الأكثر تعقيدا، ولا تتطلب سوى تحقيق الفوز على نابولي، سواء بنتيجة 0-1 أو بفارق هدفين على الأقل، أو مجرد الانتصار على الفريق الإيطالي، بشرط ألا يفوز بي.أس.جي في بلغراد.

وعززت أندية باريس سان جرمان الفرنسي ونابولي الإيطالي وتوتنهام الإنكليزي حظوظها بانتصارات ثمينة على ضيوفها ليفربول الإنكليزي الوصيف 1-2 والنجم الأحمر الصربي 3-1 وإنتر ميلان الإيطالي 0-1 على التوالي.

وارتفع عدد الأندية المتأهلة إلى الدور الثاني إلى 12، بعد برشلونة الإسباني أول المتأهلين (من الجولة الرابعة) ومواطنه ريال مدريد حامل اللقب في الأعوام الثلاثة الأخيرة إضافة إلى يوفنتوس وروما الإيطاليين وبايرن

بيكيه يعادل إنييستا ويطارد تشافي

بـرشلونة (إسبانيا) - ضمن جيرارد بيكيه مدافع برشلونة نتيجة الفوز لفرقه بتسجيله الهدف الثاني في مرمرى إيندهوفن، في الجولة الخامسة من دوري أبطال أوروبا ليتأهل "البلوغرانا" إلى دور ثمن النهائي متصدرا المجموعة.

ولهدف رقم 11 في دوري الأبطال مع برشلونة، ليتخطى رونالد كومان نجم الفريق السابق، ويصبح أكثر مدافع في تاريخ النادي تسجيلا للأهداف في البطولة.

ويتساوى صاحب الـ31د عاما مع أندريس إنييستا كثاني هدافي الفريق من غير المهاجمين، في التشامبيونزليغ برصيد 11 هدفا لكل منهما، في حين يتصدر تشافي هيرنانديز هذه القائمة برصيد 12 هدفا. وعلى الرغم من مركزه كقلب دفاع، إلا أن الدولي الإسباني

العب 23



«أريد الاعتماد على لاعب وسطا مدافع يملك كفاءة فنية، وبالنسبة إلي فهو جورجينيو أو فابريغاس. لأريد كاتي في هذا الدور».

ماوريسيو ساري

مدرب تشيلسي الإنكليزي

سيغوردسون يتوعد ليفربول

تقدم جميعا أفضل ما لدينا". وجاء الفوز على كارديف بعد عرض قوي في ستامفورد بريدج فرض خلاله إيفرتون التعادل السلبي على تشيلسي. وأضاف سيغوردسون الذي سجل ستة أهداف هذا الموسم، "الطريقة التي لعبنا بها أمام تشيلسي منحتنا الثقة. كانت نتيجة طيبة".

وسيدخل ليفربول المواجهة رقم 232 أمام غريمه في المدينة ومعنوياته متراجعة. ولم يخسر فريق المدرب يورغن كلوب في الدوري الممتاز حتى الآن ويحتل المركز الثاني برصيد 33 نقطة متأخرا بنقطتين عن مانشستر سيتي المتصدر وسيدخل المباراة منتشيا بعدم الخسارة أمام إيفرتون في أنفيلد منذ 1999. وقال سيغوردسون "ستكون مباراة الأحد مواجهة أخرى كبيرة بالنسبة إلينا. نحن جاهزون للتحدي".

فالنسيا بوابة سولاري لتصحيح المسار

لوبيتيغي، حتى أنه وصف احتمالات الإطاحة به بـ"الجنون"، وهو ما حدث بالفعل في النهاية. ويذكر إلى أن إيسكو خضع لإجراء عملية جراحية، الأمر الذي أثر سلبيا على لياقته البدنية في ما بعد.

◀ في الوقت الذي لا يزال فيه الملكي يعكف على تقييم قدرات سولاري، طفت على السطح مشكلة أخرى بطلها إيسكو

ويمثل كل ما ذكر مشكلة كبيرة لريال مدريد الذي يحتاج بشكل ملح إلى مجهودات جميع نجومه الكبار الذين يعد إيسكو أحدهم دون شك.

وفي نفس الوقت تتربق العديد من الأندية الأوروبية تطور الخلاف بين إيسكو ومدربه للانقضاض على اللاعب في محاولة منها للتعاقد معه، ويأتي على رأس هذه الأندية مانشستر سيتي وليفربول ويوفتتوس. ويشار إلى أن إيسكو (26 عاما) مدد تعاقد مع ريال مدريد في العام الماضي حتى 2022، ويتضمن عقده شرطا جزائيا يبلغ 700 مليون يورو (800 مليون دولار).

ويلتقي برشلونة حامل اللقب مع فياريال صاحب المركز السادس عشر الأحد. ويتطلع النادي الكتالوني إلى إزاحة إشيبيلية عن صدارة الدوري الإسباني من خلال الفوز على فياريال.

وفقد برشلونة موقعه في الصدارة الأسبوع الماضي عبر التعادل مع مضيقه اتلتيكو مدريد بهدف مثله. ويفقد برشلونة لجهود مهاجم منتخب أوروغواي لويس سواريز أمام فياريال. ويعاني سواريز من إصابة في الركبة مما سيبعده عن الملاعب لنحو أسبوعين.

وخلال المباراة أمام إيندهوفن الهولندي شارك الأرجنتيني ليونيل ميسي كمهاجم صريح لتعويض غياب سواريز. ولم يشارك ميسي في هذا المركز طوال أربعة أعوام، لكنه تألق وفرض نفسه. ومن المتوقع أن يشارك نجم الأرجنتين في نفس المركز أمام فياريال. وبعد تألقه بشكل لافت أمام إيندهوفن من المتوقع أن يشارك الجناح الفرنسي الشاب عثمان ديميلي منذ البداية أمام فياريال.

ويلتقي السبث فريق سيلتا فيغو مع هويسكا وبلد الوليد مع ليغانيس وخيتافي مع إسبانيول. ويلتقي الأحد ريال بيتيس مع ريال سوسيداد وجيرونا مع اتلتيكو مدريد. وتختتم المرحلة الرابعة عشرة للدوري الإسباني الاثنين بمباراة ليفانتي مع اتلتيك بيلباو.

فينغر يزد الغموض حول تدريب بايرن

تدرب اللاعبين الشباب لكني لازلت جاهزا، وأرغب بالاستمرار".

وفي المقابل حسم حسن صالح حميدتش المدير الرياضي لنادي بايرن ميونيخ، مصير المدرب نيكو كوفاتش، بعدما أشارت تقارير صحافية إلى أن الكرواتي في طريقه للرحيل، وأن الفرنسي أرسين فينغر هو المرشح لخلافته. وقال حميدتش "لم نتحدث مع مدربين آخرين، والفريق أظهر ردة فعله، وأعطى الجواب داخل الملعب.. تحدث الرئيس (أولسي هونيس)، لذا ليست هناك حاجة لتكرار ما قيل".

وأضاف "لسنا بحاجة للدفاع عن أنفسنا؛ لأنه لدينا الكثير من العمل في الفترة المقبلة، سواء في فترة الانتقالات الشتوية أو الصيف". وعما إذا كان الفرنسي فينغر هو المرشح لخلافة كوفاتش بمنصبه، أجاب حميدتش بشكل قاطع، قائلا "لا.. ليس هناك احتمال ولو بنسبة 1 بالمئة".

بـ لندن - أكد غيلفي سيغوردسون لاعب وسط إيفرتون أن النتائج الطيبة التي تحققت مؤخرا عززت ثقة الفريق في نفسه قبل مباراة قمة مرسيسايد أمام ليفربول في الدوري الإنكليزي الممتاز الأحد.

وسجل الدولي الأيسلندي هدف الفوز 1-0 على كارديف سيتي الصاعد حديثا، ليمدد الفريق عدد المباريات التي لم يخسر فيها في الدوري، إلى ثلاث مباريات ويصعد للمركز السادس برصيد 22 نقطة.

وأبلغ سيغوردسون موقع النادي على الإنترنت بأن "التشكيلة كلها تنتظر مباراة القمة منذ بداية الموسم وتعززت ثقة الفريق بنفسه بعد العروض الأخيرة على مدار الشهرين الماضيين". وتابع "الفريق يلعب جيدا جدا ويحقق نتائج طيبة وينتصر عندما

◀ مدريد - يتطلع الأرجنتيني سانتياغو سولاري إلى قيادة فرقه ريال مدريد لاستعادة توازنه في الدوري الإسباني لكرة القدم خلال المباراة أمام ضيفه فالنسيا السبت ضمن المرحلة الرابعة عشرة للمسابقة.

وبعد الفوز في أول أربع مباريات له منذ تولي منصب المدير الفني للنادي الملكي تعثر الريال على يد مضيقه إيبار بثلاثة أهداف دون رد الأسبوع الماضي.

ورغم الانتقادات اللاذعة في وسائل الإعلام، فإن الريال يحتل المركز السادس في جدول ترتيب الدوري الإسباني بفارق ست نقاط فقط عن إشيبيلية المتصدر بعد مرور 13 جولة من عمر المسابقة. وستكون الأعين كلها موجهة صوب سولاري لمعرفة ما إذا كان سيدفع بإيسكو الذي غاب عن المباراة التي فاز فيها الريال على مضيقه روما يهدفن دون رد في دوري أبطال أوروبا الثلاثاء الماضي.

وحاول سولاري تفسير قراره باستبعاد اللاعب المفضل لجماهير الريال من قائمة الفريق أمام روما. وقال المدرب الأرجنتيني "هناك قرارات محددة يتم اتخاذها في لحظات محددة". وخلال الفترة القصيرة التي قضاها سولاري مع ريال مدريد، فإنه لم يمنح إيسكو فرصة المشاركة منذ البداية في أي مباراة.

وأضاف سولاري "تتخذ قرارات وهكذا تسير الأمور، أغلبها قرارات رياضية إلا في حالات نادرة، ولكن هذا الوضع لا ينطبق هنا". وأشار "نحن هنا لكي نبذل كل ما في وسعنا، من ببدأ ومن يجلس على مقاعد البدلاء هو مشكلة خيالية لا وجود لها". ويعد إيسكو إحدى ركائز المنتخب الإسباني لكنه لا يشارك مع ناديه، حيث فضل سولاري الدفع بلوكاس فاسكيز على حسابه أمام روما.

وفي الوقت الذي لا يزال فيه نادي ريال مدريد الإسباني يعكف على تقييم القدرات الفنية لمربه الأرجنتيني الجديد سانتياغو سولاري، طفت على السطح مشكلة أخرى بطلها النجم الموهوب إيسكو الأركون الذي لا تربطه علاقة جيدة مع المدرب الفني للفريق الذي قرر مؤخرا معاقبة اللاعب باستبعاده من قائمة مباريات النادي. ويتناقض هذا الموقف كليًا مع ما حدث داخل المعسكر الأخير للمنتخب

الإسباني "المتأدور"، فلم يكن إيسكو أحد اللاعبين المنضمين له وحسب، بل كان ضمن اختيارات المدير الفني للماتادور لويس إرنكي في القائمة الأساسية للفريق في مبارياته الدولية.

وكان سولاري قد صرح في وقت سابق أن الغياب المستمر لإيسكو عن مباريات ريال مدريد يعود إلى أنه لم يتخذ قرارا بعد بشأن اللاعب وجاهزته.

وكان إيسكو أكثر اللاعبين الذين دافعوا عن المدير الفني السابق لريال مدريد جولين

بـ برلين - رفض المدرب الفرنسي أرسين فينغر التعليق على التقارير التي تربطه بتولي تدريب بايرن ميونيخ الألماني، خلفا للكرواتي نيكو كوفاتش.

وعند سؤاله عما إذا كان قد شاهد مباراة بايرن أمام بنفيكا، أجاب فينغر، في تصريحات صحافية "لم أت إلى هنا للحديث عن مستقبل"، رافضا الحديث عن الفريق البافاري، حيث أشار إلى تفضيله مشاهدة مباراة باريس سان جرمان أمام ليفربول.

وربطت تقارير صحافية مدرب أرسنال السابق بخلافة كوفاتش، بعد تراجع نتائج البايرن في البوندسليغا واحتلاله المركز الخامس برصيد 21 نقطة. وعبر المدرب الفرنسي عن أمله في العودة قريبا للتدريب، قائلا "هناك أحلام لا تزال لدي، ومسيرتي لم تنته بعد". وأردف صاحب الـ69 عاما "هناك طرق مختلفة للعمل كمدرّب يمكنني أيضا

باريس سان جرمان الفرنسي، مسجل الهدف الثاني في مرمرى ليفربول الإنكليزي.

وفي السياق ذاته، بات برشلونة أول فريق في تاريخ دوري أبطال أوروبا يتصدر مجموعته في 20 مناسبة مختلفة، ويتصدر الفريق الكتالوني جدول ترتيب المجموعة الثانية برصيد 13 نقطة، متفوقا بفارق 6 نقاط على ناديا توتنهام الإنكليزي وإنتر ميلان الإيطالي.

وفي ذات الصدد حقق ليفربول الإنكليزي رقما سلبيا بعدم خسر جميع مبارياته الثلاث خارج أرضه في مجموعات دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه. ولوك دي يونغ هو أول لاعب من إيندهوفن يسجل في 3 مباريات متتالية في دوري الأبطال منذ رود فان نيسترلوي في 1998، بعدما نجح في هز شبك برشلونة.

جورج خباز يحول لبنان إلى مبنى مُعرض لخطر الانهيار



الواقع بكل تجلياته يظهر على خشبة المسرح

فكلنا شعب يحب كثيرا الفرح والانبساط، وأيضا نحب أن نتقدم، لكن لسوء الحظ نحافظ على ذات الأدمغة لذلك من المستحيل أن نتقدم“.

هذه المواضيع، التي باتت تجمعنا حول نفس الفكرة“.

وأكدت جيزة ”لا شيء يجمعنا نحن اللبنانيون إلا أننا نحب نفس القصص،

وتلقى جهوده التأييد والمعارضة بين السكان. وأفادت ماريا جيزة، وهي صيدلانية حضرت عرض المسرحية في الأونة الأخيرة، ”في الحقيقة لا يوجد بلبنان ما نطرحه غير

الكاتب المسرحي اللبناني جورج خباز يحاول من خلال مسرحيته الجديدة ”إلا إذا“ أن يعكس حال لبنان في ظل الانقسامات السياسية والتناحر الديني بأسلوب فني ساخر يهدف إلى شد المشاهد اللبناني وحثه في الآن ذاته على الحب والمودة رغم كل ما يعايشه من تناقضات.

وخباز هو ممثل ومؤلف وملحن ومخرج ومنتج لبناني من مواليد 1976، بمدينة البترون اللبنانية، هو ابن الممثلين جورج خباز وأوديت عطية، وفي رصيده العديد من المسلسلات، ونفذ العديد من المسرحيات التي يفوق عددها الـ15 لكنها ليست كلها من تأليفه.

وأوضح خباز أن فكرة هذه المسرحية تعكس بالتحديد ”القدرة على خلق توازن بين الواقع والخيال“.

وأضاف ”أي مزيج التناقضات العنيفة التي لدينا بلبنان، المضحكة المبكية، التي يتفاعل معها اللبناني بحس يعبر عن واقعها بامتياز، إذ أن هذه المسرحية ترسم على شفاهه البسمة ويعينه الدفعة، وهذا فعلا ما يعايشه المشاهد اللبناني لأنه توافق للحياة وإرادة العيش عنده فوق كل اعتبار، لكن في ذات الوقت الظروف الأمنية والاقتصادية تعكسه وتزعزله وتحد من طموحه وحيه ووقه للحياة وتكسر بداخله أي مظاهر للفرح والإقبال على المباح“.

وأجبت حالة الشلل السياسي في الفترة الأخيرة مخاوف من وقوع البلاد في أزمة اقتصادية. وتحدثت الساسة عن ضرورة تشكيل حكومة لكنهم لا يزالون عاجزين عن التوصل لاتفاق نهائي.

وفي مسرحية خباز، لا يستطيع سكان المبنى الاتفاق على كيفية إنقاذه، وعند نقطة ما، تسخر المسرحية من النفوذ الأجنبي في لبنان من خلال رجل يحاول شراء المبنى،

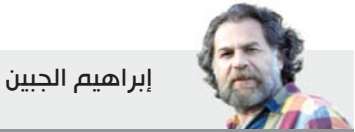
بيروت - يبدو السكان المتناحرون في مبنى متداع معرض لخطر الانهيار رمزا للانقسامات السياسية والدينية في لبنان في عرض مسرحي جديد للكاتب المسرحي الساخر جورج خباز.

وقال خباز إن المسرحية التي تحمل عنوان ”إلا إذا“ تهدف لتصوير مشاكل البلد بينما تحدث الناس على حب بعضهم البعض. وكتب خباز المسرحية وأخرجها وشارك في التمثيل فيها.

وأضاف الكاتب المسرحي اللبناني ”كل ما أردت قوله من خلال المسرحية هو أنها تحمل في طياتها مشاهد تعكس عدة تناقضات وعدة صراعات تجري داخل المجتمع اللبناني، كالصراعات الطائفية، وصراعات الأنظمة، والصراعات البيئية، كل ذلك قمت بطرحه بالمسرحية بشكل يدعو إلى المحبة بدون وعظ مباشر“، فالمشاهد اللبنانية غالبا لا يحب أسلوب الوعظ والإرشاد لأنه يجدسه وفراسطه يمكنه أن يتفاعل مع فحوى رسالة المسرحية.

وقسمت الحرب الأهلية اللبنانية بين عامي 1975 و1990 البلاد على أسس طائفية وزادت الفجوة بين المسيحيين والمسلمين. ولا تزال تحدد معالم السياسة في لبنان. وتعرض مسرحية ”إلا إذا“ في وقت فشلت فيه الأطراف السياسية في لبنان في الاتفاق على حكومة ائتلافية جديدة بعد أكثر من ستة أشهر على الانتخابات، رغم المشاكل الاقتصادية الملحة.

صباح العرب



إبراهيم الجبين

أيام فورحات وثيسوس

لا يسيطر على تفكيري في هذه الأيام مثال منطقي لا يستعمله العرب إطلاقا. لعلمهم ظنوا أنه بات عتيقا للغاية، مع أن الحاجة ماسة إليه في كل حين. إنه مثال ”سفينة ثيسوس“ الذهني. حيث يطلب منك أن تتخيل ”سفينة ثيسوس“ التي تتكون من ”ألف“ قطعة خشبية، في كل عام يتم استبدال واحدة منها. وبعد مرور ”ألف“ عام، هل ستكون السفينة هي ”سفينة ثيسوس“ ذاتها، رغم أن جميع القطع قد تم استبدالها؟

وعلى البر، ليس المهم في ما حققه العلماء مؤخرا من فتح غير مسبوق، ابتكارهم لإنسان آلي منحوه اسم ”فورحات“، وقالوا عنه إنه ”قادر على إدارة رأسه والابتسام، ويشجع الناس على فتح قلوبهم أمامه“. المهم حقا، هو أولئك البشر الذين تدربوا خلال العشرية الأخيرة، على التصرف كرجال البين، وأحدهم ”غير قادر على إدارة رأسه والابتسام، ولا يشجع الناس على فتح قلوبهم أمامه“. أي بمعنى آخر هم حالة نقيضة لفورحات تماما.

في مطار فرانكفورت يستخدم فورحات، اليوم، كمضيف ينطق بلغات عديدة لمساعدة المسافرين على الوصول إلى وجهتهم، ولتدريب الطواقم على خدمة العملاء بلعب دور ”زبائن غاضبين“ على سبيل المثال. وفي ستوكهولم يعيش رجل آلي آخر، كشفت عنه شركة العلوم والتكنولوجيا ميرك وفورحات روبوتيكس، يسأل الناس عن صحتهم ويوميئهم، ويفحص نسب السكر في دمائهم، ويقس درجة إيمان الكحول أو قصور الغدة الدرقية وغيرها. وهكذا يبدو التفاعل على أشده في هذه الأيام، ما بين الموجودات، وربما لم يعد ممكنا الاكتفاء بالقول ”الكائنات“ باعتبار أن الأشياء صارت تتفاعل أيضا.

العلم يقول إن التفاعل الكيميائي، على سبيل المثال، هو أي تغير يحدث على مادة ما مؤديا إلى تغييرها وإنتاج مادة من نوع جديد. ولكن التفاعل ما بين البشر لا يفعل هذا. فالناس تريد أن تتفاعل من دون أن يحدث هذا أي تغير يذكر لديها، ومن دون أن تطرأ عليها أي تطورات إثر ذلك التفاعل. وهذا غير ممكن وغير علمي ولا يمكن أن يحدث.

غير أن مشكلة البشر أنهم يتسلحون بترسانة لغوية قادرة على إنكار أي حقيقة. ليس هذا فقط بل على إيهام الآخرين، بواسطة الكلمات وحسب، بقصص أخرى على أنها هي الحقيقة. لكن هذا لا يوم، فالتغير حتمي وواقع لا ريب فيه. لكن بعد ألف تغيير وألف عام؛ لن نفكر في السفينة، ولا بالترسانة اللغوية. سنترقب فقط ما إذا كان ثيسوس سيقبى ثيسوس وما إذا كان فورحات سيقبى فورحات، أم لا؟

الكشف عن جنس جنين يسبب حريقا

عريض عليه كلمتا ”صبي“ و”فتاة“ لتنبعث منه سحابة زرقاء.

وبحسب الهيئة الأميركية لمكافحة حرائق الغابات التي نشرت أخيرا تسجيلا مصورا عن الحادثة، فإن المشكلة تكمن في أن الهدف كان يحوي مادة شديدة الانفجار تعرف باسم ”تانيرايت“. وسرعان ما اشتعل العشب المرتفع والجاف للحقل الذي اختاره الوالد بعناية لتنفيذ عرضه.

وقد أتى هذا الحريق الذي سُمي ”حريق سامويل“، على ما يقرب من 20 ألف هكتار من وادي غرين فالي في جنوب أريزونا ولم تنم السيطرة عليه بالكامل سوى بعد أسبوع من الجهود المضنية للإخماد.

وحكم على ديكبي في سبتمبر الماضي بدفع تعويض قدره 8.2 مليون دولار فضلا عن وضعه قيد المراقبة لخمس سنوات.

□ أريزونا (الولايات المتحدة) - سعى ديكبي ديكي وهو أب أميركي المتميز في حفل اقامه للإعلان عن جنس مولوده المنتظر، غير أن هذه الخطوة استحالَت كابوسا بعدما تسبب باندلاع حريق هائل في ولاية أريزونا.

ويقبل الأميركيون بشكل متزايد في السنوات الأخيرة على إقامة حفلات للأصدقاء والأقارب لكشف جنس موليدهم المنتظرين وينشرون صورهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وعادة ما يستخدم والدا الطفل المنتظر قالب حلوى بلون محايِد ليتكشف بعد تقطيعه جنس المولود من خلال اللون الموجود في الداخل، أي الأزرق للصبيان والزهري للفتيات. غير أن ديكبي اختار التميّز للإعلان عن انتظاره مولودا ذكرا، إذ عمد هذا العنصر في حرس الحدود إلى التصويب على هدف

لوحة لرونوار سرقت من قاعة مزادات

□ فيينا - سُرقت لوحة صغيرة للرسم الانطباعي الفرنسي بيار أوغست رونوار من قاعة تابعة لدار كبيرة للمزادات في وسط العاصمة النمساوية فيينا، وفقا لما أعلنته الشرطة المحلية، مشيرة إلى أنها تبحث عن ثلاثة مشتبه فيهم.

وهذه اللوحة التي تحمل عنوان ”خليج، بحر، ومنحدرات خضراء“ تمثل منظرا على شاطئ البحر، وكان مقررا طرحها في المزاد الأربعاء لكنها فُقدت بعد ظهر الاثنين وفق المصدر عينه. وتُقدر قيمة اللوحة بمبلغ يتراوح بين 120 ألف يورو و160 ألفا.

ونشرت الشرطة صورة التقطتها كاميرا مراقبة تظهر ثلاثة رجال دخلوا إلى المبنى الذي يؤوي دار ”دوروثيوم“ للمزادات، وبعدها توجهوا مباشرة نحو اللوحة المعروضة في الطبقة الثانية قبل أن يتركوا الموقع متفريقين. وأوضح المتحدث باسم الشرطة أن المظنون فيهم ”هم على الأرجح محترفون“.

ويبلغ طول اللوحة المسروقة 40 سنتيمترا وعرضها 27 ويعود تاريخ إنجازها إلى 1895. وأكدت صالة دوروثيوم للمزادات، الأشهر في فيينا والواقعة في وسط المدينة، وقوع حادث سرقة لكنها لم تورد المزيد من التفاصيل.

خرجت الممثلة الأميركية

ساندرا بولوك المعروفة

بأفلامها الرومانسية

الكوميديّة، عن هذا النمط

لتلعب دور امرأة تحارب

من أجل البقاء في

فيلم الإثارة «قفس

الطير» (بيرد

بوكس).

وقالت الممثلة

الحائزة على

جائزة الأوسكار في

العرض الأول للفيلم

في برلين إنها رغم أنها

ليست من محبي أفلام

الرعب فإنها استمتعت

بإضافة هذا النوع

السينمائي إلى مسيرتها

الفنية.



شابة تخنق مدير مطعم بسبب الكاتشاب

□ لوس أنجلوس - حاولت أميركية أن تخنق مدير أحد مطاعم ”ماكدونالدز“ لأنها لم تحصل على كمية الكاتشاب التي كانت ترغب فيها، بحسب ما كشفت شرطة كاليفورنيا.

وقد استشاطت مايرا بيرينيس غالو غضبا بعد أن أقرت طلبية عبر الخدمة السريعة في أحد مطاعم ماكدونالدز في سانتا آنا في جنوب لوس أنجلوس في السابع والعشرين من أكتوبر الماضي.

وخرجت الشابة (24 عاما) بحسب ما ظهر في مقطع فيديو انتشر بالواقع الإجتماعية، ساخطة من سيارتها ودخلت المطعم من خلال المدخل المخصص للموظفين وطالبت بإعطائها صلصة الكاتشاب، وعندما طلب منها مدير المبيعات الخروج من المطبخ لأن دخوله مخصص للموظفين، هجمت عليه وبدأت بخنقه ودفعته وانهارت عليه بالضرب المبرح. وتدخل موظفو المطعم في الشجار، كما انضم للمرأة شريكها بدوره ودخل إلى المطبخ وسحبها منه وغادرا، وأعلنت الشرطة المحلية أن الزوجين اللذين شوهدا في الفيديو مطلوبان للتحقيق.

وقال أنتوني بيرتانيا الناطق باسم شرطة سانتا آنا ”كانت مستاءة لأنها لم تحصل على ما يكفي من الكاتشاب“.

ولم يتم إيقاف غالو سوى الثلاثاء الماضي على ذمة التحقيق في حادثة الاعتداء.



□ قدّم راقصو باليه من مدينة شنغهاي الصينية، أمس، عرضا في متحف بوده في العاصمة الألمانية برلين، وذلك في إطار الإعلان عن عرضهم الأول في الأول من ديسمبر المقبل.